

الصدريون يعلقون صلاة الجمعة إلى إشعار آخر... و 20 دولارا غرامة عدم ارتداء الكمامة تزايد إصابات كورونا يعيد حظر التجوال في العراق وقرارات حكومية مشددة

بغداد - «القدس العربي»:

في الوقت الذي اتخذت فيه السلطات العراقية، سلسلة إجراءات وقائية لمنع تفشي وباء كورونا، أبرزها إعادة العمل بحظر التجوال (الشامل والجزئي) وفرض غرامات مالية في حال عدم ارتداء الكمامة، تصل قيمتها لنحو 20 دولاراً، قرر أتباع زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، تعليق صلاة الجمعة إلى إشعار آخر.

وخلال الأسبوع الماضي، تجاوزت أعداد الإصابات المسجلة في العراق إيقاف (صلاة الجمعة) يوماً، بعد أن كانت خلال الأشهر القليلة الماضية، لا تتعدى المئات.

وأصدر المكتب الخاص للصدر، أمس الأحد، قراراً يدعو فيه إلى إيقاف (صلاة الجمعة) إلى إشعار آخر.

وجاء في وثيقة للتلقي، أن «نظراً للظروف الصحية الصعبة من تزايد حالات الإصابة والتماسيح مع قرارات اللجنة العليا للصحة والسلامة في العراق تقرر إيقاف (صلاة الجمعة) في كافة المحافظات وتوابعها حتى إشعار آخر».

في السياق، أعلنت وزارة الصحة والبيئة، أمس، المباشرة بإجراء الفحوصات المختبرية لاكتشاف التحورات الجينية في فيروس كورونا. إلى ذلك، شدد الخبير في المجال البيولوجي والفيروسات، الدكتور حيدر معزز محي، على ضرورة إلزام المواطنين على ارتداء الكمامات والالتزام بالتباعد الاجتماعي لتقليل نسب الإصابات ومواجهة انتشار جائحة كورونا في المحافظات العراقية وإقليم كردستان، معتبراً المسألة من الأمور الملحة والضرورية في الوقت الحالي والسابق.

وأضاف لإعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»: «نلاحظ في الوقت الحالي عدم التزام واضح من قبل المواطنين بتعليمات وزارة الصحة وقرارات اللجنة العليا للصحة والسلامة في عموم محافظات العراق» مبيناً «هذا أدى، بالتالي إلى ارتفاع الإصابات» معللاً السبب إلى «انخفاض نسب الإصابات بكورونا، خلال الشهرين المنصرمين».

ودعا المواطنين «إعادة النظر في هذه الإجراءات والالتزام بالتعليمات الصحية والوقائية من أجل سلامتهم وسلامة أهاليهم من الجائحة، بالإضافة لفرض عقوبات صارمة من قبل المؤسسة الصحية واللجنة العليا للصحة والسلامة على المخالفين، حسب ما تسوقها وتصوغها لبدء خطر تفشي الفيروس في المجتمع».

وأكد أن هناك فقراً في التثقيف الصحي لدى المواطنين، ليس في حالة وجود الوباء، ولكن هي مسألة ملحة وضرورية في جميع الأزمات، منوهاً إلى أن هذه المسألة هي التي جعلت من المواطنين (لا يعتقدون) إلى هذه اللحظة بوجود فايروس اسمه كورونا، والتثقيف يبدأ من المدارس والجامعات وإلى أعلى مؤسسة صحية وحكومية، مشدداً على ضرورة أن يبدأ الإعلام الحكومي وغير الحكومي جهوده في تثقيف وتوعية المواطنين في حملات يومية، وأن لا تكون الحملات مرتبطة بارتفاع أو انخفاض الإصابات.

تابع: خلال زيارتنا الميدانية إلى المؤسسات الصحية، نلاحظ أن الكادر الصحي هو الوحيد الذي يرتدي الكمامة والقفازات، مبرهاً عن أسفه



عراقيون يتسوقون كمامات وسط بغداد

«ومع إقامة حفلات الأفراح في قاعات المناسبات وغلقها بدءاً من 2021/2/18 وإلى إشعار آخر، وفرض غرامات مالية قدرها (5) ملايين دينار على المخالفين استناداً إلى قانون الصحة العامة» و«غلق المولات والمقاهي والكافيتريات ابتداء من 2021/2/18 ولدة أسبوعين قابلة للتعميد وحسب الموقف الوبائي للمرض».

ونوهت الحكومة، إلى غلق المطاعم والإكتفاء بخدمة التوصيل، مع التزام أصحاب المطاعم بالإجراءات الوقائية داخل المطاعم (ليس الكمامات والكقوف) من العاملين ابتداءً من 2021/2/18 ولدة أسبوعين قابلة للتعميد وحسب الموقف الوبائي للمرض، مع فرض غرامة مالية قدرها (5) ملايين دينار على المخالفين استناداً إلى قانون الصحة العامة.

وأضافت: «يكون التعليم في المدارس والمعاهد والكتليات الحكومية والأهلية إلكترونياً بدءاً من 2021/2/18 ولغاية 2021/3/4 قابلة للتعميد حسب الموقف الوبائي، ليتم بعدها تحديد موعد الامتحانات الحضورية للمراحل كافة، ويستثنى من ذلك المراحل النهائية لطبية كليات الطب البشري» لافتة إلى «تأجيل إجراء انتخابات النقابات والمنظمات والاتحادات وإقامة المؤتمرات والمهرجانات والمعارض بدءاً من 2021/2/18 ولدة أسبوعين قابلة للتعميد حسب الموقف الوبائي للمرض».

إجراءات داخل المراقب

وأكدت على «متابعة ديواني الوقف الشيعي والسني تنفيذ الإجراءات الوقائية خلال زيارة المراقب المقدسة والمزارات الشريفة، والتأكيد على الحفاظ على التباعد البدني بين الزائرين وعدم السماح بدخول المراقب بدون ارتداء الكمامات واتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع التجمع والتدافع داخل الأضرحة المقدسة والمزارات الشريفة».

ومنعت الحكومة، سفر المراجعين السياحية من العراق إلى دول العالم كافة وإلى إشعار آخر، على أن تقوم وزارة الصحة والبيئة بإجراء فحص كورونا بتقنية بي سي آر، لكافة القادمين من المنافذ الحدودية والمطارات، لقاء مبالغ يتم استخدامها للبروتوكولات والمختبرات المخالفة فوراً».

وحثت الحكومة على «غلق العيادات الطبية الخاصة التي تعالج مرضى كورونا باستخدام بروتوكولات، تخالف البروتوكولات المقررة من اللجان العلمية والمستخدمة في المؤسسات الصحية الحكومية، بالإضافة إلى «غلق مراكز التجميل والمساج كافة بدءاً من 2021/2/18 (حصراً)» و«الانتقال بين المحافظات لطرف إنسانية».

وأكد الاجتماع على المواطنين ليس الكمام في الأماكن العامة وكذلك داخل سيارات الأجرة والباصات، والالتزام بالتباعد البدني في داخلها مع فرض غرامات مالية قدرها (25) ألف دينار (17 دولاراً) على المخالفين استناداً إلى قانون الصحة العامة».

وشدد أيضاً على «تطبيق الإجراءات الوقائية في العيادات الطبية والمختبرات الخاصة المقررة في اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، بقررها (78) لسنة 2020، على أن تتولى فرق مشتركة من (دائرة التفتيش في وزارة الصحة، ووزارة الداخلية، وجهاز الأمن الوطني، وقيادة العمليات المشتركة، وقيادة عمليات بغداد)

قبل نقابة الصيادلة) للعمل في ساعات الحظر، مع مراعاة (التوزيع الجغرافي لها) والتأكيد على توفير المعقمات (التي تحتوي على كحول بنسبة 70) عند مدخل المحل أو الأسواق أو الصيدلية، بمسافة لا تقل عن مترين من جميع الاتجاهات وبمعدل شخص واحد لكل مترين» فضلاً عن «الإعلاميين الذين لديهم موافقة وزير الصحة (حصراً)» و«الانتقال بين المحافظات لطرف إنسانية».

وأكد الاجتماع على المواطنين ليس الكمام في الأماكن العامة وكذلك داخل سيارات الأجرة والباصات، والالتزام بالتباعد البدني في داخلها مع فرض غرامات مالية قدرها (25) ألف دينار (17 دولاراً) على المخالفين استناداً إلى قانون الصحة العامة».

وشدد أيضاً على «تطبيق الإجراءات الوقائية في العيادات الطبية والمختبرات الخاصة المقررة في اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، بقررها (78) لسنة 2020، على أن تتولى فرق مشتركة من (دائرة التفتيش في وزارة الصحة، ووزارة الداخلية، وجهاز الأمن الوطني، وقيادة العمليات المشتركة، وقيادة عمليات بغداد)

بوجود تهاون من قبل المواطنين والمراقبين، موقفاً في الوقت نفسه فرض عقوبات صارمة من قبل المؤسسة الصحية لكل من يخالف ولا يلتزم بالإجراءات الصحية.

وأختتم الخبير البيولوجي حديثه، أن لقاح كورونا من المقرر أن يصل إلى العراق نهاية شهر شباط /فبراير الحالي» مضيفاً أن هناك من لهم مجدداً التأكيد على أن أقوى الفرض لتخطي الإصابة من كورونا هو وليس الكمامة والتباعد الاجتماعي وتعقيم اليدين وارتداء القفازات.

وأصدرت اللجنة العليا للصحة والسلامة في العراق، أخيراً، قرارات عدة للحد من فيروس كورونا، منها فرض حظر شامل للتجوال لأيام الجمعة والسبت والأحد، وجرني بدءاً من الخميس المقبل.

وقال مكتب رئيس الوزراء في بيان له، إن «رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي تراس، (مساء أول أمس) اجتماعاً هاماً للجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، وجرى خلال الاجتماع بحث مستجدات جائحة كورونا في

بوجود تهاون من قبل المواطنين والمراقبين، موقفاً في الوقت نفسه فرض عقوبات صارمة من قبل المؤسسة الصحية لكل من يخالف ولا يلتزم بالإجراءات الصحية.

وأختتم الخبير البيولوجي حديثه، أن لقاح كورونا من المقرر أن يصل إلى العراق نهاية شهر شباط /فبراير الحالي» مضيفاً أن هناك من لهم مجدداً التأكيد على أن أقوى الفرض لتخطي الإصابة من كورونا هو وليس الكمامة والتباعد الاجتماعي وتعقيم اليدين وارتداء القفازات.

وأصدرت اللجنة العليا للصحة والسلامة في العراق، أخيراً، قرارات عدة للحد من فيروس كورونا، منها فرض حظر شامل للتجوال لأيام الجمعة والسبت والأحد، وجرني بدءاً من الخميس المقبل.

وقال مكتب رئيس الوزراء في بيان له، إن «رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي تراس، (مساء أول أمس) اجتماعاً هاماً للجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، وجرى خلال الاجتماع بحث مستجدات جائحة كورونا في

جملة قرارات

ومتخض الاجتماع وفقاً للبيان، عن صدور جملة قرارات من بينها «فرض حظر التجول الشامل أيام الجمعة والسبت والأحد من كل أسبوع اعتباراً من يوم 18 شباط /فبراير 2021 (حصراً)» و«الانتقال بين المحافظات لطرف إنسانية».

وأكد الاجتماع على المواطنين ليس الكمام في الأماكن العامة وكذلك داخل سيارات الأجرة والباصات، والالتزام بالتباعد البدني في داخلها مع فرض غرامات مالية قدرها (25) ألف دينار (17 دولاراً) على المخالفين استناداً إلى قانون الصحة العامة».

الصدر يرحب بزيارة بابا الفاتيكان للعراق

بغداد - «القدس العربي»:

اعبر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الأحد، عن ترحيبه بالزيارة المرتقبة للبابا فرنسيس إلى العراق.

وقال في تغريدته «له، «وصلي أن هناك بعض المعارضين لزيارة البابا» مبيناً أن «الافتتاح إلى الأديان أمر مستحسن، وزيارته للعراق مرحب بهما وقلوبنا قبل أوبنا مفتوحة له».

وأضاف أن «التحجج الأشرف عاصمة الأديان فرحنا به كمحب للسلام، فحيا الله أتباع نبي الله عيسى بل ونبي الله موسى ما لم يعلنوا للأديان العداة (كالتكبير الصهيوني) وإن كل أتباع خاتم الأنبياء محمد إخوانكم في السلام والإسلام».

في الأثناء، قال سفير العراق المعتمد لدى الفاتيكان، رحمن العامري، أمس، أن زيارة البابا فرنسيس المرتقبة إلى العراق هي بمثابة رسالة سلام إلى العالم، مرجحاً

وتوقع وثيقة للأخوة الإنسانية بين المرجع الأعلى السيد علي السيستاني والجزير الأعظم تسمح بتسيخ علاقات الثقة المتبادلة بين جميع المكونات.

العسكري ذكر للصحيفة الحكومية، أن الرسالة الكبيرة التي تتضمنها زيارة بابا الفاتيكان إلى العراق في دعم سبل الحوار بين الأديان، إذ يرغب البابا في تعزيز الحوار والعيش المشترك بين جميع المكونات الدينية، سواء بين الكنائس، أو من خلال العلاقات الإسلامية المسيحية.

وأضاف أن البابا فرنسيس سيعقد لقاءً خاصاً مع المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، لبحث قضايا الحد من التطرف ونيل الكراهية وإشاعة قيم السلام والموازة سكان المناطق المحررة بسبب المعارك التي واجهتهم، خاصة سكان سهل نينوى والموصل والبن الجاور، الذين تم تهجيرهم في أعقاب الأعمال الإرهابية التي نفذتها عناصر داعش في ذلك الوقت.

ويشأن الدفع بحجلة التشاور السياسي في العراق، بين أن البابا فرنسيس سوجه رسالة للسعي وراء مسارات السلام والحوار والأخوة والتعاون البناء بين مختلف العراقيين في العراق من أجل إعادة بناء الثقة وإعادة روح الأمل لدى جميع العراقيين، وخاصة الشباب، بعد سنوات من الحروب القاسية والمريعة ضد الجماعات الإرهابية.

وتابع أن رحلة البابا فرنسيس سيكون لها الأثر الكبير في استمرار عمل اللجنة العليا الدائمة لحوار الأديان بين جمهورية العراق والفاتيكان، وهي فرصة للتشجيع على الإصلاحات السياسية واستقرار البلد، كذلك، التقى رئيس الجمهورية برهم صالح، والطبيب الكاردينال لويس روفائيل ساكو، بطريرك الكلدان.

وذكر بيان صادر عن ساكو أن الجانبين ناقشا الاستعدادات اللازمة لزيارة البابا فرنسيس التاريخية إلى العراق للفترة من

الاستخبارات العراقية تعلن

اعتقال 5 من عناصر تنظيم «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وكالة الاستخبارات العراقية، أمس الأحد، القبض على خمسة عناصر ينتمون لتنظيم «الدولة الإسلامية» في العاصمة بغداد ومحافظة صلاح الدين.

وذكرت الوكالة في بيان صحفي، أن «مفارز وكالة الاستخبارات المتعلمة في مديرية استخبارات الشرطة الاتحادية في وزارة الداخلية تمكنت من إلقاء القبض على خمسة إرهابيين أربعة منهم في مناطق متفرقة من محافظة بغداد والخامس في محافظة صلاح الدين من خلال متابعة عناصر عصابات داعش الإرهابي للقصاص منهم وتجنيف متابعهم».

وأوضح أن «الإرهابيين مطلوبون وفق أحكام المادة (4/4) إرهاب) لانتماهم لعصابات داعش الإرهابي، حيث تمت عمليات القضاء القبض وفق مذكرات قبض قضائية وتشكيل فريق عمل مختص، وتم تدوين أقوالهم بالاعتراف واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم».

وسبق للوكالة الأمنية، أن أعلنت، أول أمس، القبض على 13 «إرهابياً» ينتمون للتنظيم في محافظة نينوى.

وأشارت في بيان صحفي إلى أن «استناداً لمعلومات استخباراتية دقيقة من قبل المصادر، تمكنت مفارز وكالة الاستخبارات المتعلمة بمديرية استخبارات نينوى في وزارة الداخلية من القضاء القبض على (13) إرهابياً بمناطق متفرقة من محافظة نينوى مطلوبين وفق أحكام المادة (4/4) إرهاب) لانتماهم لعصابات داعش الإرهابي لعلهم بما يسمى فرقة الفران والشرطة اللا إسلامية والمسلحات العامة وفرقة ذات الصواري بصفة عسكري وأمينين وعناصر إسناد تحت كنى وأسماء مختلفة».

وأضاف «من خلال التحقيقات معهم اعترفوا بانتماهم لتلك العصابات الإجرامية واشترائهم بعدة عمليات إرهابية ضد القوات الأمنية قبل عمليات التحريم».

وتابع: «تم تدوين أقوالهم بالاعتراف واتخذت بحقهم الإجراءات القانونية».

نائب عراقي ينتقد الاتفاقية النفطية بين أربيل وبغداد

بغداد - «القدس العربي»:

اعتبر النائب الشبكي عن كتلة الفتح، محمد الشبكي، أمس الأحد، الاتفاقية النفطية بين الحكومة الاتحادية في بغداد، وتظيرتها في إقليم كردستان، «مجحفة» وتمثل اعترافاً بسيطرة الأكراد على مناطق المادة 140 المختلف عليها.

وقال النائب الذي ينتمي لتحالف هادي العامري، في بيان صحفي، إن «الاتفاقية تعني الاعتراف بشرعية العقود البرمة بين الشركات النفطية الأجنبية وحكومة الاقليم دون موافقة الحكومة الاتحادية، وأعطت شرعية لعملية سيطرة وسرقة النفط الذي يستخرج منذ 10 سنوات دون موافقة الحكومة الاتحادية».

وأضاف أن «بناء على اعتراف الحكومة الاتحادية بالقررتين السابقتين فإنها ستكون

قيادي في حزب «الدعوة»

يدين احتضان الأردن لرموز «البعث»

بغداد - «القدس العربي»:

دعا القيادي في حزب «الدعوة الإسلامية» خلف عبد الصمد، أمس الأحد، الحكومة الأردنية إلى مراجعة سياستها في التعامل مع بغداد، عقب الظهور الأخير لرغد صدام حسين، ابنة الرئيس الأسبق للعراق في لقاء تلفزيوني.

وقال في بيان صحفي، إننا «نعير عن امتعاضنا الشديد إزاء سماح الحكومة الأردنية لبنت صدام بالظهور في لقاء تلفزيوني مما يشكل إساءة لمشاعر العراقيين ويعطي رسائل غير إيجابية عن طريقة تعامل الأردن مع العراق».

وأضاف القيادي في الحزب الذي يتزعمه نوري المالكي، أن «الموقف الأردني المؤسف كان رغم ما يقدمه العراق من استثناء جمركي ولفظي، مما يدعو إلى العمل على إلغاء هذه الاستثناءات والتعامل مع الأردن بشكل متكافئ وفقاً للصحة العراقية العليا. كما ندعو مجلس النواب العراقي إلى التحرك الجاد نحو إدانة احتضان الأردن لرموز البعث المجرم وضرورة تسليمهم للحكومة العراقية ليحاكموا وفق القانون».

ودعا كذلك «وزارة الخارجية إلى القيام بدورها في اتخاذ الإجراءات الدبلوماسية اللازمة رداً على السلوك الأردني المرفوض والتعامل معه وفق قاعدة المصلحة الوطنية العليا» مطالبا الحكومة الأردنية ب«مراجعة سياستها في التعامل مع العراق والنظر إلى عوامل الجوار والقومية والمصير المشترك الذي يجمع الشعبين، وأن لا تكون سبباً في تق إسفين التفقة بين البلدين».

ولفت إلى أن «العراقيين ينظرون إلى حزب البعث عدواً دائماً لهم، ولن ينسوا جرائمه الإنسانية واستهتاره بمقدرات الشعب» حسب قوله.

نجا ناشطين اثنين في واسط

من محاولة اغتيال والحكومة المحلية تحقق

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن محافظ واسط، محمد جميل المياحي، أمس الأحد، فتح تحقيق بشأن تعرض اثنين من الناشطين في تظاهرات المحافظة إلى محاولة اغتيال.

وذكر، في بيان، أن «تعرض ليلية أمس (الأول) لإثنين من ناشطي ساحة تظاهرات الكوت لمحاولة اغتيال من خلال إطلاق نار على عجلتهم في وقت متأخر من الليل».

وأضاف أن «في الوقت الذي نحمد الله تعالى على سلامتهما، نؤكد رفضنا التام لاستخدام السلاح وتهديد حياة الناشطين أو أي مواطن آخر، كما أنني على المستوى الشخصي لا أومن ببلغة التسلسل والتهديد، ولن أسمح بجر محاولات مخالفة للشرع والقانون، وحرصت منذ انطلاق التظاهرات قبل سنة ونصف أن أبعد لغة السلاح والتصفيات عن محافظتنا على الرغم من أن البعض كان ولا زال متعششا

الحريري متهم بتقديم رشاًوى انتخابية... وداوود مهدد بفقد مقعده نظام السيسي يبدأ الانتقام من نواب معارضين سابقين وحالين



النائب السابق هيثم الحريري يرسم إشارة النصر خلال جولة انتخابية

وتابع: «هل كان الهدف من هذه الاتهامات الملقبة إسقاط عضويتي في حالة نجاحي في الانتخابات، وفي حالة عدم نجاحي معني من لدسة سنة طبقاً لنص القانون، وتدمير مستقبل السياسي والوظيفي؟»
واختتم الحريري بيانه: اختلفت مع النظام السياسي الحالي والسابق والأسبق وسأظل على يسار أي نظام سياسي، إذا كانت هذه هي ضريبة كلمة الحق فقد دفعها قبلي من هم أفضل مني، وهناك من ضحى بروحه من أجل كلمة حق في مواجهة الباطل».
وعلى مدحت الزاهد، رئيس حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» على واقعة استدعاء الحريري للتحقيق أمام النيابة بتهمة رشوة الناخبين بالقول إنه «مشهد متمم للانتخابات» وأضاف في تصريحات صحافية: «أمر غريب أن يتم اتهام هيثم الحريري برشوة الناخبين، الحريري الذي واجه حريا شرسة في مواجهة المال السياسي ونواب الكراتين نفاجاً به اليوم متهماً، وأضاف: «الانتخابات التي شهدت شكاوى عديدة بسبب استخدام المال السياسي وتوسيع الدوائر الانتخابية لحرمانه من الفوز تكتمل المسألة اليوم بتحول هيثم لمتهم بعد تحريات المباحث وتقارير ضباط أجمعت أنه قدم رشاًوى للناخبين الذين مولوا حملته وجمعوها بالقرش، ومن يهاجم نواب الكراتين في المجلس تحول لمتهم في ظل إجراءات تعسفية، رغم أنه لم يشر لحزب معين أو أشخاص بعينهم» في إشارة إلى النائب عبد العليم داوود.
وتابع: «هيثم الحريري الذي استحق لقب نائب الشعب ولم يحث بقسم، ولم يتهاون مع فساد وحارب بشراسة تقول المال السياسي، الحريري الذي تحالف ضده أبطارة الفساد والاستبداد أصبح المتهم ونواب الكراتين والنوابات براءة ومحمد عبد العليم داوود مطارد في المجلس والحزب، هل رأيتهم عوراً أشد قبحاً وتزويراً أشد فحاشة».
وتابع: «كل هذا يحدث في ظل كلام يتردد عن انفراجة سياسية محتملة، لكن ما يحدث هو إشارات في الاتجاه المعاكس، من المؤسف استهداف الشرفاء».

من عضوية الحزب وجميع تشكيلاته، وأضاف خلال الجلسة العامة للنواب، أمس الأحد أن «قانون مجلس النواب ينص على أنه يشترط لاستمرار عضوية مجلس النواب أن يظل العضو بصحة العقلية على أساسها، وفي حالة تغيير صفته أو فقدها أو صار حزبياً بلا من مستقلاً».
وقبل أيام أعلن أبو شقة فصل عدد من قيادات الحزب، بينهم رئيس الهيئة البرلمانية للحزب في مجلس النواب، محمد عبد العليم داوود، واتهم أبو شقة قيادات وأعضاء في الحزب

واستمر التحقيق ما يقرب من الثلاث ساعات، وصدر قرار النيابة بدفع كفالة ألف جنيه».
وقدم الحريري 7 ملاحظات على ما جاء في أقوال ضباط الشرطة الثلاثة ومحضر الواقع، منها أن «الضابط ادعى أنه شاهد مجموعة من الشباب يوزعون رشاًوى انتخابية على المواطنين فالتقوا القبض عليهم»، وأكد أنه «لا يوجد أي شخص تم إلقاء القبض عليه سوى ثلاثة من أفراد حملتي الانتخابية ولم يتم القبض على أي مواطن يتلقى رشوة انتخابية».
وزاد: «ادعى ضابط الواقعة أنني حرصت على كسر الصوت الانتخابي بتوزيع أوراق دعائية انتخابية عليها رقم 11 ورمز الراديو، على الرغم أن رقمي في جولة الإعادة كان 4، فهل يعقل أن أضلل الناخبين وأوزع أوراق دعائية قديمة».
وأكد أن «المبلغ المالي الذي كان بحوزة أعضاء حملته يخص جمعية خيرية وكان مخصصاً لرفع مقدمة التعاقد على سيارة إسعاف من أحد تجار الإسكندرية، وأن الأموال التي حرزت كان من بينها فئات صغيرة من خمسة جنيهات وعشر جنيهات وعشرين فيها».
وسأل الحريري: «هل يعقل أن تكون أموال الرشوة الانتخابية من هذه الفئات الصغيرة».
وتابع: «هل يعقل أن استعين بأشخاص يمكنهم صفة رسمية وعلاقة موثقة بي لتقديم رشوة انتخابية، وأن تتم الاستعانة بأشخاص من قرية ريفية في محافظة بعيدة مثل محافظة الغربية لتقديم رشاًوى انتخابية لأهالي محرم بك في محافظة الإسكندرية؟»
وتابع: «علماً أن مرشحي الكروتنة الذين يقدمون رشاًوى انتخابية يستعينون بأشخاص معروفين من أبناء المنطقة على معرفة جيدة بأهالي المنطقة وقادريين على حثهم على المشاركة وشراء أصواتهم»
وواصل: «أهالي محرم بك وكرموز ومينا البصل والإسكندرية كلها بصل والمصريون في عموم مصر يعملون ويتقنون أنني لست أقدم رشوة انتخابية، فمجلس النواب بالنسبة لي ليس مغنماً ولم ولن استفيد منه لشخصي بل هو وسيلة لخدمة مصر والمصريين»
ووصف حملته الانتخابية بأنها «كانت الأوفر ولم نتمكن من تعليق لاقات الانتخابية في مرحلة الإعادة وجميع الأجهزة التي أشرقت وتابعت العملية الانتخابية على علم بذلك، فهل يعقل أن تقدم رشاًوى انتخابية؟»
وزاد: «المصريون يعملون علم اليقين أسماء نواب الكراتين الذين قدموا رشاًوى انتخابية تحت سمع وبصر أجهزة الدولة ويعلمون أيضاً اسم الحزب الذي يتنمون إليه»
وتساءل: «ماذا استفاد من لفق هذه الاتهامات سوى الإساءة إلى جهة رسمية في الدولة والإساءة إلى اسم مصر بتلقي اتهامات لمعارض سابق، من المستفيد من هذه الواقعة الكاذبة سوى أعداء الوطن؟»

وأضاف: «جري اقتيادهم إلى نقطة شرطة غريبال، وطبقاً لأقوالهم في تحقيقات النيابة تم الضغط عليهم بوسائل غير قانونية للاعتراف بتوزيع رشاًوى انتخابية بتخريص مني، وتم تسجيل فيديو بهذه الاعترافات، وتم إنكار كل هذه الأقوال أمام النيابة وتم إثبات ما تعرضوا له في نقطة شرطة غريبال في محضر التحقيقات»
وأوضح أن «قرار النيابة وقتها جاء بالإفراج عنهم بكفالة ألف جنيه لكل منهم وطلب تحريات المباحث بشأن علي بالواقعة وتم تحريز مبلغ 1695 جنيهاً وكاميرا فيديو وسيارة»
وتابع: «جاءت تحريات ثلاثة من ضباط الشرطة تدعي علمي بالواقعة وأني المرص على هذه الواقعة، وبناء عليه تم استدعائي للنيابة بتهمني بكتلة الصوت الانتخابي وتقديم رشوة انتخابية»
وزاد: «توجهت أمس الأول السبت للنيابة،

«القدس العربي»:
واصل نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الانتقام من النواب المعارضين سواء السابقين أو الحاليين، حيث وجهت نيابة مصرية تهمة تقديم رشاًوى انتخابية للناخب السابق المعارض هيثم الحريري، ما قد يعرضه للسجن لمدة عام والحرم من ممارسة أي نشاط سياسي لمدة خمسة أعوام، في وقت بات فيه النائب الحالي محمد عبد العليم داوود معرضاً للفصل من البرلمان، بعد اتخاذ حزب «الوفد» قراراً بفصله.
وأعلنت نيابة مصرية الحريري، بكفالة 5 آلاف جنيه بعد تحقيق استمر عد ساعات في اتهامه برشوة الناخبين في الانتخابات مجلس النواب الأخيرة التي شهدتها مصر في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، فيما اعتبر سياسيون ورواد مواقع التواصل الاجتماعي أن التحقيق مع الحريري محاولة للانتقام منه لفرضه استخدام حزب «مستقبل وطن» من القرب من الأجهزة الأمنية، المأل السياسي في الحصول على الغالبية البرلمانية.
الحريري كشف في بيان، أمس الأحد، وقائع القضية، وكتب على صفحته الرسمية على فيسبوك: «في صباح يوم 24 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، اليوم الثاني والأخير في جولة الإعادة في انتخابات مجلس النواب، قام أحد الضباط بالقبض على 3 من أبناء قرية الدواخلية في مدينة المحلة الكبرى محافظة الغربية من ميدان الرصافة في شارع محرم بك أثناء خروجهم من العطار الذي يوجد به مكتبي ومقرى الانتخابي معهم توكيلات خاصة وعامة بصفتهم مندوبين على متابعة سير العملية الانتخابية، حيث أنه دائماً ما يحضر أقاربي من قرية الدواخلية مسقط رأس والذي لدعاني في أيام الانتخابات»
«ضغط بطرق غير قانونية»

«القدس العربي»:
جاءت تحريات ثلاثة من ضباط الشرطة تدعي علمي بالواقعة وأني المرص على هذه الواقعة، وبناء عليه تم استدعائي للنيابة بتهمني بكتلة الصوت الانتخابي وتقديم رشوة انتخابية»
وزاد: «توجهت أمس الأول السبت للنيابة،

«القدس العربي»:
جاءت تحريات ثلاثة من ضباط الشرطة تدعي علمي بالواقعة وأني المرص على هذه الواقعة، وبناء عليه تم استدعائي للنيابة بتهمني بكتلة الصوت الانتخابي وتقديم رشوة انتخابية»
وزاد: «توجهت أمس الأول السبت للنيابة،

«القدس العربي»:
جاءت تحريات ثلاثة من ضباط الشرطة تدعي علمي بالواقعة وأني المرص على هذه الواقعة، وبناء عليه تم استدعائي للنيابة بتهمني بكتلة الصوت الانتخابي وتقديم رشوة انتخابية»
وزاد: «توجهت أمس الأول السبت للنيابة،

«القدس العربي»:
جاءت تحريات ثلاثة من ضباط الشرطة تدعي علمي بالواقعة وأني المرص على هذه الواقعة، وبناء عليه تم استدعائي للنيابة بتهمني بكتلة الصوت الانتخابي وتقديم رشوة انتخابية»
وزاد: «توجهت أمس الأول السبت للنيابة،

«القدس العربي»:
جاءت تحريات ثلاثة من ضباط الشرطة تدعي علمي بالواقعة وأني المرص على هذه الواقعة، وبناء عليه تم استدعائي للنيابة بتهمني بكتلة الصوت الانتخابي وتقديم رشوة انتخابية»
وزاد: «توجهت أمس الأول السبت للنيابة،

«القدس العربي»:
جاءت تحريات ثلاثة من ضباط الشرطة تدعي علمي بالواقعة وأني المرص على هذه الواقعة، وبناء عليه تم استدعائي للنيابة بتهمني بكتلة الصوت الانتخابي وتقديم رشوة انتخابية»
وزاد: «توجهت أمس الأول السبت للنيابة،

«القدس العربي»:
جاءت تحريات ثلاثة من ضباط الشرطة تدعي علمي بالواقعة وأني المرص على هذه الواقعة، وبناء عليه تم استدعائي للنيابة بتهمني بكتلة الصوت الانتخابي وتقديم رشوة انتخابية»
وزاد: «توجهت أمس الأول السبت للنيابة،

توقيف خال البشير بعد بلاغات من لجنة «إزالة التمكين» الخرطوم - «القدس العربي»:

أوقفت السلطات السودانية، أمس الأحد، رئيس حزب «منبر السلام العادل» (إسلامي) الطيب مصطفى (خال الرئيس المعزول عمر البشير) على خلفية بلاغات من «لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد واسترداد الأموال العامة» (حكومية) حسب نجله.
ومصطفى قيادي سابق في حزب «المؤتمر الوطني» المنحل، الذي كان حاكماً في عهد البشير (1989-2019) وشغل عدداً من المواقع في حكومة البشير منها مدير الهيئة القومية للاتصالات، ومدير عام الهيئة القومية الإذاعة والتلفزيون، ومدير عام وكالة السودان للأنباء (سونا) وأخيراً رئيس اللجنة الإعلامية في المجلس الوطني حتى سقوط النظام.
كما يعد من مؤسسي «منبر السلام العادل» وصحيفتي «الانتباهة» و«الصيحة» الخاصتين اللتين قام ببيعهما أخيراً.
وقال نجله عبد الله الطيب مصطفى للناضول: «قوات من الشرطة أوقفت والدي ظهر اليوم (الأحد) من المنزل (بضاحية كافوري شمالي الخرطوم) بسبب بلاغات من لجنة إزالة التمكين، واقتادته إلى القسم الشمالي للشرطة (وسط العاصمة)».
وسبق وأن أوقفت السلطات، في يونيو/ حزيران الماضي، مصطفى لبعض الوقت، لشره مقالاً يهاجم فيه «لجنة إزالة التمكين»
وعلى خلفية تدهور الأوضاع المعيشية، تشهد ولايات سودانية منذ نحو أسبوعين، احتجاجات شعبية رافقتها أعمال تخريب ونهب وحرق لمقار حكومية، ما استدعى إعلان الطوارئ في 7 ولايات من أصل 18.
ورداً على الاحتجاجات، بدأت السلطات، منذ الأربعاء، حملة توقيفات جديدة لقيادات وأعضاء في «المؤتمر الوطني» في ظل اتهامات لهم بتخريب المواطنين على الاحتجاج.
والأسبوع الماضي، أصدرت «لجنة إزالة التمكين» توجيهها لحكام الولايات باتخاذ إجراءات جنائية ضد الأعضاء الناشطين بالحزب المنحل. وتهدف اللجنة إلى إزالة آثار تمكين نظام البشير ومحاسبة رموزه على اتهامات بالفساد، لكن نظام البشير يعتبرها «لجنة سياسية تشكلت بغرض الانتقام منه».
والجمعة، أعلن الحزب المنحل منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2019، توقيف 135 من أعضائه في ولاية القضارف (شرق).
واعتبر الحزب في بيان أن «ما يمارسه النظام القائم (بحق كوادره) هو هستيريا سياسية في مواجهة فشلهم وتشرذمهم خلف عدو وهمي باتهامات جزاف ومحاولة تخريبية للحراك السلمي الكثيف»
وفي 11 أبريل/ نيسان 2019، عزلت قيادة الجيش البشير من الرئاسة، تحت وطأة احتجاجات شعبية مندة بتبردي الأوضاع الاقتصادية.

السودان يتجه لتسليم مطلوبين للعدالة الجنائية... ودفاع البشير ينتقد «الطعن في القضاء»

الذي يحتم تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية... كما سبق لرئيس حركة «تحرير السودان» منسي أركو مناوي الموقعة على اتفاق سلام جوبا، أن سخر الأسبوع الماضي في مؤتمر صحافي من محاكمة البشير على جرائم فساد أو انقلاب على الديمقراطية.
وقال «يجب تسليم البشير للمحكمة الجنائية الدولية فوراً وبأسرع ما يمكن لأن الضحايا يتألمون ويترقون الدموع على الجرائم التي ارتكبها البشير وأحسب هارون وعبد الرحيم محمد حسين»
وتابع «من غير المقبول محاكمة البشير في جرائم سرقة مال عام وتجارة في البولار أو الانقلاب على الديمقراطية في عام 1989 وهو مرتكب لجرائم أفظع وأكبر مثل الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم الإنسانية، وما يهيم الضحايا في دارفور هو محاكمته على هذه التهم وليس الجرائم التي يحاكم عليها الآن»، وأضاف «نحن نسعى إتهامات لهم بتخريب المواطنين على الاحتجاج.

الذي يحتم تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية... كما سبق لرئيس حركة «تحرير السودان» منسي أركو مناوي الموقعة على اتفاق سلام جوبا، أن سخر الأسبوع الماضي في مؤتمر صحافي من محاكمة البشير على جرائم فساد أو انقلاب على الديمقراطية.
وقال «يجب تسليم البشير للمحكمة الجنائية الدولية فوراً وبأسرع ما يمكن لأن الضحايا يتألمون ويترقون الدموع على الجرائم التي ارتكبها البشير وأحسب هارون وعبد الرحيم محمد حسين»
وتابع «من غير المقبول محاكمة البشير في جرائم سرقة مال عام وتجارة في البولار أو الانقلاب على الديمقراطية في عام 1989 وهو مرتكب لجرائم أفظع وأكبر مثل الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم الإنسانية، وما يهيم الضحايا في دارفور هو محاكمته على هذه التهم وليس الجرائم التي يحاكم عليها الآن»، وأضاف «نحن نسعى إتهامات لهم بتخريب المواطنين على الاحتجاج.

الذي يحتم تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية... كما سبق لرئيس حركة «تحرير السودان» منسي أركو مناوي الموقعة على اتفاق سلام جوبا، أن سخر الأسبوع الماضي في مؤتمر صحافي من محاكمة البشير على جرائم فساد أو انقلاب على الديمقراطية.
وقال «يجب تسليم البشير للمحكمة الجنائية الدولية فوراً وبأسرع ما يمكن لأن الضحايا يتألمون ويترقون الدموع على الجرائم التي ارتكبها البشير وأحسب هارون وعبد الرحيم محمد حسين»
وتابع «من غير المقبول محاكمة البشير في جرائم سرقة مال عام وتجارة في البولار أو الانقلاب على الديمقراطية في عام 1989 وهو مرتكب لجرائم أفظع وأكبر مثل الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم الإنسانية، وما يهيم الضحايا في دارفور هو محاكمته على هذه التهم وليس الجرائم التي يحاكم عليها الآن»، وأضاف «نحن نسعى إتهامات لهم بتخريب المواطنين على الاحتجاج.

الذي يحتم تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية... كما سبق لرئيس حركة «تحرير السودان» منسي أركو مناوي الموقعة على اتفاق سلام جوبا، أن سخر الأسبوع الماضي في مؤتمر صحافي من محاكمة البشير على جرائم فساد أو انقلاب على الديمقراطية.
وقال «يجب تسليم البشير للمحكمة الجنائية الدولية فوراً وبأسرع ما يمكن لأن الضحايا يتألمون ويترقون الدموع على الجرائم التي ارتكبها البشير وأحسب هارون وعبد الرحيم محمد حسين»
وتابع «من غير المقبول محاكمة البشير في جرائم سرقة مال عام وتجارة في البولار أو الانقلاب على الديمقراطية في عام 1989 وهو مرتكب لجرائم أفظع وأكبر مثل الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم الإنسانية، وما يهيم الضحايا في دارفور هو محاكمته على هذه التهم وليس الجرائم التي يحاكم عليها الآن»، وأضاف «نحن نسعى إتهامات لهم بتخريب المواطنين على الاحتجاج.

الذي يحتم تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية... كما سبق لرئيس حركة «تحرير السودان» منسي أركو مناوي الموقعة على اتفاق سلام جوبا، أن سخر الأسبوع الماضي في مؤتمر صحافي من محاكمة البشير على جرائم فساد أو انقلاب على الديمقراطية.
وقال «يجب تسليم البشير للمحكمة الجنائية الدولية فوراً وبأسرع ما يمكن لأن الضحايا يتألمون ويترقون الدموع على الجرائم التي ارتكبها البشير وأحسب هارون وعبد الرحيم محمد حسين»
وتابع «من غير المقبول محاكمة البشير في جرائم سرقة مال عام وتجارة في البولار أو الانقلاب على الديمقراطية في عام 1989 وهو مرتكب لجرائم أفظع وأكبر مثل الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم الإنسانية، وما يهيم الضحايا في دارفور هو محاكمته على هذه التهم وليس الجرائم التي يحاكم عليها الآن»، وأضاف «نحن نسعى إتهامات لهم بتخريب المواطنين على الاحتجاج.

الذي يحتم تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية... كما سبق لرئيس حركة «تحرير السودان» منسي أركو مناوي الموقعة على اتفاق سلام جوبا، أن سخر الأسبوع الماضي في مؤتمر صحافي من محاكمة البشير على جرائم فساد أو انقلاب على الديمقراطية.
وقال «يجب تسليم البشير للمحكمة الجنائية الدولية فوراً وبأسرع ما يمكن لأن الضحايا يتألمون ويترقون الدموع على الجرائم التي ارتكبها البشير وأحسب هارون وعبد الرحيم محمد حسين»
وتابع «من غير المقبول محاكمة البشير في جرائم سرقة مال عام وتجارة في البولار أو الانقلاب على الديمقراطية في عام 1989 وهو مرتكب لجرائم أفظع وأكبر مثل الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم الإنسانية، وما يهيم الضحايا في دارفور هو محاكمته على هذه التهم وليس الجرائم التي يحاكم عليها الآن»، وأضاف «نحن نسعى إتهامات لهم بتخريب المواطنين على الاحتجاج.

السودان ينشر 18 دورية لتأمين الأسواق في ولاية الجزيرة
الخرطوم - د ب أ: أكد مسؤول سوداني محلي هوء الأوضاع في جميع أنحاء ولاية الجزيرة، مشيراً إلى ينشر 18 دورية لتأمين سوق مدني في الولاية.
ونقلت وكالة السودان للأنباء (سونا) أمس الأحد عن عبد الله إدريس الخنين والي ولاية الجزيرة قوله إن إعلان الطوارئ في الولاية جاء نتيجة لرصد عناصر من النظام السابق ترتب لأعمال عنف وترويع المواطنين وتخريب.
وأطمان الوالي على مجمل الأوضاع الأمنية في الولاية ووقف على استعدادات الشرطة لتأمين الأسواق، مؤكداً نشر 18 دورية داخل سوق مدني إلى جانب الارتكازات.
وأشاد بالجهود الكبيرة لقوات الشرطة في حفظ الأمن وتأمين المدينة، وكانت الأجهزة الأمنية في الولاية أقت القبض على عدد من عناصر النظام المخلوع.
يأتي هذا وسط استمرار للتوترات في عدد من المدن السودانية، وكانت توترات بدأت منتصف الأسبوع الماضي في غرب السودان بمقتل مزارع على يد داع، إضافة إلى خروج احتجاجات شارك فيها مئات الطلاب للتديد بارتفاع أسعار السلع.
ويشهد السودان ارتفاعاً متصاعداً في أسعار السلع الغذائية وسط شح في غاز الطهي والخبز، مقابل تدني القدرة الشرائية للمواطنين نتيجة ارتفاع معدل التضخم وانخفاض قيمة العملة الوطنية.

السودان ينشر 18 دورية لتأمين الأسواق في ولاية الجزيرة
الخرطوم - د ب أ: أكد مسؤول سوداني محلي هوء الأوضاع في جميع أنحاء ولاية الجزيرة، مشيراً إلى ينشر 18 دورية لتأمين سوق مدني في الولاية.
ونقلت وكالة السودان للأنباء (سونا) أمس الأحد عن عبد الله إدريس الخنين والي ولاية الجزيرة قوله إن إعلان الطوارئ في الولاية جاء نتيجة لرصد عناصر من النظام السابق ترتب لأعمال عنف وترويع المواطنين وتخريب.
وأطمان الوالي على مجمل الأوضاع الأمنية في الولاية ووقف على استعدادات الشرطة لتأمين الأسواق، مؤكداً نشر 18 دورية داخل سوق مدني إلى جانب الارتكازات.
وأشاد بالجهود الكبيرة لقوات الشرطة في حفظ الأمن وتأمين المدينة، وكانت الأجهزة الأمنية في الولاية أقت القبض على عدد من عناصر النظام المخلوع.
يأتي هذا وسط استمرار للتوترات في عدد من المدن السودانية، وكانت توترات بدأت منتصف الأسبوع الماضي في غرب السودان بمقتل مزارع على يد داع، إضافة إلى خروج احتجاجات شارك فيها مئات الطلاب للتديد بارتفاع أسعار السلع.
ويشهد السودان ارتفاعاً متصاعداً في أسعار السلع الغذائية وسط شح في غاز الطهي والخبز، مقابل تدني القدرة الشرائية للمواطنين نتيجة ارتفاع معدل التضخم وانخفاض قيمة العملة الوطنية.

أعلن استحالة القبول بثتل معطل ودافع عن الحريية السياسية رافضاً مقولة الاعتداء على حقوق المسيحيين

لبنان: الحريري يردّ تهمة الكذب لملقياها كاشفا مداولات تشكيل الحكومة مع عون

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

وأخيراً «يقّ الرئيس الملقف سعد الحريري البجصة» ورد بطريقة غير مباشرة على اتهامه بالكذب، فردّ التهمة إلى ملقياها معتبراً «أنّ الاقتراء صار كبيراً، والكذب بات لا يحتلم!». وكشف وقائع وخلفيات أزمة تشكيل الحكومة مع رئيس الجمهورية ميشال عون، كاشفاً أنه «اختار أسماء 6 وزراء مسيحيين من لائحة ملؤة سلمه إياها رئيس الجمهورية ميشال عون. لكن عون عاد إلى نغمة 6 زائد الطاشناق، أي التلث المعطل، وهذا مستحيل..» وفي إطالة متلفزة في الذكري الـ16 لاستشهاد والده الرئيس رفيق الحريري، لم يقفل الحريري الابن الباب على الحل بل أبقاه مفتوحاً بقوله «أنا مستعد وجاهز وملتمزم اليوم وغداً وبعده ولن أفقد الأمل بلدي و قدرة أبنائه على وقف الانهيار، لكنه أكد «أن التلث المعطل يعني بأفضل الاحوال أن كل قرار مهم تأخذه الحكومة، وتنتظرها قرارات مهمة كثيرة، يجب أن نعود إلى صاحب التلث، ونفاوضه، ونقاوضه. وفي أسوأ الاحوال، صاحب التلث قادر أن يمنع النصاب عن الجلسات، لنفاوضه، ونقاوضه، أو حتى أن يقبل الحكومة باستقالة وزراءه».

ورفض الحريري تهمة الاعتداء على صاحبيات رئاسة الجمهورية، وردّ على اتهام التيار الوطني الحر بالاعتداء على حقوق المسيحيين سانلاً «أين الاعتداء على حقوق المسيحيين لا يسمح له ألف 65م وابن كنتم أنتم من حقوق المسيحيين حين بقيت الرئاسة شماغرة حوالي 3 سنين؟» مضيفاً «هذا الكلام لا يقال لسعد الحريري الذي قام بكل شيء ليضع حداً للفراع في المنصب المسيحي الأول بالدولة وصولاً لانتخاب الرئيس عون».

ودافع عن الحريية السياسية وإنجازاتها إزاء ما تعرّض له من هجوم، سانلاً الآخرين «انتم ما هي إنجازاتكم؟ ما الذي فعلتموه للبلد وللناس في البلد».

واللائق أن الحريري لم يسمّ حزب الله بالاسم رغم ضرورة على حكم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بل اكتفى بتسمية سليم عياش، كأحد قتلته والده، ومشدداً على «ضرورة تنفيذ الحكم وتسليم عياش، مهما طال الزمن، والأهم وقف مسلسل الاعتداء».

مش ماشي الحال

وجاء في كلمة الحريري استعراض لإنجازات والده وقال «في الذكرى الـ16 لاستشهادك، لكل من ليس لديهم «شكلة وعلمة»، إلا الهجوم على الحريية السياسية، أريد أن أنكرهم ما هي الحريية السياسية: الحريية السياسية أوقفت الحرب الأهلية، الحريية السياسية أعادت لبنان إلى الخريطة، الحريية السياسية عمّرت بيروت، الحريية السياسية بنت مستشفيات كونيّة، ومستشفى رفيق الحريري نموذج، الحريية السياسية عمّرت الجامعة الوطنية والدارس الرسمية، المطار، وأنت بالمشغورين والسياح إلى البلد، وأقامت أول شبة خلوي في الشرق الاوسط، (أي حتى قبل إسرائيل)، والحريية السياسية هي التي أعادها والملافة والكلمة الطيبة، وغيرها وغيرها».

هذه هي الحريية السياسية، سؤالي الوحيد: انتم ما هي إنجازاتكم؟ ما الذي فعلتموه للبلد وللناس في البلد؟ رحل الله يا رئيسنا الشهيد رفيق الحريري... وفي الليلة الظلماء... يفقد البدر... وأضاف «بعد 16 سنة على اغتيالكم، مش ماشي الحال»؛ هناك قرصة لكي «يرجع يمشي الحال»... ولكن «مش ماشي الحال»... لا تصحوا، ولا زلت اعطي ليس هناك لبنانيّ مرثانا... الاقتصاد منهار، جزء



رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري يحمل قائمة بالوزراء التي اقترحتها على رئيس الجمهورية أمس... وصورة ضوئية عن قرب بالأسماء

فرصة، لكن الاقتراء صار كبيراً. والكذب بات يحتلم!». وأضاف «يقال إن المشكلة هي أنّ التشكيلة التي قدمتها لفخامة الرئيس، تعديت على صلاحياته الدستورية، وعلى حقوق المسيحيين، لأنني لم أسمح له أن يختار الوزراء الذين يريدهم، والوزراء المسيحيين تحديداً، ليس ذلك ما تسعونونه في الإعلام؟ في التلفزيونات؟ في الإذاعة؟ اليس هذا ما ترقّونه في الجرائد؟ والسوشال ميديا كل يوم، وكل لحظة، منذ شهرين وحتى اليوم؟ طيب، أنا سأقول، ولندع اللبنانيين يحكمون.

منذ أن تمّ ذهبت وقابلت فخامة الرئيس 16 مرة الرئيس تكليفي، وفي المرة الثانية، أعطني فخامة الرئيس لائحة، لكل الأسماء التي يجدها مناسبة برأيك للتوزير، وأقول لذلك لأن هناك من اخترع أنني صورتها بهاتفي ولم يعطني إياها، كلاً. هو يعرف، ومساعدته الذي ساداه فخامة الرئيس وقال له خذ هذه اللائحة وأطبع له نسخة بالآلوان لدولة الرئيس يعرف.

فخامة الرئيس شخصياً سلّمونيّ هذه اللائحة باليد، وأعود وأقول في ثاني لقاء بيتنا، جميع الأحوال، بعد 14 جولة تشاور ومداولات إيجاب

غضب الناس

ورأي «أن غضب الناس انفجر من 16 شهراً، وكل يوم يكبر، ومن حقّه أن يكبر، ويجب أن يكبر... الحل موجود، معروف، وجاهز. في كل لقاواتي العربية والدولية، وفي كل اتصالاتي التي أجريها، هناك جهوزية والاستعداد لا يل حماس، لسأعد لبنان، لووقف الانهيار، لإعادة أعمار بيروت، لنعطي أفقا للبنانيين، ليعرفوا، فقط ليعرفوا كيف سيحصل الحل لسعر صرف الليرة، لأموالهم بالبنوك، لأكلهم، للدواء، للاسطاط، لتسليمهم ومستقبل أولادهم، كل ذلك ينتظر كيسية زر، والزّ؟ حكومة اختصاصيين غير حزبيين، قادرة أن تحقق الإصلاحات المطلوبة، والتي فصلتها ووضعنت لها خارطة طريق، مبادرة الرئيس الصديق ايمانويل ماكرون غير ذلك، لا أحد مستعد، ولا أحد سيساعد، والانهيار سيكمل حتى الانفجار الكبير لا يسمح الله، وأكد أن «من يمنع تشكيل الحكومة يمنع إطلاق الإصلاحات، ويؤخر وقف الانهيار وإعادة الأعمار، ويطلق معاناة اللبنانيين والماسي التي يعيشها الجميع، ويمنع تغيير طريقة العمل، والعقبة التي تمنع تشكيل الحكومة، وبالتهاية يقول إن قراره خراب البلد».

دونما ترى ما الذي يمنع تشكيل الحكومة اللازمة لوضع البلد على طريق الحل، وهنا أريد أن أقول بمنتهى الصراحة، بعد كمية الكذب والاقتراء والخرافات التي زعمت منذ أن اختارنا النواب لتشكيل الحكومة، لا تطاق، وأنا صبرت كثيراً وانتظرت كثيراً، لأعطي فرصاً، ولا زلت اعطي



رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري يحمل قائمة بالوزراء التي اقترحتها على رئيس الجمهورية أمس... وصورة ضوئية عن قرب بالأسماء

الحلول مع فخامة الرئيس، ذهبت إليه وقدمت له اقتراح تشكيلية من 18 وزيراً من الاختصاصيين، غير حزبيين، القادرين على أن ينفذوا كفريق متكامل، الإصلاحات المطلوبة، لوقف الانهيار وإعادة أعمار بيروت، وإعادة الأمل للبنانيين.

ونعم، في هذه التشكيلة ليس هناك تلث معطل، أي 7 وزراء لأي طرف من الأطراف، ودعوني أكون واضحاً: عن هذه النقطة لا تراجع، لأن التلث المعطل يعني بأفضل الاحوال أن كل قرار مهم تأخذه الحكومة، وتنتظرها قرارات مهمة كثيرة، يجب أن تعود إلى صاحب التلث، ونفاوضه، ونقاوضه، وفي أسوأ الاحوال، صاحب التلث قادر أن يمنع النصاب عن الجلسات، لنفاوضه، ونقاوضه، ونقاوضه

منذ أن تمّ ذهبت وقابلت فخامة الرئيس 16 مرة الرئيس تكليفي، وفي المرة الثانية، أعطني فخامة الرئيس لائحة، لكل الأسماء التي يجدها مناسبة برأيك للتوزير، وأقول لذلك لأن هناك من اخترع أنني صورتها بهاتفي ولم يعطني إياها، كلاً. هو يعرف، ومساعدته الذي ساداه فخامة الرئيس وقال له خذ هذه اللائحة وأطبع له نسخة بالآلوان لدولة الرئيس يعرف.

فخامة الرئيس شخصياً سلّمونيّ هذه اللائحة باليد، وأعود وأقول في ثاني لقاء بيتنا، جميع الأحوال، بعد 14 جولة تشاور ومداولات إيجاب

انطلاق عملية التطعيم ضد كورونا في لبنان وسط احتفالية مبالغ فيها

أصبحت بكورونا منذ فترة وأنا حالياً خارج الطبقة المستهدفة وأحترم الإجراءات... بعد وصول الدفعة الأولى من لقاح فايزر ضد كورونا من بلجيكا إلى مطار رفيق الحريري الدولي، والتي تضمّ نحو 28 ألف و500 لقاح، انطلقت عملية التطعيم ضد فيروس كورونا في مستشفى رفيق الحريري الجامعي، في حضور رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، ووزير الصحة العامة حمد حسن، بمشاركة رئيس اللجنة الوطنية لإدارة لقاح كورونا عبد الرحمن البزري، ورئيس المستشفى الدكتور فراس الأبيض. وتلقى فريق العناية الفائقة في مستشفى الحريري التطعيم الأول، فيما تلقى ألفان صلاح تيزياني أبو سليم (93 عام) التطعيم الأول أيضاً عن فئة المعمرين على أن يتسلم التطعيم الأحد 100 شخص. ولم يلق رئيس حكومة تصريف الأعمال ميشال عون، مبرزاً الأمل بأن دوره ليس اليوم، والأولوية للقطاع الصحي وكبارنا وكل اللبنانيين. كذلك، أوضح وزير الصحة أنّه لن يتلقى التطعيم حالياً «لأنني

بيروت – «القدس العربي»:

بعد وصول الدفعة الأولى من لقاح فايزر ضد كورونا من بلجيكا إلى مطار رفيق الحريري الدولي، والتي تضمّ نحو 28 ألف و500 لقاح، انطلقت عملية التطعيم ضد فيروس كورونا في مستشفى رفيق الحريري الجامعي، في حضور رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، ووزير الصحة العامة حمد حسن، بمشاركة رئيس اللجنة الوطنية لإدارة لقاح كورونا عبد الرحمن البزري، ورئيس المستشفى الدكتور فراس الأبيض. وتلقى فريق العناية الفائقة في مستشفى الحريري التطعيم الأول، فيما تلقى ألفان صلاح تيزياني أبو سليم (93 عام) التطعيم الأول أيضاً عن فئة المعمرين على أن يتسلم التطعيم الأحد 100 شخص. ولم يلق رئيس حكومة تصريف الأعمال ميشال عون، مبرزاً الأمل بأن دوره ليس اليوم، والأولوية للقطاع الصحي وكبارنا وكل اللبنانيين. كذلك، أوضح وزير الصحة أنّه لن يتلقى التطعيم حالياً «لأنني

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد: حذر كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني علي أصغر حاجي، الأحد، إسرائيل من مواجهة رد حاسم «في حال تجاوزت الخطوط الحمراء»، مؤكداً في تصريحات لوكالة إعلام روسية بأن «وجود إيران في سوريا سيسمطر طاملاً بقيت رغبة الحكومة والشعب السوري بوجودها». وتعليقاً على الضربات الإسرائيلية المتكررة على المعسكرات الإيرانية وميليشياتها، قال أصغر حاجي إن «طبيعة الكيان الصهيوني منذ نشأته طبيعية عدائية وقمعية في المنطقة، وهذا كان سلوكم ضد الشعب الفلسطيني وضد العمل المجاور»، مضيفاً أنه «في الوقت الذي تحارب فيه الحكومة السورية الإرهابي، تساعد إسرائيل الإرهابيين».

وقال إن هدف التواجد الإيراني في سوريا هو «مكافحة داعش والكيانات الإرهابية»، لكن إذا أراد الكيان الصهيوني تجاوز الخطوط الحمراء سيواجه برد حاسم يندمه على تصرفاته هذه، وحول خروج إيران من سوريا، قال المسؤول البارز «إيران لم تتسلم أي رسالة لخروج قواتها من سوريا، نحن نتواجدون نطلب من الحكومة السورية، ووجودنا استثنائي عسكري، سوف يستمر طوال الفترة التي يرغب فيها الشعب والحكومة السورية». وأضاف «الذين عليهم مغادرة سوريا بما جاؤوا بصورة غير شرعية واحتلوا أراضيها، هؤلاء هم من عليهم ترك الأراضي السورية»، مؤكداً أن «الناطقية السورية لا بد أن تكون تحت السيادة السورية والحكومة السورية التي تتبنى استتباب الأمن فيها».

ويرى مراقبون إن تنازل إيران عن تواجدها في سوريا بأبغ الصعوبة، إن أنها لن تتنازل عن هذا التواجد الذي تجني من خلاله ثمار ما قامت به في السنوات السابقة. البرلماني العراقي السابق د.عمر عبد الستار اعتبر أن توقيت هذه التصريحات لافت «وكن إن تأتي في هذا اليوم، فهي بالتأكيد تنسجم مع رفع السقف الذي تقوم به إيران ضد سياسات بايند، إذ أن الأخير لا يلفت إلى موضوع رفع العقوبات والعودة للتووي بقدر اهتمامه بتشكيل ضيق إسرائيلي للفة العسكرية في المنطقة بعدما اختط في عهد ترامب، وأيضاً يحاول أن يناقش الأمر مع حلفاء الولايات سواء في المنطقة أو في أوروبا، لبحث آية التعامل مع إيران وكان النقطه

بالبينات، بالتسريبات، أنها مرفوضة، لأن سعد الحريري هو من اختار الأسماء، حتى ولو من لائحة الرئيس والمقربين منه. وأن هذا اعتداء على حقوق المسيحيين وعلى صلاحيات الرئاسية. وأنتا تمنع الرئيس من أن يطلب الوزراء التي يريد، مع مشكلة إضافية وخاصة على الداخلية.

أولاً من ينتهي مدرسة سياسية، استشهد من 16 سنة في ظل هذا اليوم مؤسسها، رفيق الحريري، وهو يقول: «وقفنا معه، والمسيحيين نص مسعد شو ما كانت الاعتداء، وحتى اليوم تكسر: وقفنا معه، فليس لسعد فريق الحريري تهمة الاعتداء على حقوق المسيحيين.

ثانياً، منذ أول يوم، ومنذ يومين، ذهبت إلى فخامة الرئيس وقلت: إذا كنت تريد تغيير أسماء بين العقائب الخمسة فقل لي، أنا جاهز. سم لي لكل حقبة 3 أو 4 أسماء تنطبق عليها المواصفات، وأنا مستعد أن أختار الأفضل من بينها للحقبة. أكثر من ذلك، قلت له: إذا كانت هناك حقبة لا تتناسب، أو اثنتان، وتريد أن تغيرهما، فقل لي، أنا مفتاح لأبحث بالأمر وأجد حلاً.

وأكثر وأكثر من ذلك، قلت له، إذا كنت لا تريد الاسم الذي اقترحه لوزارة الداخلية فانا مستعد أن اقترح على فخامتكم 3 أو 4 أسماء لهذه الوزارة وأنت تختار الأنسب لك من بينهم. أين الاعتداء على صلاحيات الرئاسة لا سمح الله؟ وأين الاعتداء على حقوق المسيحيين لا سمح الله ألف مرة؟

حقوق المسيحيين

وتابع الحريري «سؤالي: أين كنتم أنتم من حقوق المسيحيين حين بقيت الرئاسة شماغرة حوالي 3 سنين؟ هذا الكلام لا يقال لسعد الحريري الذي قام بكل شيء ليضع حداً للفراع في المنصب المسيحي الأول بالدولة وصولاً لانتخاب الرئيس عون. تريدون أن تتحدثوا عن حقوق المسيحيين؟ وتوقف الكرامة التي ترميهم جميعاً، بالمسدود، فليس هناك حقوق لا للمسيحيين ولا للعديم، دولة، فليس هناك حقوق لا للمسيحيين ولا للعديم، حقوقهم أن توقف الانهيار، وتعيد إعمار بيروت، وأن يكون هناك اقتصاد واستقرار، ولا تكن هناك حقبة، فليس هناك حقوق لا للمسيحيين ولا للعديم، حقوقهم أن تقوم بإصلاحات، تغير طريقة العمل والعلاقة بكاملها، وتعيد إعمار بيروت، جنائي بالبنك المركزي وبكل المؤسسات والإدارات بالكرامة، والطبابة والتعليم، حقوقهم ألا يكونوا يتساقطون بالعشرات تحت وطأة كورونا، وحقوقهم ألا يكونوا ضحية أحد يرى أن مصلحته الشخصية خراب البلد، أو يرى أن مصلحته الشخصية أكبر من البلد.

على كل حال، جواب فخامة الرئيس الأولى بصراحة لم يكن مشجعاً وعاد إلى نغمة 6 زائد الطاشناق، أي التلث المعطل، وهذا مستحيل. فخامة الرئيس يقول إن الطاشناق ليسوا معه، لأنهم سموني، كما أنهم في اليوم التالي، صوتا بالبرلمان مع تلث الرئيس، وبمكس نواب المستقل، ومنذ وجودهم بالبرلمان، وكل مرة نواب الطاشناق، يصوتون مع نواب التيار الوطني الحر. لكنني قلت لفخامة الرئيس، وأقول امامكم وأمام الحكومة وتوفر الخدمات مقابل الهدوء السياسي، فهل سيديور العلويون ويقسم السوريون بين إيران وروسيا، وأضاف لكل هذه الخيارات تبقى واردة بقدر قدرة بشرنا على المواجة».

إيران تجدد رفض خروج ميليشياتها من سوريا وتتوعد «برد حازم على إسرائيل»

أفراد من الطائفة الدرزية يرفعون العلم السوري والدرزي خلال مسيرة أمس في قرية مجدل شمس في الجولان المحتل احتجاجاً على قانون الضم الإسرائيلي للضبعة عام 1981



أفراد من الطائفة الدرزية يرفعون العلم السوري والدرزي خلال مسيرة أمس في قرية مجدل شمس في الجولان المحتل احتجاجاً على قانون الضم الإسرائيلي للضبعة عام 1981

الرئيسية عند بادين هي «جزرة إيران غير مكلفة للبادين، وعملاً لإيران مكلفة على إيران». وأضاف الخبير بالعلاقات الدولية في حديثه مع «القدس العربي»، أن إيران تصعد سياسياً وم عسكرياً «بالبين وسوريا وبالملف النووي، وحسب تصريحاتها الرسمية فإن شياط سيكون موعد رفض البروتوكول الإضافي وطرد المفتحة الدوليين ومن هنا يقول ظريف إن النافذة المفتوحة أمام بايند وقتها قصير لكن الأخير فعليا غير مستعجل».

من زاوية أخرى، اعتبر الخبير في الشؤون الإيرانية د.علاء العبد الله أن هذا التصريح يستند أهميته من حيث التزامه مع تصريح رئيس غرفة التجارة الإيرانية – السورية «كيوان كاشفي» حيث كشف عن وجود مشاكل أساسية في التجارة مع سوريا، فيما يخار الشحن والنقل، وحدثت «كاشفي» عن عدم وجود حدود برية مشتركة مع العراق كما جعل المتحدثاً، وربما بعدة قضايا، وقد «تقرر تسير حل محلي تجري من بندر عباس إلى اللاذقية بواقع مرة واحدة في الشهر».

صحافة
عالية

«نيويورك تايمز»: بعد 10 أعوام على الربيع العربي... الطفاة أكثر قوة لكن الأمل في التغيير يتجدد

لندن - «القدس العربي»
من إبراهيم درويش:

إلى المتعربين الذين سيطروا على العاصمة مما أدى إلى حملة جوية بقيادة السعودية أدت إلى أكبر كارثة إنسانية في العالم.

سوريا السيناريو الأسوأ

وكانت سوريا السيناريو الأسوأ من ناحية تحول انتفاضة سلمية إلى حرب أهلية دمرت مدناً كاملة وفتحت الباب أمام تنظيم «الدولة» وغيره من الجماعات الجهادية، وأرسلت ملايين اللاجئين عبر الحدود وساحت بتدخل عدة قوى خارجية. ولا يزال بشار الأسد في السلطة، وقال محمد صالح، الكاتب من حمص «منذ الربيع العربي أصبح كل شيء أسوأ» و«ما تغير هو زيادة عدد القوى الأجنبية التي تسيطر على سوريا. دمرت سوريا وأصبحت أكثر انقساماً» ومن شاركوا في تلك الانتفاضات يتذكرونها بجزء من المرارة والحزن ويحدثون عن أسباب عدة أدت لفشلها: الدعم غير المتناسق من الغرب والتدخل من القوى الأخرى وعدم قدرة

الاحتجين على إدارة التحول للسياسة ومواجهة النخب المتخلفة وإصلاح الانقسامات داخل مجتمعاتهم. وقال بشار الطحلي الذي قدم دعماً فنياً للثورة في ليبيا، «لم تكن واضحاً بما فيه الكفاية، ولم تكن تعرف ما هي السياسة أو الديمقراطية» و«اعتقدنا أن علينا التخلص من الجميع ولم تكن تعرف أنه نتمنى سرحه علينا جميعاً».

وهناك الكثيرون ممن حملوا الولايات المتحدة المسؤولية لعدم فعل ما يجب فعله لدعم الانتفاضات. ففي مصر رفضت إدارة أوباما وصف سيطرة الجيش على السلطة في 2013 بالانقلاب مفضلة الحفاظ على علاقاتها مع الجيش المصري، حتى بعدما قتل مئات المحتجين المصريين. وفي ليبيا تلاشى الدعم الغربي بعد سقوط القذافي. أما في سوريا فقد حُرقت الولايات المتحدة انتباهها من دعم المعارضة السورية إلى قتال تنظيم «الدولة» وسحبت معظم قواتها في ظل دونالد ترامب، وسارعت قوى أخرى لاهتمام لديها بالديمقراطية للاء

الفرغ، وساعدت السعودية والإمارات البحرين على سحق الثورة ضد الملكية هناك. ونقلت الصحيفة عن عبد الخالق عبد الله قوله «لقد تطورنا منذ السبعينيات من كوننا بطة صغيرة تحتاج لحماية وإذن من أمريكا» زاعماً أن هناك تحولاً حازماً وثقة فيما يتعلق بالمنطقة واستقلالية فيما يتعلق بأمريكا والقوى الأخرى.

إيران

وقال مسؤولون أمريكيون سابقون تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم إنهم دشوا عندما أغارت الإمارات على العاصمة الليبية طرابلس باستخدام الطائرات الأمريكية بشكل خرق شروط البيع وناقض السياسة الأمريكية. وعندما تمت مواجهة الإماراتيين عبروا عن غضبهم من أن الولايات المتحدة لا تدعم الطرف الذي يساعده، ورفض مجلس الأمن القومي التعليق، ولم تبلغ السعودية والإمارات

معلومات عن الغارات التي شنت على اليمن في 2015 حيث تم إبلاغ إدارة باراك أوباما في وقت متأخر وقبل الموعد بفترة قصيرة، في وقت زادنا فيهما التأثير على ملك الأردن وحكومة السودان.

وفي سوريا، نقلت إيران الميليشيات جواً لمساعدة نظام الأسد وأرسلت روسيا مقاتلاتها لقصف مناطق المعارضة، أما تركيا فحولت مساحات شاسعة من مناطق شمال البلاد إلى محمية فعلية، والمعدات المهمة حول مستقبل سوريا تجري بين هذه الدول فيما يقف الغرب متفرجاً ولدمار يحاصر سوريا. ويقول المدافعون عن الديمقراطية إن الانتفاضات العربية لم تنته مما يعني أن الاحتجاجات قائمة.

وقال مسؤولون أمريكيون سابقون تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم إنهم دشوا عندما أغارت الإمارات على العاصمة الليبية طرابلس باستخدام الطائرات الأمريكية بشكل خرق شروط البيع وناقض السياسة الأمريكية. وعندما تمت مواجهة الإماراتيين عبروا عن غضبهم من أن الولايات المتحدة لا تدعم الطرف الذي يساعده، ورفض مجلس الأمن القومي التعليق، ولم تبلغ السعودية والإمارات

وبحماسة الانتفاضات التي داسوا فيها على صور حكاهم، واستطاعت حركات مشابهة للربيع العربي الإطاحة بحكام مستبدين في الجزائر والسودان، وهزت تظاهرات مشابهة الحكومات في العراق ولبنان، لكنها فشلت في تغيير النظامين الطائفيين والسياسيين المعقدين في البلدين، وعلى المدى البعيد، فسُؤدي تزايد السكان الشباب وانخفاض أسعار النفط لقة المال في خزانة دول الخليج بحيث لن تكون قادرة على التدخل في الشؤون الخارجية، كما أن جيل ثورات 2011 سينقل دروس الفشل إلى الناشطين الشباب، ويتذكر طارق المشاوي، 39 عاماً، صاحب ورشة تصليح سيارات في القاهرة، كيف استطاع ولن وعد من المحتجين التغلب على صف من الشرطة أحاط بميدان التحرير ليصلوا إليه، وربما فشلت الثورة لكنها حققت أمراً قوياً «لقد شاهد الجيل الجديد ما حدث، مثل سمك القرش الذي اشتد رائحة الدم، وشمما الراحة مرة وسنظل نحاول».

بعد عقد على الربيع العربي لا يزال المستبدون يحكمون الشرق الأوسط. لكن ثورات عام 2011 قدمت كما يقول ديفيد كيركاتريك وبين هبارد في صحيفة «نيويورك تايمز» مذاقاً للديمقراطية التي لا تزال تثير شهية التغيير. وجاء في التقرير «قبل عقد، طالبت الجماهير الحاشدة في ميدان التحرير بتجني رجل مصر القوي المدعوم من الولايات المتحدة، حسني مبارك، وفي واشنطن اتخذ الرئيس بشارك أوباما قراراً مصرياً وطالبه بترك السلطة»، وكان رد الفعل السليبي من بقية الحكام العرب المتمسكين بالسلطة مباشراً، كما كتب أوباما في مذكراته الجديدة، وقال الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبو ظبي، البلد الصغير الذي يملك جيشاً كبيراً وسلحته وريته الولايات المتحدة، للرئيس إنه لم يعد ينظر للولايات المتحدة كحليف يوثق فيه، وكتب أوباما «كانت تحذيراً» «لم يكن لدى النظام القديم نية التخلي عن السلطة دون قتال».

وبعد عشرة أعوام ترك التصادم بين النظام القديم والانتفاضات الشعبية في معظم أنحاء الشرق الأوسط انقراضاً مشتعلة، فالحرب في اليمن وليبيا حولت البلدين إلى فسيفساء من الميليشيات المتنافسة، وتمسك الطغاة في مصر والبحرين وسوريا والسلطة، وتخلصوا من أي إشارة للمعارضة، وكثافت تونس التي كانت النجاح الوحيد لكي تحصد ثمار الديمقراطية في وقت ترخ فيه اقتصادها.

الأمل الكبير

وتم سحق كل الأمل بإعهد من الحرية والديمقراطية الذي انتشر في كل أنحاء المنطقة، وثبتت أن الولايات المتحدة حليف لا يمكن الثقة به، ودخلت قوى جديدة لتسحق الانتفاضات أو تحوّلها لصالحها -إيران، روسيا، الإمارات وتركيا- وأصبحت أكثر تأثيراً. ويقول عمرو دراج الذي عمل وزيراً في الحكومة الديمقراطية في مصر والتي تم التخلص منها بانقلاب بعد أقل من عام في 2013 «يعرف الناس الآن الأحد سيساعدكم وعليهم مساعدة أنفسهم وأن الدول التي نظروا إليها لتساعدكم في التغيير هي جزء من المشكلة»، وأضاف أن «القوى العاملة ضد التغيير في مستلقنا متعددة ولديها الكثير ومع أن الثورات بدأت بحرق بائع فوافة بنفسه في مدينة تونسية لشعوره بالإحباط والاهانة وأدى لرحيل أول ديكتاتور عربي إلا أن الشعور النديخ بالثورة الشعبية لم يكن ليديم. فيعد رحيل زين العابدين بن علي من تونس، تبعه ثلاثة رؤساء في اليمن ومصر وليبيا، ففي مصر جلبت الانتخابات محمد مرسي في انتخابات ديمقراطية حتى أطاح به الجيش. وفي ليبيا أطلحت قوة من الولايات المتحدة والناشط بمعمر القذافي إلا أن المعارضة ضده فشلت بالوقوف، وذلك بسبب القوى الإقليمية التي دعمت الأطراف المتنافسة ولا يزال البلد منقسماً، وفي البحرين ساعدت السعودية بإخماد ثورة ضد الملكية، أما في اليمن فقد أجبر الحاكم القوي على مغادرة السلطة لكنه انضم

«صنادي تايمز»: انقطاع أخبار أميرة وابنتها في سجون بن سلمان يثير مخاوف حول مصيرها



الأميرة بسمة بنت سعود بن عبد العزيز

أل سعود في الرياض، وزعمت الحكومة السعودية أنه اعتقل مع عدد من الأمراء بعدما رفضوا دفع فواتير الكهرباء، وهو ما ينفيه المقربون منه، وكان سلمان يعيش في باريس ويملك عقارات بـ 60 مليون جنيه استرليني وكان شخصية معروفة وأراد الظهور بمظهر من يقم علاقات مع المشاهير والنجوم، والتقط صوراً في رحلاته ووضع على معهم على صفحته في الانستغرام، ويقول المقربون منه إنه ربما أزعج محمد بن سلمان الذي اعتقد أنه حاول الدخول في السياسة، وعندما أصبح محمد بن سلمان الحاكم الفعلي للسعودية في 2017 جمع ما بين الإصلاح السريع والقسوة، فبعد رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات قام في 2018 باعتقال الناشطات اللاتي طالبين برفع الحظر وقبل صعوده إلى السلطة، وتم الإفراج عن الناشطة لجين الهذلول بعد 1001 يوم في السجن، ولكنها ليست حرة بالكامل فهي ممنوعة من السفر وتحت رقابة على تصرفاتها.

ولا يوجد أمل في الإفراج سريعاً عن الأميرة بسمة، فقد ولدت في الرياض عام 1964 وكان والدها الملك سعود بن عبد العزيز وأنها سورية، ومنذ ولادتها شهدت حياتها اضطراباً بعدما أجبر الملك فيصل والدها على التنحي عن السلطة، وأخذتها والدتها إلى بيروت حتى اندلاع الحرب الأهلية في 1975، وبعد انتقالها إلى لندن، تعلمت بسمة في سويسرا وبريطانيا منها عايمان في مدرسة خاصة جنوب غربي لندن، ثم عادت إلى السعودية وتزوجت من رجل ينتمي إلى عائلة سعودية معروفة وأنجبت منه خمسة أولاد، وبعد طلاقها بأربعة أعوام انتقلت إلى لندن، واندمجت جيداً في النخبة البريطانية، حيث عرفت بمظهرها من خلال منديلها الفخفاض وزينها الغربي، والتقت بحاضرات في كامبريدج وكسفورد وكانت داعمة قوية لمؤسسة تشريعي بلير للمرأة (وهي زوجة رئيس الوزراء السابق توني بلير).

وفي 2011 انتقلت إلى بيت كبير في تشيلسي مس 3 من أولادها بمن فهم سعود، ويقول مقربون إنها كانت تذهب مع أولادها إلى السينما «كل جمعة وكل أحد هو يوم العائلة»، ودعت بسمة إلى إصلاح وضع المرأة، مع أنها كانت حذرة في نقد أفراد العائلة وجهت النقد للوزراء، وافتقدت الشرطة الدينية التي تم الحد من سلطاتها، لكن دعوتها إلى ملكية دستورية لم تتحقق، وتدهورت حالة الأميرة الصحية في السنوات الأخيرة حيث عادت إلى السعودية لكنها كانت تقضي نصف عام في سويسرا، وحسب الوثائق التي اطلعت عليها الصحيفة فقد تلقت

أشارت صحيفة «صنادي تايمز» إلى المخاوف حول أميرة سعودية وابنتها لم يسمع عنها منذ وقت طويل لأنها أغضبت ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في تقرير أعدته مراسلتها في الشرق الأوسط كالاغان قالت فيه إن فيلماً قصيراً صورته صديقة لسعود الشريف في ربيع مشرق في لندن عام 2014 حيث كانت تمضي في الشوارع الرئيس بكامدين شمال لندن، وكانت ترتدي الجيتز وقلنسوة بيضاء، وتوقفت للحديث مع عدد من المذئبين المتحولين ونظرت إلى قتال ريجيتات والتبستت للكاميرا، وكانت سهد التي تدرس الأفلام في سن 21 عاماً وتعيش مع إخوتها ووالدتها الأميرة بسمة بنت سعود بن عبد العزيز، أصغر بنات الملك الثاني للسعودية، الملك سعود، وكانت الأميرة، سيدة الأعمال تملك حلي قوية في شارع راق في لندن وتدعو لحقوق المرأة، وقد أحببت سعود أمها حتى العبادة، وقالت في الفيلم النجاح بالنسبة لي هو أن أجعل أمي فخورة بي».

لا أمل في الإفراج

وبعد خمسة أعوام من تصوير الفيلم القصير وفي 28 شباط/فبراير 2019 اعتقلت هي ووالدتها في مدينة جدة، وفي المكالمات المتقطعة خلال الأشهر التي تلت عملية الاعتقال أخبرتا العائلة إنهما تشتتان في غرفة بسجن الحائر سبئ السمعة قرب الرياض، وأصبح اعتقالهما معروفاً في نيسان/أبريل 2020 عندما قام الفريق في بريطانيا الذي يدير حساب بسمة على تويتر ونابغة عنها بنشر سلسلة من التغريدات اليابسة تستعطف فيها الملك سلمان وابنه ولي العهد، محمد بن سلمان للإفراج عنها وابنتها، وفي تغريدة قالت فيها: «تم اخطافي ورمي في السجن مع ابنتي دون سبب، مضيفة أن حالتها الصحية في تدهور مستمر وقد تموت.

ومنذ ذلك الوقت تقول المصادر المقربة من الأميرة، 58 عاماً/ وابنتها 28 عاماً/ لم تتصلا مع العالم الخارجي، ولا يتم توضيح سبب اعتقالها أو توجيه اتهامات لهما، وقال مصدر: «لقد توقفوا عن الرد، وتوقفوا بشكل مطلق وكل الاتصالات قطعت»، ولم يخبرونا إن ظلت في السجن نفسه أم لا، ومضت سبعة أشهر بصوت في فترة صعبة»، وعبر من هم على علاقة بالعائلة عن هشمتهم من اعتقال سعود، والشبابية والتي لا يعرفها الكثيرون أن تكون مصدر تهديد، وكانت تجربتها الوحيدة في العمل العام قبل اعتقالها منذ عامين هو عملها المتقطع في مجال

مركز المنفيين

ويقترح بينت أن مرور الطائرة عبر تركيا إلى سويسرا، ربما كان سبباً في الاعتقال، خاصة أن تركيا تعتبر مركز المنفيين السعوديين وقتل فيها الصحافي جمال خاشقجي في كانون الأول/تشرين 2018، وسجلت كاميرات المراقبة ما حديث بعد شهرين من محاولة السفر إلى جنيف، فقد حضر إلى البيت مجموعة من الرجال كانوا أبرز مدني وقدموا أنفسهم على أنهم حرس الأمير محمد بن سلمان، وقالوا لها إن عليها مرافقتهم إلى قصر الأمير في مقابلة خاصة معه، وحسب مصدر لم تصدقهم، وقالت لهم إن المالبة تحتاج إلى رسالة أو مكالمة هاتفية، وبعد نقاش استمر ساعتين غادرت بسمة وابنتها في سيارتها الخاصة التي أخذها إلى القصر نقلت حلالاً إلى السجن وأقرب قطع من العالم»، وقال المصدر إن «سعود لم ترض أن تترك والدتها وقالت إنها ستذهب معها ونهبت، ووضعت في السجن معاً»، وبعد عامين من الاعتقال وشهرة أشهر من الصحة لا يزال العارفون بالأمر وابنتها يبحثون عن أجوبة، وقال جوشوا كوبر، مديرة منظمة القسط الحقوقية في لندن «هذا أمر مثير للقلق»، ولم توجه لهم اتهام أو حدد موعد للمحاكمة».

«لوس أنجلوس تايمز»: إعفاء ترامب في المحاكمة الثانية ليس تبرئة له وعلى من ساعدوه الخجل من أنفسهم

«يعزل الرئيس ونائب الرئيس وجميع موظفي الولايات المتحدة الرسميين المدنيين من مناصبهم إذا وجه إليهم اتهام جنائي بالباطالة أو الرضوة أو أية جرائم أو جنح خطيرة أخرى وأدينوا بارتكاب مثل تلك المخالفات» دستور الولايات المتحدة، المادة الثانية، الفقرة الرابعة

الرؤساء الذين تعرضوا لمحاولات عزل أو مساءلة من قبل مجلس النواب			
 دونالد ترامب تعرض لمحاولة عزل 24 فبراير، 1868	 آندرو جونسون لإقائه وزير الحرب منتهاكاً بذلك قانون امتلاك المنصب	 ريتشارد نيكسون بمرقعة العدالة وإساءة استخدام السلطة، وإعاقة عمل الكونغرس فيما يتعلق بقضية تجسس الحرب الديمقراطي في مبنى ووترغيت	 بيل كلينتون أهم الكاذب في الحلف أمام هيئة المحلفين الفدرالية الكبرى وقرعنة سير القانون

لندن: مكتب فرانس برس للجزيرة الفرنسية
AFP

محاولات لقب نتائج الانتخابات. وكما قال النائب الديمقراطي جيمي راسكين: «لم يكن السادس من كانون الثاني/يناير تصرفاً غير متوقع عن التزامه العادي بالثقتون وميله للسلمية. وكان هذا أمراً ضرورياً لطبيعة عمله، وكان يعرف هذا ودفع به من خلال تعديراته واكاذيبه ووعده بوقوف صاحب، في واشنطن ليضمن سيطرته على السلطة، وطلب من أنصاره الحضور في ضوء النهار، جاهزين للهجوم والمشاركة في العنف والمشاركة في «القتال مثل جنهم» من أجل بطلهم».

وفي محاولة الدفاع عن ترامب قدم فريقه جملة من النقاشات غير المقتعة، ودخلوا في فضيات وأشعاروا إلى أن الديمقراطيين استخدموا كلمة «قتال» عندما أشاروا إلى مرشحهم أو سياساتهم، وحاولوا الاستناد بشكل كبير إلى التعديل الأول من الدستور والذي يعذر ترامب من إثارة الكراهية، وصوروا المحاكمة على أنها محاولة لحرمان أنصار ترامب، واقترحوا أن الكونغرس في محاكمته لترامب كان مدفوعاً بكرهية الرئيس السابق وليس الاشمزاز من العنف الذي حرض عليه وتصميمهم على معاقبته على هذا.

ثقافة الإلغاء الدستوري

واستخدم فريق دفاعه كلمة عابرة في خطاب ترامب حول المظاهر السلمية لحرف النظر عن التعديلات الثارية إلى «وقف السرعة»، والكابيتول، وقالوا إن ما قاموا به هو مطلب سياسي، واقتروا بشكل خاطئ أن بعض المشاركين في التسبب بخطوا المعتنف قبل خطاب الرئيس أو جاءوا إلى الكابيتول قبل الإلغاء الدستوري، وهو ما يبرئ ترامب من تهمة التحريض على العنف.

وتعلق الصحيفة بأن الأمريكيين المنصفين بمن فيهم أولئك الذين انتخبوا ترامب يجب أن يخرجوا من هذه المحاكمة بنتيجة لا تعامل ترامب كمشارك شرعي في الحياة السياسية الأمريكية علاوة على السماح له بالعودة إلى البيت الأبيض مرة أخرى، ولكن الصحيفة ترى أن قرار الكونغرس وفي ظل الاستقطاب الذي دعمه وروج له ترامب والاقسام في الإعلام قد ينظر إليه ولسوء الحظ من أنصار ترامب على أنه ثيرة لرتيسهم وأنه جزء من «ثقافة الإلغاء الدستوري».

كما لا يكشف الحكم عن استعداد الحزب الجمهوري للتحلي عن علاقته مع ترامب، وبداً هذا واضحاً من الطريقة التي رد فيها نجوم الحزب الجمهوري على من أعمل ضميره وصوت لصالح عملية المحاكمة، فقد شجبت ليز تشيني النائبة الجمهورية عن وايومينغ بسبب تصويتها

ذكرت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» أن إعفاء الرئيس السابق من المسؤولية عن الصينيين في الكابيتول هيل بواشنطن في السادس من كانون الثاني/يناير ليس تبرئة على من ساعدوه الخجل من أنفسهم، واعتبرت أن فشل مجلس الشيوخ في إدانة دونالد ترامب بتهمة التحريض على العصيان المبيت يعتبر إجهاساً للعدالة، وبكل العاير فقد أثبت المدعون لعلمية محاكمة ترامب الثانية في مجلس النواب مسؤوليته عن الهجوم العنيف الذي قام به أنصار مجانبين له في محاولة منهم لمنع مجلس الشيوخ من المصادقة على فوز جوزيف بايدن في انتخابات نزيهة.

لا لزعاج قاعدة ترامب

وقالت إن «الـ43 سناتوراً ممن صوتوا لإعفاء ترامب، وبعضهم اختبأ وراء اعتراضات دستورية وتجاهل سابقة إدانة مسؤول سابق احتل منصب الرئيس - قد جلبوا في أنفسهم حتى لا يزعجوا قاعدة ترامب»، وأضافت أن الدستور ينص وبشكل صحيح على غالبية كبيرة من أجل الإدانة في محاكمة الرئيس، لكن الحالة المسالفة ضد ترامب يكفي فيها الهامش، ولم تكن المحاكمة عبثاً، فقد صوت سبعة من الجمهوريين على إدانة ترامب وقاموا بواجبهم، كما فعل 50 ديمقراطياً، مما يجعل من الصعوبة على ترامب ومن يعثرون له الزعم بأن المحاكمة كانت حزبية، وترى الصحيفة أن أهمية المحاكمة هي أنها وضعت أمام المتابعين الأمريكيين للمحاكمة على شبكات التلفزة الخطر العظيم الذي يمثله ترامب على الديمقراطية وما سيمثله في الأيام القادمة، ولو أن مجلس الشيوخ ترامب فكان الحكم عليه بمثابة حظر وبموجب الدستور من أي منصب مشرف، كهيئة أو ربح في ظل الولايات المتحدة».

وتأمل الصحيفة أن تؤدي الحالة التي أقرها مجلس النواب لإقناع الناخبين والحزب الجمهوري لمنعه من الحصول على أي منصب في المستقبل، وأثبت مدراء المحاكمة في مجلس الشيوخ وبدون شك أن ترامب هو الذي حرض على عصيان 6 كانون الثاني/يناير، وليس من خلال خطابه التحريضي ولكن عبر حملته المزوجة لنزع الشرعية عن الانتخابات والنسك بالباطالة، وأثبتوا أن الرعا كانوا يتصرفون بناء على توجيهات ترامب.

وأظهروا أن الرئيس السابق تصرف بتهور بعد الهجوم على الكابيتول وبفشل الطريقة التي تصرف بها عندما دعا أنصاره لسوقف السرعة، وأكدوا أن الدعوة والتشجيع على العنف هو أسلوب ترامب سبق

رغم تأكيد قيادة الحركتين في الأسر ووقوفها إلى جانب الموقف المعن أسرى فتح وحماس يتدخلون بقوة في الانتخابات ... الفريق الأول يشترط المشاركة في اختيار المرشحين والثاني عاتب على عدم الاشتراك في القرار

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تظهر التصريحات التي نشرت خلال الساعات الـ 48 الماضية، أن هناك تدخلات قوية لأسرى من حركتي فتح وحماس، في ملف الانتخابات. ففي الوقت الذي يؤكد فيه مقربون من الأسير مروان البرغوثي القيادي في فتح، أنه يطلب بأن يكون له دور في تحديد القائمة، ويرفض تجاهل دوره، ذكر تقرير أن الأسير إبراهيم حامد القيادي في حماس، أبدى عتبه على عدم إشراك الأسرى في قرار حركته القاضي بالمشاركة في الانتخابات، رغم أن هذه المواقف لم تتبناها القيادة العليا لأسرى الحركتين.

مقربون من البرغوثي يتحدثون عن التغيير

ففي داخل أطر حركة فتح، يبحث حالياً وبشكل معمق ملف الانتخابات المقبلة، ويتصدد ملف تشكيل القائمة بالتشاور مع قيادة السجون، وبالأخص عضوي اللجنة المركزية المعتقلين مروان البرغوثي وكريم يونس، وذلك لضمان عدم خروج أي من قادة أو أنصار الحركة عن الإجماع الحركي.

وكان رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس، أحد المقربين من البرغوثي، قد قال إن مروان لا يرغب في أن يكون رئيساً لقائمة المجلس التشريعي، بل يريد إحداث تغييرات جوهرية في منظومة العمل الحركية والوطنية. ونقل عنه موقع "روسيا اليوم" القول "نحن في حركة فتح فإن الهزيمة التي منيّا بها عام 2006، تركت لدينا رغبة حقيقية في أن نحقق أغلبية ساحقة في المجلس التشريعي المقبل"، مبيّناً أن موقف البرغوثي هو أن يتم تشديد حركة فتح كلها في إطار قائمة واحدة استناداً إلى أسس ومعايير تضمن الفوز "و لا تحكّمها المزاجية في من يتم اختيارهم"، وأن لديه رغبة حقيقية في أن يتم اختيار القائمة عبر آلية ديمقراطية واسعة. وكشفت تلك التصريحات، وأخرى لمقربين آخرين من البرغوثي، أكدوا خلالها مطالبته بالاشتراك في تفاصيل المشاورات الفتحاوية لاختيار المرشحين، وتوطيحه بتشكيل قائمة أخرى، في حال لم يحدث ذلك، وذهب آخرين إلى الإعلان عن نيته بالترشح لمنصب الرئاسة، أن مروان يريد أن يكون له دور في العملية، وأن لديه استفسارات وربما اعتراضات على ما يدور في كواليس صنع القرار في الحركة، وهو ما دفع بحركة فتح لأن توفد عضو لجنتها المركزية حسين الشبيخ للقاءه داخل معتقله، والبحث معه في ملف الانتخابات بشكل موسع. ونقل الشيخ عن البرغوثي تأكيده على أهمية "القائمة الأخرى، في حال لم يحدث هذه المعركة الديمقراطية، وضرورة العلو فوق الجراح والمصالح الثورية والأنايية وإيجاد قائمة واحدة موحدة للحركة فتح بعيدا عن الإقصاء أو التهميش".



عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح المعتقلان مروان البرغوثي وكريم يونس

بذلك الطريق على أي تكتلات داخل الحركة تريب استغلال اسم الأسرى في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وفهم من الرسالة أن قيادة أسرى الحركة تعترض على أي موقف لأي أسير من الحركة يخالف تعليمات القيادة بشأن الانتخابات.

وكانت "القدس العربي" قد أكدت أن هناك اتصالات وتحركات من أجل عقد لقاءات أخرى مع البرغوثي ويونس، لإتمام كافة الترتيبات الخاصة بترتيب الأوضاع لاختيار القائمة التي ستشارك في الانتخابات البرلمانية.

قيادي أسير من حماس يعاتب

وفي حركة حماس، أشار تقرير صحفي نشره موقع "عربي 21" إلى وجود حالة عتب بين أسرى الحركة لعدم إشراكهم في المشاورات التي سبقت اتخاذ قرار المشاركة في الانتخابات، ودفع هذا الأمر الهيئة القيادية العليا لأسرى حماس في سجون الاحتلال. لأن تصدر بياناً، أعلنت فيه استهجانها واستغرابها من استخدام اسم "أسرى حماس" والزرع بهم في وسائل الإعلام، وتصدير موقف باسمهم، بأنهم يرفضون المشاركة في الانتخابات، أو عدم مشاركتهم

في الأمر. وأكد البيان أنهم يعتبرون "جزءاً أصيلاً من قرار الحركة ومؤسساتها الثورية"، معلنين أنه جرت مشاوراتهم "بشكل مستفيض في قرار المشاركة في الانتخابات، وما زلنا في إطار التشاور والتباحث حول مخرجات جلسات الحوار وشكل المشاركة".

وأكد بيان قيادة أسرى حماس، أن من نشر التقرير لم يقم بالاستفسار منهم مطلقاً أو التأكد من موقفهم. وشدد البيان على أنها هي الجسم الوحيد الذي يمثل أسرى حماس داخل سجون الاحتلال. وقالت "تصدير أي موقف باسم أي جهة أو هيئة أو شخص خلاف الهيئة القيادية العليا فإنه لا يعبر عن موقف حماس داخل سجون الاحتلال الصهيوني"، مطالبة الجهة التي نشرت التقرير بالاعتذار وتوضيح الموقف للرأي العام.

وجاء بعد أن نشر الموقع رسالة قال إنها موجهة إلى حركة حماس من قبيل الأسير في سجون الاحتلال إبراهيم حامد، الذي كان مسؤولاً عن الجناح العسكري للحركة في الضفة، يقدم فيها رؤيته لقرار الحركة المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي، ويؤكد فيها أن الانتخابات "لن تكون حلاً للآزمة الفلسطينية". وأشار التقرير الذي نشره موقع "عربي 21" إلى

ولذلك قال جبريل الرجوب عضو اللجنة المركزية لفتح، إن "القائد مروان البرغوثي جزء أصيل في فتح ولا يقبل أن يتروشح في أي قائمة"، مؤكداً أن حركة فتح "موحدة وستذهب إلى الانتخابات بقائمة موحدة متفق عليها". معبراً عن غضبه من بعض التصريحات، طالب الرجوب بـ "عدم الإساءة للبرغوثي، من خلال تناقل تصريحات باسمه"، رافضاً ما يصدر عن الإعلام الإسرائيلي بهذا الخصوص.

وتأكيداً على إشراك قيادة السجون، كان الشيخ قد تشاور أيضاً مع عضو اللجنة المركزية كريم يونس الأسير أيضاً لدى الاحتلال، ووضعه في صورة آخر التطورات وتوجهات فتح في هذا الاستحقاق الديمقراطي المقبل.

وأضاف "أكدنا على وحدة الحركة وتماسكها ووخوضها الانتخابات واحدة موحدة لاستكمال قيادتها للمشروع الوطني".

وفي السياق، وتأييداً لموقف قيادة حركة فتح، بعث أسرى الحركة في سجون الاحتلال، رسالة خطية إلى قيادة الحركة، أكدوا فيها دعمهم والتفافهم حول القيادة الفلسطينية ممثلة بالرئيس محمود عباس، ودعوا المواطنين وأبناء الحركة للانضمام ودعم قائمة فتح في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، ليقفوا

العملية تستمر ميدانياً حتى الغد

التسجيل للانتخابات الفلسطينية يصل إلى 88.31% ويتوقع ارتفاعه

غزة - «القدس العربي»:

تواصلت عملية التسجيل في السجل الانتخابي ميدانياً، ضمن العملية التي تستمر حتى يوم غد الثلاثاء، وهي المرحلة الأولى من الإجراءات العملية للعملية الانتخابية، التي تبدأ بالمجلس التشريعي في مايو/ أيار المقبل.

وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية أن عدد مواطني للانتخابات الفلسطينية 2021، بلغ 4.8 مليون مواطن ومواطنة حتى صباح أمس الأحد، ما يشكل نسبة 88.3% من أصحاب حق التسجيل، وفق إحصائيات جهاز الإحصاء المركزي.

ونكرت في بيان صحفي، أن طواقم التسجيل المتقدمة أضادت نحو 25 ألف مواطن ومواطنة لسجل الانتخابي، إضافة إلى 250 ألفاً سجلوا ذاتياً من خلال موقع اللجنة الإلكتروني، إضافة إلى 850 مسجلين بشكل ورقي في مكاتب المناطق الانتخابية.

وبيّنت لجنة الانتخابات أن أولى مراحل العملية الانتخابية: المنقطة بتسجيل الناخبين انطلقت يوم الأربعاء الماضي وتستمر حتى غد الثلاثاء الموافق 16 فبراير/ شباط الحالي، وخلاها يعمل 300 فريق تسجيل

إلى ذلك شاركت 25 إذاعة محلية في الضفة، بموجة التسجيل البالغ عددها 80 مركزاً افتحتها اللجنة في جميع المناطق الانتخابية، بالإضافة إلى استمرار التسجيل الإلكتروني من خلال موقع اللجنة.

وأكدت اللجنة أن عملية التسجيل الحالية تشمل الانتخابات التشريعية والرئاسية، وأنه لن يعاد فتح باب التسجيل مجدداً قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في 31 يوليو/ تموز المقبل، مشددة على أن التسجيل شرط أساسي للمشاركة في الانتخابات ترشحاً واقتراعاً.

وكان المتحدث باسمها فريد طعمه، قد أكد أن عملية تسجيل الناخبين "تسير حتى اللحظة بشكل ممتاز، ولم تواجه أية عقبات، بل هناك إقبال كبير من قبل المواطنين على التسجيل، ونتوقع أن تزداد النسبة أكثر في الأيام المقبلة".

وأضاف أن عملية التسجيل تسير وفق الخطة، وسيتم النشر والاعتراض يوم الأول من شهر مارس/ آذار المقبل ولدة ثلاثة أيام.

وأشار إلى أن 80 مركزاً مفتوحة حالياً للتسجيل، منها 21 في قطاع غزة والباقي في محافظات الضفة، داعياً المواطنين إلى سرعة التسجيل في السجل الانتخابي.

في جميع المحافظات إلى جانب مراكز الاستعلام والتسجيل البالغ عددها 80 مركزاً افتحتها اللجنة في جميع المناطق الانتخابية، بالإضافة إلى استمرار التسجيل الإلكتروني من خلال موقع اللجنة.

وأكدت اللجنة أن عملية التسجيل الحالية تشمل الانتخابات التشريعية والرئاسية، وأنه لن يعاد فتح باب التسجيل مجدداً قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في 31 يوليو/ تموز المقبل، مشددة على أن التسجيل شرط أساسي للمشاركة في الانتخابات ترشحاً واقتراعاً.

وكان المتحدث باسمها فريد طعمه، قد أكد أن عملية تسجيل الناخبين "تسير حتى اللحظة بشكل ممتاز، ولم تواجه أية عقبات، بل هناك إقبال كبير من قبل المواطنين على التسجيل، ونتوقع أن تزداد النسبة أكثر في الأيام المقبلة".

وأضاف أن عملية التسجيل تسير وفق الخطة، وسيتم النشر والاعتراض يوم الأول من شهر مارس/ آذار المقبل ولدة ثلاثة أيام.

وأشار إلى أن 80 مركزاً مفتوحة حالياً للتسجيل، منها 21 في قطاع غزة والباقي في محافظات الضفة، داعياً المواطنين إلى سرعة التسجيل في السجل الانتخابي.

مسؤول فلسطيني: ارتفاع كبير في اعتداءات المستوطنين منذ بداية العام

الاحتلال يشن حملة ضد الضفة ويعتقل أطفالاً ويقتلع أشجاراً ويصادر أراضي لتوسيع الاستيطان

رام الله - «القدس العربي»:

كذلك تواصلت الاعتداءات الاستيطانية في أكثر من موقع في الضفة الغربية، ضمن المحاولات الرامية لنهب المزيد من الأراضي الفلسطينية.

واستولت سلطات الاحتلال على 19 دونماً من أراضي قرية عزون عتمة، جنوب قلقيلية، وقال مسؤول ملف الاستيطان في محافظة قلقيلية محمد أبو الشبيخ، إن الاحتلال أصدر أمراً عسكرياً لوضع اليد على نحو 19 دونماً غربي القرية، بهدف بناء 66 وحدة استيطانية لصالح مستوطنة "أورانيت" المقامة على أراضي القرية. وشرعت أيضاً باقتلاع أشجار حرجية في منطقة "عينون" شرق طوباس. وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز بشارت، إن قوات الاحتلال داهمت المنطقة المذكورة وشرعت باقتلاع الأشجار الحرجية، التي زرعتها وزارة الزراعة مؤخراً، بدلا من التي اقتلعها الاحتلال أواخر الشهر المنصرم.

يذكر أن قوات الاحتلال اقتلعت في شهر يناير/ كانون الثاني الماضي نحو 10 آلاف شجرة حرجية في منطقة "عينون" شرق طوباس، على مساحة 200 دونم.

وأجبرت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة ومحافظة فلسطينيا من بلدة سلوان على هدم بركسات يملكها، كما أخضرت عائلة بإخلاء منزلها في حي بطن الهوى في سلوان.

وأفاد مركز معلومات وادي حلوة، بأن قوات الاحتلال أجبرت المواطن عمر صيام، على هدم البركسات التي يربي فيها المواشي، بحجة البناء دون ترخيص، وذلك جنبا لدفع غرامات مالية باهظة في حال قامت آليات الاحتلال بهدمها.

وأصيب مساء أول من أمس السبت، عدد من المواطنين بحالات اختناق، أثناء تصديهم لاعتداءات مستوطنين على بلدتي عصيرة القبلية وقصرة، جنوب نابلس، بحماية جيش الاحتلال، وسط إطلاق الرصاص وقنابل الصوت والغاز السيليل للموع.

يشار إلى أن جيش الاحتلال منع لجنة فلسطينية من ترميم محال تجارية تقع في قلب مدينة الخليل، بعد أن حضر الجنود إلى أحد الأسواق القديمة بالدينية، ومنعوا العاملين فيه من الضي في ترميم محالهم.

وكان مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس، قد قال إن هناك ارتفاعاً كبيراً جدا في اعتداءات المستوطنين منذ بداية العام الجديد. وأضاف "هذه الاعتداءات خطيرة جدا وتمثل في الهجوم على المنازل واقتلاع الأشجار، وخلال الـ 24 ساعة الماضية ارتقى اثنان من أبناء شعبنا جراء هذه الاعتداءات".

وأشار إلى أن الرهان ما زال على "الرد الجماعي من قبل الأهالي وليس من قبل المزارع لوحده". وأضاف "الكل الآن يحضّر نفسه للذهاب إلى حمصه فوقا بالأغور كرسالة وود جماعي على جيش الاحتلال ومخططاته الاستيطانية".

شنت قوات الاحتلال اعتداءات عديدة في الضفة الغربية، شملت اعتقال عدد من المواطنين بينهم صبية، وكذلك تنفيذ هجمات استيطانية من بينها الاستيلاء على مساحات من الأراضي، واقتلاع أشجار حرجية.

واندلعت ليل أول من أمس السبت، مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة الخضر جنوب بيت لحم، تركزت في منطقة "حارة دار موسى"، وعلى شارع القدس-الخليل، حيث أطلق جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز والصوت صوب عشرات الشبان الذين رشقوهم بالحجارة.

واعتقلت قوات الاحتلال خلال اقتحام بلدة الطور في القدس المحتلة، أحمد أبو سبيتان (16 عاما) ومحمد أبو الهوى (16 عاما) بينما قامت وحدة من المستعربين مساء أول من أمس باخطاف الشاب محمد حاتم أبو الهوى (19 عاما) من مركز البلدة.

وكانت إحصائية محلية قد ذكرت أنه خلال الأسبوع الماضي استشهد مواطنان همسا بمركبات مستوطنين في الأغوار وسلفيت، فيما أصيب خمسة إسرائيلييين، ثلاثة جنود ومستوطنان، فيما اندلعت مواجهات في 71 نقطة موجهة في مناطق متفرقة من الضفة والقدس، تخلل بعضها إطلاق نار وإلقاء زجاجات حارقة وعبوات ناسفة على دوريات الاحتلال.

الوطني عقد المؤتمر الدولي وحل القضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية، وفي الشأن السياسي، جددت اللجنة المركزية لحركة فتح التأكيد أن العائن الفلسطيني ملتزم بحل سياسي قائم على أساس حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية، والحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني الشروعة بالبحرية والاستقلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام 1967.

حريصة على تكريس الديمقراطية في نهجها السياسي وإعطاء الدور المهم للكوادر الفتحاوية لتصلط بدورها في بناء أسس الدولة الفلسطينية وتكريس استقلالها.

يذكر أنه في بداية الاجتماع، أطلع الرئيس أعضاء اللجنة المركزية على آخر المستجدات، لحشد الدعم العربي والدولي للقضية الفلسطينية على طريق عقد مؤتمر دولي للسلام لحل القضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية، مشيراً إلى الجواب الدولي الواسع مع مبادرته في هذا الخصوص، التي ظهرت خلال جلسة مجلس الأمن الدولي الأخيرة التي ناقشت هذه المبادرة وسبل تفعيلها.

وأشار الرئيس عباس بالجهود التي تبذلها مصر والأردن لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب، وذلك من أجل توحيد الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب المركزية، ودعم الجهود الفلسطينية لحشد الدعم الدولي لعقد المؤتمر الدولي وحل القضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية.

وفي الشأن السياسي، جددت اللجنة المركزية لحركة فتح التأكيد أن العائن الفلسطيني ملتزم بحل سياسي قائم على أساس حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية، والحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني الشروعة بالبحرية والاستقلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام 1967.

وكانت حملة "الفتح العظيم" قد انطلقت من المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل في ديسمبر/ كانون الأول 2019، تأكيداً على الإسلامية المسجد، وحمايته من الأطماع الإسرائيلية، وانتقلت إلى المسجد الأقصى، ثم توسعت الحملة لتشمل كافة مناطق الضفة، ضمن الغلغليات الرافضة لمخططات الاحتلال.

وزير القضاء الإسرائيلي السابق مخاطباً الحكومة: تتخوفون من الجناية الدولية... إذن توصلوا إلى تسوية مع الفلسطينيين



مقر محكمة الجنايات الدولية في لاهاي في هولندا

بالتدحرج من جهة الولايات المتحدة. فلقد مرت ثلاثة أسابيع منذ أن وضع الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن يده على كتاب العهد الجديد وأقسم بمين الولاء، ولم يكلف نفسه بعد عناء التحدث مع نتنياهو.

منوهة أنه قد سبق لجو بايدن أن قال لنتنياهو عندما شغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة، وإبان ولاية الرئيس السابق باراك أوباما: "أنا لا أتفق مع أي كلمة تقولها لكنني أحبك". لكن يبدو أن بايدن كرئيس للولايات المتحدة يحاول أن يعلم نتنياهو فضلا في قواعد الحب الصارم.

وتابعت القناة العبرية أنه لا بد من القول إن عدداً من كبار المسؤولين الإسرائيليين مرعوبون من الخط الذي تنتهجه الإدارة الأمريكية الجديدة، الذي شمل هذا الأسبوع معارضة قرار نحو عقد اتفاق نووي مع إيران. ويصف هؤلاء المسؤولون فقدان الجمهوريين مجلس النواب الأمريكي بفراق 12.000 صوت في جورجيا بأنه ينطوي على أبعاد تاريخية. إذ أن بايدن الذي يحظى باكثريّة في مجلسي الكونغرس يعين في الإدارة، وخصوصاً في الوظائف المرتبطة بالشرق الأوسط، موظفين من الجناح الراديكالي في إدارة أوباما. وقالت إنه لا شك في أن اتجاه المصالحة الذي وعد بايدن بالسير فيه سيكون متركزاً في السياقات الأمريكية الداخلية وليس فيما يخص العلاقة بإسرائيل. وفي ضوء ذلك يبدو مستغرباً أن تختار الحكومة سفيرا لإسرائيل في الولايات المتحدة بنصف وظيفة النصف الآخر مخصص لوظيفة سفير في الأمم المتحدة. وتخلص القول انه على المستوى السياسي يمكن أن تساعد هذه التطورات نتنياهو في الانتخابات المقبلة، ولا شك في أنه سيقول لناخبي اليمين: امنحوني حكومة ولو باكثريّة 61 مقعداً حتى تتجنبوا الانسحاب إلى خطوط 1967. ومع ذلك لا بد من القول أن في حال تأليف حكومة برئاسة نتنياهو باكثريّة 61 عضو كسبست وتعتمد على صوت ممثل حزب "توتسمعا يهوديت" العنصري المتطرف إيتار بن غيرير يُحتمل أن يكون ذلك بمثابة كابوس رهيب. منوهة أنه ميدانياً نلاحظ أن هناك تجميداً غير مباشر لأعمال البناء في الضفة الغربية على الرغم من أن التصريحات اليمينية لا تزال تنتمي إلى عصر ترامب. والتقدير أنه في ظل الإدارة الأمريكية الجديدة لن يقتصر عدم الشرعية على أعمال البناء الجديدة بل قد يطال مستوطنات قديمة.

والولايات المتحدة كي يهرب من التحقيق الذي ينتظر إسرائيل في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. مرجحة أنه سيكون من الصعب الحصول على مثل هذه المساعدة في ظل السياسة اليمينية التي انزاحت إسرائيل إليها في السنوات الأخيرة وازدادت غلواءً مع احتمال قيام نتنياهو بضم الصهيونية الدينية وإتباع مشير كهانا إلى حكمته. وتوتى أنه كان حربياً بنتنياهو من يفكر بأن يرضى إلى حكمته حرباً من الجناح اليساري كي يحسن وضعه في مقابل الإدارة الأمريكية الجديدة. لكن توجد بهذا الشأن مشكلتان: الأولى، أنه يواجه لائحة اتهام بشبهة ارتكاب مخالفات فساد؛ والثانية، أنه لم يبق يسار في البلد.

المحتمل جداً في نهاية الأمر أنه لا يمكننا أن نفعل ذلك". لكن وزير القضاء في هذا السياق يقول "يجب علينا التوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين، من خلال إعادة التفكير، وعند الضرورة، بواسطة خطوات أحادية عامة ومتوازنة تغير الصورة، وتغير كل ما نفعله في الضفة الغربية وفي العلاقة بين الشعبين عموماً".

عام أسود

كما حصلت صحيفة "هارتس" في افتتاحيتها حكومة الاحتلال مسؤولة تهديد محكمة الجنايات الدولية، وقالت إن قرارها الثار ردد فعل عاصفة في إسرائيل. وأقام رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، في نقده للقرار جنتبه على أساسين معروفين: الأول، "المحكمة تتجاهل جرائم الحرب الحقيقية وبدلاً من ذلك تلاحق دولة إسرائيل، دولة ذات نظام ديمقراطي متين، تقدر سلطة القانون".

قالت "هارتس" أن الأساس الثاني "في قرارها هذا سست

عن دور المستوطنين وهل الفلسطينيون في المناطق الخاضعة لسيطرنا محميون في وجه مثيري الشغب الذين يهاجمونهم ويهدمون أملاكهم ويهلقون الضرر بمزروعاتهم ومحاصيلهم؟ ويتابع أكثر من ذلك، هل الفكرة العنصرية، التي جرى وفقاً لها تحديد مناطق واسعة في الضفة الغربية كاملاك للدولة، معناها أن كل ذلك لنا وليس لهم شيء؟ وكيف جرى أننا لم نكتف بهذا والان نحن نشهد استيطاناً بحجم لا بأس به في أراض فلسطينية خاصة؟".

ضمن رؤيته البراغمية يقول فريدمان إنه "من الطبيعي أن علاقة أكثر إصفاً مع الفلسطينيين ستحسن في المقابل علاقتنا بالجهات الليبرالية في الولايات المتحدة وأوروبا، وستساعدنا في مواجهة الصراع غير العادل ضدنا في لاهاي". ويضيف "لكن من أجل الحقيقة هذه اعتبارات مهمة، لكنها ثانوية. الاعتبار المركزي هو أن المصلحة الحيوية لإسرائيل، هي في التوصل إلى إنهاء سيطرتنا على ملايين الأفراد الذين ليست لديهم حقوق مدنية. هذا وضع لا يُحتمل وهو مستمر منذ عشرات السنوات، ويجب ألا نستمر فيه، ومن

فريدمان المنطق من حسابات المصلحة لا الأخلاق يتساءل

الناصرة - القدس العربي:

حمل وزير القضاء الإسرائيلي السابق البروفيسور دانيال فريدمان على قرار المحكمة الدولية بشأن محاكمة إسرائيل بجرائم الحرب، واعتبره فضيحة. لكنه قال إن الحل لخاوف إسرائيل منها يكمن بتسوية الصراع الفلسطيني.

وفي مقال نشرته صحيفة "يديعوت احرونوت" هاجم فريدمان المحكمة الدولية، وقال إنها منحت نفسها صلاحية البحث في موضوع ليس من صلاحياتها أن تنظر فيه على الإطلاق. وتابع "لقد أخذت المحكمة في لاهاي على عاتقها، أو للمزيد من الدقة، فتحت الباب أمام الادعاء لمعالجة موضوع سياسي مغلق حالياً بعبارة قانونية. ومرة أخرى نسأل أنفسنا هل هذه الظاهرة تجري فقط في لاهاي؟".

كل هذا لا يخفف من الحقيقة التي من المتوقع أن تسبب صداماً جدياً لإسرائيل.

كما يقول أنه يمكن أن تنضيف إلى ذلك أن الموضوع كان متوقفاً، منوهاً أن الفلسطينيين يعطون عليه منذ عدة سنوات، بما في ذلك التدخل في لاهاي وميول المدعي العامة، هو أيضاً لم يكن سراً. معتبراً أن المسألة الآن هي ماذا يجب علينا أن نفعل، بينما نعلم من تجاربنا بأن ليس من السهل مواجهة مسألة سياسية مغلفة بغطاء قضائي.

من هنا يستنتج فريدمان إن الأمر الأول من حيث الأهمية هو ترميم علاقة إسرائيل بالحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة الذي يحكم اليوم هذه القوة العظمى. ويقول أنه في هذا الشأن نجح رئيس الحكومة في الإساءة بصورة لا بأس بها إلى هذه العلاقة، وكل من يصرخ اليوم فقط بنيامين نتنياهو هو القادر من الأجدى أن يفكر في مسار جديد. ويضيف "وإذا حلينا بعد الانتخابات الحالية بزعم آخر، يجب أن نأمل بأنه لن يقتنع ولايته وهو يلوح بشعار تأييده للمستوطنات وضمها". معتبراً أيضاً أن هناك خطوة لا تقل أهمية هي ترميم علاقات إسرائيل مع الجالية اليهودية الكبيرة في الولايات المتحدة، التي انصلبت أجزاء كبيرة منها عنها، كل هذا إلى جانب الحاجة إلى تعزيز مكانتها في أوروبا.

ويتابع فريدمان المعروف بواقفه القضائية المحافظة وبعادته للفلسطينيين: "هنا نصل إلى الموضوع المركزي: حتى لو كان قرار لاهاي يستحق كل كلمات الإذانة في العالم، وهو فعلاً يستحق ذلك، على الرغم من هذا كله يجب أن يصحح لدينا تفكير جديد في شأن كل ما له علاقة بالقضية الفلسطينية. كما هو معروف، وهذا الكلام قيل أكثر من مرة في وسائل الإعلام، الفلسطينيون هم المسؤولون عن كل ما سيهمهم وأمسأنا. هم رفضوا السلام، وهم الذين رفضوا كل الاقتراحات التي طرحت عليهم، وهم يؤيدون العمليات ضد إسرائيل، ويدفعون رواتب للأسرى وعائلاتهم، ويمكن الحديث طويلاً عن كتب تعليمهم. كل هذا جيد لكنه لا يعطينا من مسالة أنفسنا، هل إسرائيل بريئة تماماً. أصدقاًنا في أوروبا وفي الولايات المتحدة ليسوا مقتنعين بذلك".

فريدمان المنطق من حسابات المصلحة لا الأخلاق يتساءل

بروفيسور في التواضع زاهر عزام: باحث وطبيب فلسطيني من الكازية للأستاذية

الناصرة - القدس العربي

من وديع عاودة:

زاهر عزام طبيب فلسطيني من مدينة شفاعمرو داخل أراضي 48، صاحب إختصاصين في القلب والأمراض الباطنية، وهو مسؤول عن جناح الأقسام الباطنية في مستشفى حيفا الحكومي، دأبم البحث عن خبايا العلم ومعاني الحياة، ومحاضر كبير في كلية الطب لكن اهتمامه المهني للتواصل بالأرقام لم يأت على حساب الحروف، فهو عاشق للغة العربية والكتاب مفتوح جليبي له في الزمان منذ عقود.

يحظى هذا الطبيب الباحث (60 عاماً) بتقدير الأسرة الطبية والعلمية في مجاله ويعتبر من الأطباء البارزين جداً، لكنه لم يفرط بتواضعه، وهناك من يدعون "بروفيسور في التواضع" كما يقول ابن مدينته الصحافي أسعد تلحمي.

في حديث مع «القدس العربي»، وفي سياق الحديث عما جاء به لهجنة الطب ليقول منتدراً "إن أكثر من ثلثي الولد لخاله". ويكتشف أنه تأثر بخاله وكذلك ابن خالته الدكتور أكرم جروس في ألمانيا وابن خالته الدكتور كميل عزام في البلاد، وكلاهما أصبح طبيباً مختصاً متأثرين بالخال الملمم إبراهيم فريد السدر". ويبدو أن عقلية الإلهام استمرت داخل العائلة فقد عشق أبناء البروفيسور عزام الثلاثة: وردة السماعه وسم اسم والدته وشقيق على اسم والده وأمير، هذه الهبة وهم يدرسون العلوم الطبية الآن.

حلم ببيروت

كما يكشف مدى تأثره بخاله الراحل الباحث العالمي في مجال البيوكيمياء إبراهيم فريد الذر رغم أنه التقاه للمرة الأولى فقط بعد 28 سنة من ميلاده.

وتستضيف عزام خاله الراحل الكثير من معاني الحياة التي ما زال الطبيب زاهر عزام يسعى للقبض عليها، ومنها أثمان موجهة دفعها الفلسطينيون وبقيت طمّ الكتمان بل لم يتناولها الباحثون فخافية. عن ذلك يوضح عزام بالقول إن خاله ولد في شفاعمرو لأسرة مباركة الأبناء في 1928 وكان متفوقاً في تعليمه واستعد لتحقيق حلمه الكثير بالسفر لبيروت والالتحاق بالجامعة الأمريكية فيها لكن النكبة الفلسطينية عام 1948 أغلقت الحدود وأغلقت عليه الأفق دفعة واحدة.

لكن الخال الشغوف بالعلم والطمح مستم على اختراق حدود المستحيل والتسلل إلى لبنان رغم المخاطر، ورغم أن الطريق ستكون على ما يبدو في اتجاه واحد دون عودة بسبب قيام الدولة الإسرائيلية.

ويتابع "بعدها اقتنعت عائلة جدي بأن خالي إبراهيم مضم على السفر أعود له ما خفف حملة فاطلق على عجل من شفاعمرو دون أن يستكمل وداع كل أفراد أسرته إذ كان بعضهم قد نام في تلك الليلة ومنهم والدتي وخالي وهما طفلتان بالعاشرة من عمرهما تقريباً". موضحاً أن خاله وصل قرية فسوط الحدودية داخل أراضي 48 في تلك الليلة ومنها تسلل إلى لبنان حتى وصل بيروت سائراً على الأقدام تارة وتارة في "توصيلة" تارة أخرى.

الخال الملمم

بعدها أنهى تعليم الصيدلية في منتصف خمسينيات القرن الماضي في بيروت انتقل إبراهيم فريد الذر إلى جامعة شيفكاغو في الولايات المتحدة، وهناك خرج منها باحثاً كبيراً وكتورياً في البيوكيمياء وعمل مع فريق أمريكي على تطوير دواء للكولسترول الزائد في الجسم، وفي خضم ذلك قرر الذر كما يكتشف عزام، أن يلبي نداء الأمة فعا لجامته في بيروت وأسس فيها فرع البيوكيمياء وعاصر محاضراً فيه حتى عام

بروفيسور في التواضع

2000. وبعد مغادرته للولايات المتحدة بقليل توصل زملاؤه في طاقم العمل الأمريكي من الوصفة الطبية لإنتاج دواء للكولسترول وتقديراً لهم حازوا على جائزة نوبل في العلوم. وردا على سؤال يؤكد البروفيسور زاهر عزام أن خاله لم يندم على سفره للبنان وخسارته مشاركة الطاقم في جائزة نوبل، وقد قال له على مسامحة في لقاء أخير في الولايات المتحدة عام 2006 إنه فخور بفتح فرع البيوكيمياء في الجامعة الأمريكية في بيروت، وإن ذلك بالنسبة له يعادل جائزة نوبل. في ذاك اللقاء أغلق الذر واحدة من دوائر تجربته كما يقول عزام: "في ذاك اللقاء كان أولادي وزوجتي معي في زيارة الولايات المتحدة وزيارة خالي الذي استوفقه مشهد ابنائي الأطفال يطخون في النوم في واحدة من الليالي ونحن عنده بعدما انتهى برنامج تلفزيوني كانوا يشاهدونه للتو فقال متفعلًا: يا الله.. تعيدني هذه الصورة لعام 1949 فهي تذكرني بصور شقيقاتي وأشقائي الثامنين في البيت ولم أتمكن من توديعهم عندما خرجت في تلك الليلة من البلاد من فلسطين إلى لبنان بحثاً عن الالتحاق بالجامعة الأمريكية في بيروت".

فسطاط صلاح الدين الأيوبي

ويكثُر البروفيسور عزام من الحديث عن خاله، فكل شيء يذكره فيه: "خالي إبراهيم هو أكبر أخوالي وقوتي، في تلك الزيارة وفي ذاك اللقاء الأخير معه قال لي وأنا استعد للمغادرة: "إنيسط فيك كثيرا يا خالي ويدا ليبتك ما جئت.. لأنني فتحت له جراح الماضي وفجرت فيه ينبوع الحنين والذكريات".

ويكتشف عزام أن خاله شكّل مصدر الإلهام له بإجادته اللغة العربية بمستوى عال جدا ويشير لكونه صاحب ثقافة واسعة لدرجة أنه وضع مؤلفات مهمة خلال مجال إختصاصه منها حتى في تاريخ شفاعمرو بعنوان "شفاعمرو فسطاط صلاح الدين الأيوبي"، وكذلك كتاب في الصرف والنحو أيضا.

عزام عاشق كخاله للغة العربية يجسد ضالته في قراءة الروايات، ورث حب العلم والتعليم منه ومن والده شفيق عزام الذي عرف هو الآخر بإتقانه حتى لقب بـ "خطيب شفاعمرو الأول". ويعتز البروفيسو بعبء والده الذي أمضى أربعة عقود في التعليم في مدينتي شفاعمرو وطمرة الجوارية.

ويؤكد دقة واحدة. يحن طبيبا لأحب أن يكون معلما، مشددا على أن مربية الروضة أهم منه كمحاضر في الجامعة وكطبيب مسؤول عن الأقسام الداخلية في مستشفى "رمباب" في حيفا (مستشفى حمزة) يفعل حساسية عملها وأثره على شخصية تلاميذها ومشاركته في بناء الشعب والأمة. علاوة على التعليم يشرف عزام في معهد العلوم التطبيقية في حيفا "التخنيون" على مختبر أقامه قبل سنوات للأبحاث في مجال قصور القلب والربوات داخل كلية الطب وتخرج عنده سبعة طلاب بدرجة ماجستير ودكتوراة مما يتلج صدره كل مرة من جديد.

الطبيب الباحث

لم يكتف الطبيب زاهر عزام باختصاصين طبيين فاستجاب لعرض جامعة نورث ويسترن في شيكاغو والتحقی بها لمدة عامين لاختراط في مجال أبحاث البيولوجيا الجزيئية والخلايا والانتزيمات حتى صار بعض زملائه يدعونه بـ "رجل العلوم الأساسية في الطب". والطبيب عزام المسؤول عن جناح الأمراض الباطنية بكل أقسامه في مستشفى حيفا محاضر في كلية الطب في "التخنيون". وفي هذا السياق يقول إن الدرس الأول في السنة الدراسية يخصصه للحديث مع طلابه عن التعامل

عاصفة تتدحرج

في سياق متصل قالت القنسة 12 أن هناك تقديرات في إسرائيل تشير إلى أن هناك عاصفة أخذت بالتدحرج من جهة الولايات المتحدة. وتابعت "يبدو أن الضميج المتواتر لأزمة فيروس كورونا ولجولة الانتخابات القريبة (23 آذار) مارس المقبل) ينجم عنه أن في صرف الأناظر عن عاصفة أخذت

3 وفيات وارتفاع في مؤشر الإصابات مجددا في الضفة إعادة فتح مدارس «الأونروا» في غزة ... والضفة تواصل «الإغلاق الذكي» لمواجهة كورونا

غزة - القدس العربي:

في إطار الخطط الرامية لمواجهة تفشي فيروس "كورونا"، تقوم طواقم طبية في قطاع غزة، بفحص الأجسام المناعية للمواطنين، في وقت استمرت فيه العمليات المختصة في الضفة، بفرض إغلاقات ذكية على بعض المقاطعات والمناطق، لمواجهة خطر الفيروس، بعد تسجيل معدلات إصابة عالية خلال الأيام الماضية.

وأعلنت وزيرة الصحة في الكلية، عن تسجيل 3 حالات وفاة في المناطق الفلسطينية، و804 إصابات بالغيبته في الضفة الغربية، ما يؤكد عودة سحج تشعلها الحملة لتقسيم إلى ثلاث فسات وهي من حائلين في الضفة وواحدة في غزة.

ولفتت وزيرة الصحة إلى وجود 60 مريضاً في غرف العناية الممتدة، بينهم 21 مريضاً على أجهزة التنفس الاصطناعي.

إلى ذلك قال مدير وحدة السلامة ومكافحة العدوى في غزة الدكتور رامي العبادنة، إن الوزارة تتفقد حالياً حملة فحص الأجسام المناعية التي تشمل سحب عينات من 3000 عيادة أسبوعياً في كل محافظة، وأوضح أن إجمالي العينات التي سيتم جمعها خلال الحملة تتراوح ما بين 12 إلى 16 ألف عينة من كافة محافظات القطاع، وسيكون التقييم وفق نظام إحصائي لتقدير النسبة الإحصائية الفعلية داخل كل محافظة، مشيراً إلى أن فريقه يعمل على دراسة لتقييم الوضع الوبائي في كافة محافظات قطاع غزة عن طريق فحص الدم لقياس الأجسام المناعية.

وبين العبادنة أن الهدف من حملة فحص الأجسام المناعية هو "تحديد عدد الإصابات التي حدثت في قطاع غزة"، لافتاً إلى أن الفئات التي تشملها الحملة لتقسيم إلى ثلاث فسات وهي من 10 إلى 18 سنة، و19-50 سنة، ومن 50 فما فوق السيدات والرجال وحجم العائلات الكبيرة والصغيرة. ونوه العبادنة إلى أن الدراسة الحالية تفيد بمعرفة وتنبؤ الحالات المتوقعة إصابتها والحالات التي تحتاج لعناية مركزية، ومعرفة مدى الاحتياج للتطعيمات في حال دخول موجات وبائية أخرى.

وفي السياق، أعيد فتح مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" في قطاع غزة، للمرة الأولى منذ نهايات شهر أغسطس/ آب الماضي، حين جرى الكشف عن أولى الإصابات بفيروس "كورونا" داخل المجتمع، وجاءت العودة للفصل الدراسي الثاني، بعد أن أنهى الفصل العمل وفق التعليم الإلكتروني، حيث سيقسم الطلبة كما طلبة المدارس الحكومية الذين شرعوا بالدراسة منذ أكثر من ثلاثة أسابيع على فترات، لمنع الازدحام، عملاً بإجراءات الوقائية المتبعة.

ولا يزال العمل في قطاع غزة قائماً بإجراءات متشجعة، وبنوجرسية، ودلاس، ليرتفع عدد الإصابات إلى 9915 إصابة.

التجمعات والأفراح وبيوت العزاء، وكذلك إغلاق القطاع ليلا عند الساعة الثامنة مساءً، مع استمرار إغلاق الجامعات، على أن تفتح المدارس لطلبة المرحلة الثانوية بعد أن كانت مقفلة على طلبة الابتدائية منذ أسبوعين، وكذلك تنظيم حركة المولات التجارية، ومنع الأسواق الشعبية.

وجاء تخفيف الإجراءات بعد الانخفاض للملوس في أعداد الإصابات بالفيروس في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن الانخفاض هذالم يوقف بعد انتشار أوسع للطفرة "البريطانية" الجديدة للفيروس بعد أن سجلت عدة حالات في مناطق محيطه بالقدس المحتلة.

وفي الضفة الغربية قرر محافظ سلفيت عبد الله كميل فتح المحال التجارية في المحافظة اعتباراً من صباح الأحد بعد أن أقرت عائلات المدينة ميثاق شرف يمنع إقامة كافة أشكال التجمعات.

وقال المحافظ الذي أعلن الأسبوع الماضي عن إغلاق المحافظة بسبب تزايد الإصابات بالفيروس، أنه بعد أن أقرت عائلات مدينة سلفيت ميثاق شرف يمنع إقامة كافة أشكال التجمعات، ونزّلا عند رغبة الأهالي، سفتتح المحال التجارية في المدينة، على أن تعلق عند الساعة مساءً، على أن يتم الإبقاء على إغلاق المقاهي ورياض الأطفال والمدارس والمساجد وصالونات الحلاقة والتجميل والصالات الرياضية حتى إشعاراً آخر، مع التأكيد على الالتزام بإجراءات السلامة الوقائية والبروتوكولات الصحية المعلقة لمنع تفشي الوباء.

كما قررت مديرية التربية والتعليم في بلدة قباطية جنوب جنين، تعليق الدراسة في مدرسة بنات قباطية الثانوية الغربية، بسبب إصابة أربع معلمات بفيروس "كورونا"، وذلك لإفساح المجال لتعقيم كافة مرافق المدرسة.

وأغلقت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، مقرها الرئيسي في محافظة رام الله والبيرة بسبب تسجيل إصابات بالفيروس في صفوف الموظفين، حيث كانت الهيئة قد أعلنت عن إصابة رئيسها اللواء قدري أبو بكر بكورونا.

وأفادت وزارة الخارجية والمغتربين بتسجيل 3 وفيات، و253 إصابة جديدة بفيروس "كورونا" في صفوف الجاليات الفلسطينية حول العالم، ما يرفع عدد الوفيات إلى 373 وفاة، والإصابات إلى 12929 إصابة.

وأوضحت الخارجية في بيانها، أن فريق العمل التخصصي بمتابعة أوضاع الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة، سجل 3 حالات وفاة بفيروس "كورونا" في صفوف الجالية لكل من موسى حوت، وفتحي القرعة، ومازن زيدان، ليرتفع عدد حالات الوفاة إلى 121، فيما سجلت 253 إصابة جديدة بفيروس "كورونا" في صفوف الجالية في كل من ميششغان، وبنوجرسية، ودلاس، ليرتفع عدد الإصابات إلى 9915 إصابة.

مغاربة وجزائريون مستأوون من «تداول» قناة «الشرق» على العاهل محمد السادس ويرفضون «زرع الفتنة بين الشعبين الشقيقين»

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

تواصل في المغرب أجواء استتكار طريفة تقديم العاهل محمد السادس في إحدى القنوات الجزائرية الخاصة التي قُدمت تقنية «الدمى» التلفزيونية الفرنسية من أجل السخرية. وفي الوقت الذي ملا الغضب العديد من صفحات التواصل الاجتماعي الافتراضية للشخصيات ثقافية وحقوقية وسياسية وعموم المواطنين، شدد البعض على ضرورة ضبط النفس وعدم الانسياق مع «الاستفزاز» المتعمد في تلك الفقرة الساخرة، وعدم مقابلة الإساءة بإساءة مثلاً. واللافت للانتباه أن عدداً من المواطنين الجزائريين استنكروا هم أنفسهم، عبر الشبكة الاجتماعية، ما أقدمت عليه قناة «الشرق» مؤكداً على علاقة الدم والأخوة التي تجمعهم بالمغاربة.

على مستوى مواقف الأحزاب السياسية، أعرب عبد الطيف وهبي، أمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة» المعارض، عن استنكائه لقناة جزائرية حاولت التطاول على ثوابت الملكة المغربية، مدينا هذه التصرفات الرقوضة التي تخلل بالاحترام الواجب لرئيس الدولة، وما جاء في تدوينته الفيسبوكية: «تأسف لما صدر عن القناة الجزائرية المسبوبة على جهات رسمية، ثمّ من طرف أموال الشعب الجزائري، والتي حاولت المس بمؤسسات تاريخية عريقة صعبة المثال، لما تشكله من عقدة سياسية ومؤسسية لبعض المسؤولين بالجزائر، إن هذه التصرفات الرقوضة والدائنة لا تخل بالاحترام الواجب لرئيس دولة جارة فحسب، بل تنتهك أبسط القوانين والسلوك المتعارف عليها».

رعوة إعلامية

وتساءل نزار بركة، أمين عام حزب «الاستقلال» المعارض: «لم كل هذا العداء؟ هل استنفدت الصحافة الموجهة بالجزائر كل ماسي الشعب الجزائري الشقيقتي وهو يتطلع في ربيعها الديمقراطي إلى الحرية والعيش الكريم والتقسيم العادل لشؤون البلاد؟ أم إنها تحاول كعادتها لالأسف تصدير الأزمة وإخلاق عدو وهمي لتضليل وإلهاء المواطن الجزائري عن موممه الحقيقية ومطالبه المشروعة؟»، وأضاف في تدوينته قائلاً: «عيب أن تصل الرعوة الإعلامية والسياسية إلى رموز بلد جارتنا تقاسم وإيحاء الجزائر الماضي والحاضر والمستقبل... جلالة الملك حفظه الله ما فتئ يبد يداه إلى الإخوة في الجزائر، ودأبه في ذلك قول الله تعالى: «ولا تتسخطو الخسنة ولا السيئة أنف بائي هي أخصن». وأدان حزب «التجمع الوطني للأحرار» المشارك



العاهل محمد السادس

السفهاء، لأننا تربينا منذ نعومة أظافرنا على أننا (خوا خوا) كما يقول إخواننا الجزائريون. وأكد أن جوابنا هو أن نقول إن المغاربة

فخزون ملكيتهم وملكهم منذ أن تأسست الدولة المغربية منذ إدريس الأول الذي احتضنه أهل المغرب وبايعوه، وزوجوه بنتاً من بناتهم فاحتفظ الدم الأمازيغي بالدم الشريف وانظروا أن تلت إدريس الثاني ويبلغ أشده ليبيايعو»، وأوضح: «تفهم أن ذلك السفه هو محاولة لتصدير أزماتهم الداخلية وتوجيه الأنظار لخصم خارجي موهوم هو المغرب الذي دم فحاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار، ولم يعتبر ولن يعتبر في يوم من الأيام أن الجزائر وشعب الجزائر خصم أو عدو للشعب المغربي. وختم تدوينته بالقول: «لن نقابل السفاهة بالسفاهة والإساءة بالإساءة لإيماننا بعلاقة الأخوة مع الشعب الجزائري وأن من تولى كبر الإساءة لجلالة الملك لا يقبل الشعب الجزائري ونبل الشعب الجزائري».

الجلس الوطني للصحافة يدين

وأدان «الجلس الوطني للصحافة» ما وصفه بـ«انتهاكات» قناة «الشرق» الجزائرية لأخلاقيات الصحافة من خلال بثها لبرنامج تهمجاً وتهاجماً وأضحا على الشعب المغربي وعلى الملك محمد السادس، وأشار في بيان إلى أنه «تابع ردود الفعل التي أثارها بث قناة الشرق الجزائرية، لبرنامج ساخر، تضمن تهمجاً وأضحا على الشعب المغربي وعلى جلالة الملك محمد السادس، من خلال تعابير تحقيرية، تحط من الكرامة، ولا تمت بصلة لبرامج السخرية، التي تبثها قنوات متحيزة، تكفي

التطاول المتعمد لهذه القناة التي رسمت حدود التعبية الرسمية لاستهداف المغرب ورموزه بأسلوب يفترق لأبسط الضوابط المهنية، تترك جيداً أنه سلوك لا يعبر، لا من قريب أو بعيد، عن مواقف الشعب الجزائري الشقيق الذي أكد، في أكثر من محطة، عن احترامه الشديد وتقديره البالغ لشخص جلالة الملك كأحد القادة الذين يسعون لتحقيق تقارب الشعوب وتثبيت مرتكزات السلم والأمن والتقارب والاحترام المتبادل وحسن الجوار». فيما دتدت النقابة الوطنية للصحافة المغربية بما وصفته «المستوى الهزيل في ممارسة النقد المتكفول في أعراف الديمقراطية، والذي يروم التكوين للسلك والتدبير، لا أن يتحول الإعلام لخدم تحت الطلب، يتوسل أدوات نقدية تكشف عجز الميخيل الذي أنتج بواسطتها شكلاً مشوهاً في الإساءة لرمز دولة جارة دون احترام شعبيها».

إسفاف واستعداد

واعتبرت أن وصول الإعلام الموجه نحو درجات الإسفاف والاستعداد مؤشر خطير على وضع الشعب الجزائري في زاوية الاستسلام لأجندة الإلهاء عما يجري حقيقة داخل بلد جارة يستحق شفهية أن ينعم بحياة فيها ما يسعده

ويسمح له بتفجير طاقاته لبناء محيط إقليمي متساكن ومنهج للتأفسي، لا حشره لإنتاج التحق والضعيفة استعداداً لدفعه نحو محرقة التناطح وسفك الدماء»، واستغربت نقابة الصحافة اعتماد منبر إعلامي جزائري وسيلة للتعبير الأكثر استعداداً للابداعية والجرأة لمهاجمة المغرب دون وجود ما يعقل ذلك، في الوقت الذي تصوم فيه عن الخوض في مشاكل البلاد التي تعيش أكثر درجات الاحتواء والاستعداد، ويحتاج فيه الشعب الجزائري لإعلامه المستقل والنزيه لمواجهة كل أشكال الظلم. في السياق نفسه، استنكرت «القيدرالية المغربية لناشري الصحف» ما أسمته «الإساءة البذيئة والمنحطة»، لقناة «الشرق» الجزائرية في حق العاهل المغربي، وجددت في بيانها التأكيد على اصطفائها ضمن جبهة الدفاع عن القضية الوطنية والتصدي لكل الشائعات والمغالطات التي تستهدف البلاد والشعب المغربي، واستنكرتها لأي استهداف مسيء للمؤسسات المغربية وللعاهل محمد السادس من لدن ماكينسة البروباغندا الجزائرية، ووصفت عمل قناة «الشرق» بالتهجم الواضح والمنحط في حق الشعب المغربي، وفي حق الملك محمد السادس، وسلوك دنيء وانتهاك فاضح لقواعد وأخلاقيات المهنة.

وأعرب محمد بنحمو، رئيس «المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية»، عن أسفه الشديد «للمستوى المنحط والأخلاقي الذي وصل إليه الإعلام الرسمي الجزائري، الذي ينفذ حملة عدائية منهجتها ضد المغرب، وسلت حد

مصدر طبي مغربي: لا أعراض جانبية لتطعيم المواطنين باللقاح المضاد لكورونا



مغربي يتلقى اللقاح المضاد لكوفيد 19

على البروتوكول نفسه، الذي بدأ به حملة التطعيم» مشيراً إلى «ظهور بعض الأعراض الجانبية، التي ليس لها أي تأثير على صحة الإنسان، مثل ارتفاع الحرارة، وهو معطى عادي لا يدعو إلى القلق».

وزارة الصحة، أول أمس السبت، عن تسجيل 479 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و548 حالة شفاء، و10 حالات وفاة خلال 24 ساعة.

وأوضحت الوزارة أن الحصيلة الجديدة رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في البلاد إلى 478 ألفاً و135 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس الماضي، ومجموع حالات الشفاء التام إلى 458 ألفاً و504 حالات، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 8460 حالة، بينما وصل مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً إلى 11 ألفاً و171 حالة. ويبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بتأقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال الـ24 ساعة الأخيرة، 43 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 485 حالة. أما معدل مل أسرة الاعتاش الخاصة بـ(كوفيد-19) فقد بلغ 15,3 في المئة.

من بين الدول القليلة التي حصلت على كميات وافرة من اللقاح، بفضل الدبلوماسية المكيمة وتوجيهاتها، مشيراً إلى أن «الأخبار التي تتحدث عن تأخير خضيرة للقاح «أسترازينكا» عارية من الصحة وغير مؤكدة».

وأوضح الخبير ذاته أن «الوصول إلى مناعة جماعية قبل رمضان يتطلب الحصول على 65 مليون جرعة من اللقاح» مؤكداً أن «العملية في مجملها تسير بنجاح، وستتغلب على الوباء بفضل انخراط الجميع». ورغم تحذيرات أوروبا بشأن تأثيرات اللقاح البريطاني «أسترازينكا» على صحة المواطنين الذين تتجاوز أعمارهم 65 سنة، فإن المغرب ارتأى الحفاظ على الاستراتيجية الوطنية للتطعيم دون أن يخضعها لأي تعديل، حيث ما يزال يطعم المسنين بلقاح «أسترازينكا»، بينما يؤكد خبراء مغاربة فعالية لقاح جامعة «وكسفورد» على جميع الشرائح العمرية. وأعلنت لجنة خبراء القاحات التابعة لمنظمة الصحة العالمية أن اللقاح المضاد لفيروس كورونا الذي طوره مختبر «أسترازينكا» البريطاني، يمكن استخدامه للأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 65 عاماً، وأوضح البروفيسور الناجي أن «المغرب فضل الإبقاء

الرباط - «القدس العربي»:

وصل عدد المستفيدين من التطعيم ضد كوفيد 19 في المغرب إلى مليون و388 ألفاً و539 شخصاً، وأقاد بيان رسمي أنه جرى في ظل 24 ساعة تطعيم 276 ألفاً و436 فرداً حتى مساء السبت. وتؤكد مصادر وزارة الصحة أن حملة التطعيم تجري في أفضل الظروف، مشيراً إلى أنها تفضي قدماً بكل سلامة، ودون تسجيل أي أعراض جانبية، وتهدف إلى تطعيم 30 مليون مغربي، أي بنسبة تقارب 80 في المئة من السكان، من أجل الوصول إلى المناعة الجماعية.

في هذا السياق، قال الخبير المغربي البروفيسور مصطفى الناجي، مدير مختبر الفيروسات في السدار البيضاء، إن «عملية التطعيم ضد فيروس كورونا تسير في ظروف جيدة، وهناك إقبال كبير للمواطنين» مبرزاً أن هذا الانخراط الجماعي يأتي بسبب التعنية الشاملة للكوادر الطبية والصحية، والعمل الكبير الذي قام به العاهل المغربي محمد السادس للحصول على كميات مقولة من اللقاح. ونقلت عنه صحيفة «هسبريس» الإلكترونية قوله إن «المغرب

مسؤولان بلجيكيان يدعوان الاتحاد الأوروبي إلى دعم الحكم الذاتي للصحراء المغربية

الرباط - «القدس العربي»:

ذكرت وكالة الأنباء المغربية أن مسؤولين بلجيكين، لوي ميشيل وزير الدولة، وحاك بروتشني، الرئيس الفخري لجلس الشيوخ البلجيكي، أصدرتا بياناً مشتركاً، نغوً فيه الاتحاد الأوروبي إلى دعم الحل الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، من أجل التسوية النهائية للنزاع الإقليمي حول الصحراء.

وكتب ميشيل وبروتشي، في هذا البيان الذي نشر في ثلاثة مواقع إلكترونية أوروبية، هي «eubriefs.com»، «autoday.net»، و«eupoliticalreport.eu»، «أنه في مجال السياسة، الزخم أمر حاسم، إنه يجعلنا نفهم ضرورة السير في مسار التاريخ».

وأضافا قائلين: «يحتاج مسار هذا النزاع إلى زخم جديد بهدف وضع حد لأعمال زعزعة الاستقرار في منطقة الساحل الإفريقي والصحراء الاستراتيجية والخطيرة بالخصوص» واعتبرا أن «مستقبل أوروبا يعتمد على الاستقرار في إفريقيا، وتحديدًا في هذه المنطقة التي يعتبرها البعض بمثابة الحدود الجنوبية لأوروبا».

وأبرز أن «إدارة بايدن، التي تترك جيداً الرومانات، يبدو أنها لا تريد إعادة النظر في مغربية الصحراء» وأكد أن «دعم الانفصاليين، سواء في أوروبا أو العالم العربي أو إفريقيا، بدأ يضعف، وأن

«إجراء استفتاء لتقرير المصير من قبل الأمم المتحدة يبدو أنه تم التخلي عنه وأصبح متجاوزاً في نصوص الأمم المتحدة». وسجلاً أن هذا التأكيد «تم إقراره على نطاق واسع خلال المؤتمر الوزاري لدعم مبادرة الحكم الذاتي تحت سيادة المغرب الذي عقد في 15 كانون الثاني/يناير تحت رعاية الملكة المغربية والولايات المتحدة». وبهذه المناسبة، ذكر المسؤولان البلجيكيان التزام المشاركين في هذا المؤتمر، بالدفاع عن حل قائم فقط على المبادرة المغربية للحكم الذاتي».

وقالا: «إن ما يدعونا إلى القول بأننا نمضي قدماً بتأن ولكن بثبات نحو الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء، تفسره أسباب جغرافية وسياسية وجيو-استراتيجية». وفي هذا السياق، اعتبر ميشيل وبروتشي أن «الوقت قد حان بالنسبة للاتحاد الأوروبي، بصفته فاعلاً عالمياً، ليمتدح على الساحة العالمية من خلال دعم تسوية النزاع، لأنه إذا كانت إفريقيا معنية في المقام الأول، فإن أوروبا والشرق الأوسط يتعين عليهما السير على خطاهما».

وذكر رجلا الدولة البلجيكيان أن «الأمن في إفريقيا هو شرط لتحقيق الأمن الأوروبي» مبرزين أن «الساحل الإفريقي والمغرب العربي هما منطقتان حيويتان لاستدامة وأمن قارتنا». وخلصا إلى أنه «حان الوقت لوضع حد لهذه القضية التي بقيت مفتوحة لأزيد من أربعين عاماً، على حساب منطقة بأكملها».

اليونسكو تستغني عن مديرة مكتبها في المغرب بسبب إهانتها للموظفين

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت مجلة «جون أفريك» أن منظمة «اليونسكو» اتخذت قراراً بعزل مديرة مكتبها في المغرب، اللبنانية جولدا الخوري. وعزت ذلك إلى كون هذه المسؤولة وصفت بعض الموظفين بأنهم «غير متعلمين» أو «غير مؤهلين» حتى أنها ذهبت إلى حد مقارنة المكتب بـ«حديقة حيوانات»، واعتبر العاملون في المكتب تلك العبارات «إهانة كبيرة» في حقهم، مما أشعل ثورة واسعة ضدها، انضم إليها الموظفون الدوليون الذين أعربوا عن تضامنهم مع زملائها المغربية. وسارت المنظمة باتخاذ الإجراء التأديبي وفق ما تنص عليه قوانينها، حفاظاً على كرامة الموظفين والتعاطف بينهم. وتتجه الأنظار الآن إلى بديل جولدا الخوري، النمساوي الكسندر شيليك الذي يعمل موظفاً في اليونسكو منذ عام 1993 حيث تولى مسؤوليات مختلفة، وكان مسؤولاً عن البرامج المتعلقة بالموسيقى والفنون والصناعات الثقافية وحقوق الإنسان، قبل أن يدير قطاع الشباب والرياضة في المنظمة منذ عام 2012.

أما جولدا الخوري، فقد انضمت إلى الأمم المتحدة في عام 2002 كأول مستشارة إقليمية لليونسكو للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، قبل أن يتم تعيينها في اليونسكو في عام 2009. وقد قادت سابقاً منظمة إنقاذ الطفولة في العراق ومصر والأردن وإندونيسيا.



جولدا الخوري

« الحكومة فشلت في التعامل مع أزمة كورونا... ووجود الغنوشي على رأس البرلمان أثار قضايا أيديولوجية»

النائب عيَّاش زَمَال: تونس تعيش أزمة حكم وأخلاق ومحاولة سحب الثقة من الرئيس مزاييدة سياسية

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال عيَّاشي زَمَال، النائب عن الكتلة الوطنية ورئيس لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية في البرلمان التونسي، إن تونس تعيش اليوم أزمة حكم وأخلاق، مشيراً إلى أن النظام السياسي الهجين ساهم في تفتيت السلطة. كما اعتبر أن غياب المحكمة الدستورية يعتبر مصدر الخلاف القائم حالياً بين الرئاسات الثلاث.

وقال إن الدعوة التي أطلقتها أطراف سياسية لسحب الثقة من الرئيس قيس سعيد تدخل في باب الزيادة السياسية، وخاصة أنها تستهدف رئيساً شريعياً ومنتخباً، كما اعتبر أن وجود راشد الغنوشي على رأس البرلمان تمّ استغلاله من قبل أطراف سياسية لتصفية حسابات قديمة وإثارة قضايا أيديولوجية.

وقال النائب عيَّاشي زَمَال في حوار خاص مع «القدس العربي»: «المصدر الرئيسي لازمة السياسية في البلاد هو غياب المحكمة الدستورية، وهي الآلية الديمقراطية الضرورية لفض النزاعات التي قد تطرأ في كل نظام ديمقراطي. ثمة تدخل في مهام الرئاسات الثلاث. فـرئيس الثلاث يتدخل في السياسة الخارجية وهي من صميم صلاحيات رئيس الجمهورية، ورئيسا احتيازه طرف في الصراع الليبي وقربه من بعض الأحزاب الإقليمية بداعي «الدبلوماسية الليبية» ورئيس الجمهورية يتشاجع البرلمان صلاحياته الرقابية

على الحكومة ويرفض الاعتراف بولايته، بل ولا يتعامل أصلا مع مكوناته ولا يتسرك الفرصة دون ترذيل دوره وإتهامه بالفساد وينتصب محل السلطة القضائية. وثمة تدخل في الصلاحيات بين رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية ورأينا ذلك في التحوير الوزاري الأخير».

وأضاف: «الحقيقة أن الأزمة هي أيضاً أزمة منظومة الحكم، ففي تونس ثمة نظام سياسي هجين، تم فيه تفتيت السلطة، نققهم رغبة المجلس التأسيسي عند كتابة الدستور في الخوف من عودة الاستبداد، لكنه أنتج لنا نظاما لا يحكم فيه أحد ولا يترك غيره يحكم. هي أزمة حكم وأزمة أخلاق وسياسية وأزمة ثقة. المنظومة السياسية في تونس هرمت بسرعة ولا بد من إعادة التفكير في تجديدِها. هذا النزاع يأتي في لحظة صعبة تعيشها تونس والمفروض أن تغلب الرئاسات الثلاث المصلحة الوطنية العليا وأن يتنازل كل رئيس عن بعض من «كبريائه» حماية لأمن تونس وشعبها».

وحول الخلاف القائم حول التعديل الوزاري الأخير، قل زمال: «السبب الرئيسي –متمكنا –أشرت- هو نظام الحكم. والقانون الانتخابي، فالانتخابات لا تنتج أغلبية واضحة يمكنها أن تحكم بل تنتج تفككا وتشتتاً، وليس ثمة ضوابط وشروط للترشح للانتخابات، لذلك فإن التوازنات السياسية مختلفة، كما أن نظام الحكم مسؤول، علاوة على أن أغلب الفاعلين السياسيين لا يمثلون القيم الديمقراطية. ثمة استحسان للنزعات استبدادية وريغيات في الإقصاء وعدم القبول

بالخصوم». وأضاف: «كان على رئيس الحكومة تعميق التشاور مع الجميع قبل الإقدام على التحوير الوزاري، فتغيير أحد عشر وزيرا بعد أربعة أشهر فقط هو اعتراف بإساءة اختيار الوزراء. كما أن رئيس الدولة خلط بين الذاتي الشخصي والموضوعي، فهو مطالب باحترام قرار رئيس الحكومة «يدخل في باب الزيادة السياسية». فليس مهما أن لا يكون راضيا على وزراء فالدور الرقابي هو للبرلمان، اعتقد أنه كان يمكن تجنب تعمق الأزمة ببعض التفهم والتفعل وتجنب التصريحات النارية».

وفيما يتعلق بتمسك الرئيس بالإجراءات البروتوكولية حول التعديل الوزاري، قال زمال: «وضع تونس الصحي والاقتصادي والاجتماعي لا يحتمل حقيقة هذا الترف الشكلائي الدستوري. ثمة غرق في التفاصيل وبحث عن المناكفات، مما يعيق الانقسام ويفاقم الأزمة. رئيس الجمهورية له ميل «خفي» للنظام الملكي، ويلبس جبة أستاذ القانون في الجامعة وهو يصلح «أوراق الطلبة». هو رئيس والقاعدة تقول: «جلب المنافع مقدم على درء المفاسد».

كما اعتبر، في السياق، أنه من حق رئيس الحكومة استشارة المحكمة الإدارية حول التعديل الأخير، ولكنه اعتبر أن استشارة المحكمة في هذا التوقيت يعتبر «تأجيجا لازمة وليس حلا لها. فرنسا السلسلة التلقائية محكوم عليهما بالحوار وبالتوافق، ليس من أجلهما بل من أجل الشعب التونسي وسير دواليب الدولة».



النائب عيَّاش زَمَال

واعتبر زمال أن الرئيس قيس سعيد هو «شخصية تزهية ومستقيمة، ولا أحد يشك في ذلك. لكن انتظارات التونسيين منه أكبر من ذلك بكثير. فبعد ستة من حكمه، الانتظارات ما زالت في نفسها، وانتظر منه مبادرات تشريعية وفتح قنوات تواصل مع الأحزاب والبرلمان. الرئيس مسؤولون عن الوضع الحالي وخاصة رئيس الجمهورية فهو الذي جاء بالسيد إلياس الفخفاخ وسقطت حكومته بعد أشهر بتهمة الفساد، ثم اقترح هشام المشيشي الذي دخل بنا بعد أربعة أشهر في أزمة خاتمة».

وأضاف: «بعد ستة من حكمه لم يتقدم بمبادرات تشريعية ولم يقم بدوره كمطلبة توحيد

الرئيس الجزائري يوسع مشاوراته السياسية لتشمل أحزابا معارضة ويتوجه لحل البرلمان وإجراء تعديل وزاري

تهجيدا لإجراء انتخابات نيابية مبكرة. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها عبد العزيز بلعيد رئيس حزب جبهة المستقبل (وسط) في مقابلة مع قناة «الشرق نيوز»، الأحد. وقال إنه فهم من حديث الرئيس تبون خلال اللقاء، «توجه نحو إصدار قرار بحل البرلمان (في إشارة للمجلس الشعبي الوطني) خلال الأيام المقبلة»، تمهيدا لانتخابات مبكرة. ورجح بلعيد أن يصدر القرار قبل 18 فبراير/ شباط وهو «يوم الشهيد» في الجزائر ويخلد ذكرى الثوار الذين سقطوا في معارك ضد الاستعمار الفرنسي بين 1954/1962. ولم يؤكد ذلك أي من الأحزاب الأخرى التي نتقها تبون.

واكتفت حركة مجتمع السلم بالحديث عن «إجراءات يعزّم الرئيس القيام بها» في حين أكدت جبهة القوى الاشتراكية في بيان أنها دعّت رئيس الجمهورية إلى «ضرورة اتخاذ تدابير سياسية قوية من شأنها إعادة الثقة للجزائريّات والجزائريين وتوفير إرادة سياسية حقيقية لإسء التغيير المنشود». وأضافت أن من التدابير المستحجلة «إطلاق سراح معتقلي الرأي وفتح المجالين السياسي والإعلامي وقل القيود على ممارسة الحريات الأساسية، الفريدة منها والجماعية». وتابعت في بيانها أنها طالب خلال المحادثات بضرورة «حماية حقوق الإنسان والغلاء المضايقات ضد المناضلين والنشطاء السياسيين، الجموعيين والنقابيين».

الجزائر والأمم المتحدة تبحثان سبل الدفع بالمسار السياسي لحل الأزمة الليبية

■ الجزائر- ب د أ: بحث صبري بوقدم، وزير الخارجية الجزائري في اتصال هاتفي مع يان كوبيش، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، أمس الأحد، سبل الدفع بالمسار الأممي لحل الأزمة في ليبيا. وكشف في تغريدة له في حسابه على تويتر، أنه ناقش أيضا مع كوبيش، «دور الجزائر ودول الجوار في دعم هذه الجهود بما يحفظ وحدة وسيادة هذا البلد الشقيق بعيدا عن التدخلات الأجنبية».

وكانت الجزائر رحبت بتشكيل السلطة التنفيذية المؤقتة في ليبيا، مجددة استعدادها الكامل للتعامل معها بما يحقق الأمن والاستقرار في هذا البلد، كما أكدت على تضامنها الدائم مع الشعب الليبي، وموقفها الرافض لجميع أشكال التدخل في شؤونه الداخلية.

الاتفاق على خريطة طريق أمنية مع الانشغال بانسحاب فرنسا من مالي

قادة مجموعة الساحل يلتقون في نجامينا اليوم في قمة خاصة وفي ظرف أخص

يناير/كانون الثاني العام الماضي.

وتعقد هذه القمة في ظرف سياسي واقتصادي واجتماعي وبيني شديد التازم في منطقة الساحل، بسبب تضافر عوامل عدم الاستقرار القائمة، مع انتشار الفقر وقساوة الطبيعة، وضغوط جامحة كورونا.

وسيكون أهم ما ينتظر أن تتمخض عنه القمة هو الاتفاق على خريطة طريق أمنية وعسكرية في منطقة الساحل التي ما يزال نشاط الجموعات الجهادية المسلحة قائما فيها رغم جميع ما بذل.

وتنتشل بعض الصحف الفرنسية ومدونو مواقع التواصل في فرنسا ودول الساحل، بنقاش مستمر، لضرورة انسحاب لقوات برخان الفرنسية الرابطة في مالي منذ عام 2013. ومع أن النخب المالية وعددا كبيرا من نخب دول الساحل تطالب بمغادرة الجنود الفرنسيين لكون وجودهم سبباً تكتئ عليه الحركات الجهادية فيس في قواها القائمة بوجوب الجهاد ضد الفرنسيين الفكار، فإن ترتيب من سيخلف هذه القوات على أرض الواقع ليس بالأمر الهين بسبب ضعف جيوش دول المنطقة، ولكونه يتطلب سنوات من اكتابة القوات وتدريبها وتجهيزها، ويؤكد أماتويل دوبي، رئيس المعهد الفرنسي لأفاق الأمن الأوروبي، أنه «على رؤساء دول

الساحل وعلى الرئيس ماكرون ألا يهملوا المواقف العارضة للوجود العسكري الفرنسي في الساحل لئلا يمتدحى موقف قد تتطور لتعيق التنسيق الأممي والعسكري المقام به دوليا منذ سنوات». ويرى مراقبو الشأن الساحلي أن القرار المتعلق بالانسحاب العسكري الفرنسي قد لا يحسم في القمة الحالية، بل إن المؤشرات تؤكد أنه سيؤجل لما بعد.

ويجمع الخبراء المتابعون لتطورات الساحل على صعوبة الأوضاع في المنطقة: فهناك 1350 مدرسة مغلقة في مالي، و3500 مدرسة أخرى مغلقة في بوركينا فاسو بسبب انعدام الأمن؛ وتحدثت المجموعة العليا لشؤون اللاجئين عن 490 ألف شخص مشرد منذ 2019. بسبب العنف المتواصل وسيبب الاقتتال الفئوي في مالي والنيجر وبوركينا فاسو والنشاد.

ودعت الفوضية، مؤخرا، المجموعة الدولية إلى مساعدة دول الساحل في مواجهة التفرد الشكائي عبر خطط تنوية دائمة وغير دعم البنى الصحية، حيث توجد مستشفيات عديدة مغلقة بسبب العنف الشاع. وفي خضم هذه الحالة، دعا برنامج الأمم المتحدة للساحل لتعبئة 6,5 مليارا دولار ضرورية وعاجلة للمعون الإنساني لصالح 31

كل التونسيين، مهما كانت انتماءاتهم الحزبية، والقضاء وحده هو من يُحدد الفاسدين. ترجو من الرئيس أن يقوم بتنشيط السياسة الخارجية لظك عزلة كبيرة تعانيها تونس في علاقاتها الخارجية». وكانت أطراف سياسية عدة لمحت إلى احتمال تقديم عريضة لسحب الثقة من الرئيس سعيد داخل البرلمان، إلا أن زمال يعتبر أن مثل هذا النوع من الدعوات «يدخل في باب الزيادة السياسية». فقيس سعيد رئيس شرعي ومنتخب، قد تختلف في تقييم أدائه، لكن غياب محكمة دستورية يمنع أي إجراء ضدّه. علاوة على أن ذلك يدفع إلى المزيد من تاجيح نار الأزمة، ويعقد الأمور أكثر».

وفيما يتعلق بأداء حكومة هشام المشيشي، قال زمال: «ثمة مجهودات جيزة بذلها الإطار الطبي وشبه الطبي وإطارات الصحة لتجاوز الأزمة. الحكومة بذلت مجهودا كبيرة في تأهيل المستشفيات وإحداث مستشفيات ميدانية وتوفير أسرة الإنعاش والأوكسجين، إلا أن عدم انطلاق حملات التطعيم في تونس رغم انطلاقها في الدول الشبيهة بها، هو علامة على عدم نجاعة السياسات الحكومية في التعامل مع الوباء. الوضع الصحي الراهن فاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية أيضا. أكثر من عشرين ألف مؤسسة أغلقت أبوابها وسرحت عمالها».

وأضاف: «على الحكومة الذهاب إلى المشاكل الحقيقية، مواجهة الأزمة عبر الشروع في الإصلاحات الكبرى. وإعادة عجلة الإنتاج والاقتصاد للدوران. إصلاح المؤسسات العمومية ومقاومة التداين وتفعيل الشراكة بين القطاعين

العام والخاص. عليها أن تحل المشاكل العقارية، وأن تعيد بنساء الثقة في تونس لاستعادة مناخ مَحْفُز للاستثمار الداخلي والخارجي».

على صعيد آخر، اعتبر زمال أن وجود راشد الغنوشي على رأس البرلمان «كان سببا للتوتر. تم استغلاله لتصفية حسابات قديمة وإثارة قضايا أيديولوجية. الغنوشي ينتمي إلى جيل آخر، كان يمكنه أن يتسحب بعد سنة أولى صعبة. لقد وجد نفسه في وضعية صعبة وأمام صراعات برلمانية حادة، وسحب الثقة أمر قانوني ومن صميم العمل الديمقراطي. خصوم الغنوشي غير متقنين إلا على معاداته، واعتقد أن مبادرة الغنوشي بالانسحاب من رئاسة البرلمان من شأنه أن يهدئ الوضع وهي خطوة إيجابية، فيها إغلاء للمصلحة الوطنية».

وفي تقييمه لحراك الاجتماعي الحالي في تونس، قال زمال: «لم يتوقف الحراك منذ عشرين سنوات، هذي من تجليات الديمقراطية. نحن نحسي شباب تونس ولسانده في كل تحركاته، ففن غير القبول سيطرة عاركر أيديولوجية انتهت منذ زمان على المشهد السياسي. الكلمة اليوم للشباب، وعلينا أن نستمع إلى صوته الغاضب. علينا أن نعمل على خلق جيل سياسي جديد أكثر واقعية واع بمشاكل الشباب وتطلعاته ويتوجه إلى المستقبل. لا يجب سجن الشباب في ألقاد الماضي».

وتابع بقوله: «القارة الأمنية لن تحل المشكل. علينا أن نستثمر في شباب تونس الذي أثبت أنه مُبدع إذا توفرت له الفرصة. ادعو شباب تونس إلى أن يخرج من السلبية وأن يبادر عملا بشعار المرحلة «شباب يحلم، شباب يبادر، تونس تفتح».

ليبيا: المنفي يلتقي صالح في «القبّة»

■ أنقرة- الأناضول: التقى رئيس المجلس الرئاسي الليبي الجديد، محمد المنفي، أمس الأحد، رئيس مجلس النواب المنتعقد في طبرق، عقيلة صالح، في مدينة القبّة (شرق).

وفي تغريدة عبر حسابه على «تويتر»، قال: «جمعتني لقاء مع رئيس مجلس النواب (طبرق) عقيلة صالح، تم خلاله مناقشة أهمية دور مجلس النواب في هذه المرحلة».

وأضاف «تمت (خلال اللقاء) مناقشة تهئية الظروف أمام منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية لتتمكن من تحقيق أهدافها بتو توحيد المؤسسات ومرورا برفع المعاناة عن المواطنين وبسط الأمن والاستقرار في البلاد».

وأفاد المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي، بأن المنفي وصل إلى مدينة القبّة، والتقى صالح.

وذكر أن اللقاء يأتي ضمن سلسلة لقاءات يجريها المنفي، مع نواب ومسؤولين، في المنطقة الشرقية للبلاد، بهدف بحث سبل توحيد مؤسسات الدولة.

والأحد، التقى المنفي عددا من أعضاء مجلس النواب وعمداء البلديات المجاورة لمدينة البيضاء (شرق)، في زيارة هي الثالثة له إلى مدينة بالمنطقة الشرقية، منذ انتخابه، بعد زيارته لبغنازي وطبرق خلال الأيام الثلاثة الماضية. والجمعة، قال المنفي في تصريحات صحافية خلال زيارته مدينة طبرق (شرق)، إن من الأهداف الأساسية للمجلس الرئاسي المصالحة الوطنية، وتوحيد المؤسسة العسكرية.

وزار يوم الخميس، بنغازي القابعة تحت سيطرة ميليشيا خليفة حفتر، والتقى الأخير، في بداية جولة يقوم بها داخل ليبيا، وتشمل عددا من المناطق. وفي 5 فبراير/ شباط الجاري، برعاية أممية، انتخب أعضاء ملتقى الحوار السياسي في جنيف، المنفي رئيسا للمجلس الرئاسي، بعضوية موسى الكوني، وعبد الله حسين اللافي، وعبد الحميد ديبية رئيسا لمجلس الوزراء.

وتدير تلك السلطة المؤقتة شؤون البلاد حتى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في 24 ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وتحتاج الحكومة الليبية الجديدة إلى منحها الثقة من قبل برلمان «طبرق» (تابع لحفتر)، حتى تبدأ مهامها رسميا، أو سيتم تقديمها لملتقى الحوار، وفق مخرجات حوار جنيف.



تكريم عسكريين فرنسيين في شرق فرنسا لقيحا فتحهما بعبوة ناسفة شمال شرقي مالي

من هنا قررت مجموعة دول الخمس بالساحل «موريتانيا ومالي وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو» تشكيل قوة من 10 آلاف جندي لتأمين الحدود ومواجهة الإرهاب، خصوصا بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر، ولحاربة تهريب المخدرات، والاتجار بالبشر. فضلا عن التعاون العسكري يمثل تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية وتوفير فرص العمل للشباب وغيرها أهم أولويات المجموعة، ويتعمل جاهدا على تقوية التنسيق فيما بينها وبين الشركاء الدوليين والإقليميين للرفع من مستوى دولها وشعوبها.

للأمن والبنى التحتية الأساسية (النقل والطاقة والاتصالات والمياه) والتحديث الديموغرافي والأمن الغذائي والاقتصاد الرعوي. وتعمل مجموعة الخمس بالساحل على التنسيق بين مجهزتها لمواجهة تلك التحديات الأمنية، وتجنب مخاطر الفوضى التي تهدد بعض بلدانها، وفي هذا الإطار اتفق قادة الجيوش وأجهزة الأمن بالمجموعة على تفعيل آليات التعاون بين الدول الأعضاء وشركائها في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وتكثيف عمل المجموعة مع متطلبات المرحلة والتطورات المتلاحقة.

موريتانيا: بدء تطبيق إجراءات تخص القادمين من الدول الموبوءة بكورونا المتحور

والذين ثبتت إصابتهم، فإن شركة النقل ملزمة بإعادتهم إلى حيث جاؤوا. وأعلنت الحكومة الموريتانية عن هذه الإجراءات يومين قبل انطلاق بطولة كأس أم إفريقيا للأمم، التي ستنتقل مساء السبت بحضور عدد الوفود الأجنبية. وسجلت موريتانيا منذ ظهور وباء كورونا على أراضيها في مارس/ آذار الماضي، 16864 حالة إصابة بينها 16086 حالة شفاء و427 وفاة.

خلو من الكوفيد صالحة لفترة لا تزيد عن خمسة أيام مهوره من مختبر معتمد. أما الموريتانيون القادمون من المناطق الموبوءة بالصنف المتحور من كورونا، فإن المصالح الصحية الموريتانية ستجري لهم الفحوصات، وإذا ثبتت إصابتهم فإنهم سيجبرون على نفقة الشركة الناقلة.

وفيما يخص المسافرين الأجانب القادمين من الدول المصابة

أو غيرها من الدول التي تظهر فيها هذه السلالة المتحورة. ونص البروتوكول الجديد على أنه يجب على المسافرين القادم من هذه الدول، الخضوع تحت مراقبة السلطات الصحية الوطنية عند نقاط الدخول، لعزل مؤقت عند نقطة، وتحويل مؤمن نحو موقع للعزل لمدة 14 يوما.

وألزمت الإجراءات الجديدة المسافرين المشمولين بإرتداء الكمامات واحترام المسافة المقررة وهي متر ونصف، وحمل شهادة

نواكشوط – «القدس العربي»،

أعلن في موريتانيا أمس عن البدء في تنفيذ إجراءات جديدة خاصة بالمسافرين القادمين من المناطق التي ظهرت فيها سلالات لوباء كورونا المتحورة.

وتشمل هذه الإجراءات العزل عند الدخول، والحجز لمدة 14 يوماً للمسافرين القادمين من المملكة المتحدة، وجنوب إفريقيا، والبرازيل،

«أنصار الله» يؤكدون استهداف مطار «أبها» والتحالف يعلن تدمير طائرتين مسيرتين

عشرات القتلى جراء تصعيد الحوثيين في محاولة لمحاصرة مدينة مأرب في الشمال



جانب من المراك الدائرة في مأرب

منظصات دولية، بينما بات ما يقرب من 80% من سكان اليمن البالغ عددهم 29 مليوناً يعتمدون على المساعدات في إطار أزمة إنسانية على مستوى العالم. وقد حذرت وكالات الأمم المتحدة، الجمعة، من أن نصف الأطفال دون سن الخامسة سيعانون من سوء التغذية في العام 2021 في اليمن، وقد يموت مئات الآلاف منهم بسبب نقص المساعدات الإنسانية.

الأخيرة. وكانت إدارة بايدن أعلنت سحب الدعم الأمريكي للسعودية في اليمن وقررت شطب المتطرفين من القائمة السوداء للمنظمات الإرهابية رغم تصاعد القتال وهجمات بطائرات مسيرة شنها المتمردون على السعودية في الأسبوع الأخير. وأسفر النزاع منذ عام 2014 عن مقتل عشرات الآلاف ونزوح الملايين، حسب

نشرتها بعثة الملكة في الأمم المتحدة على تويتر، السبت: «ما زلنا نتعامل مع ميليشيات الحوثي على أنها منظمة إرهابية، وندعمها لتهديتها بالعلم العسكري». ومع ذلك، انكفدت عدة معلقين في وسائل الإعلام التي تنسب عليها الدولة، أمس الأحد، القرار الأمريكي وقالوا إنه لن يؤدي إلى إلتزامي جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران والتي صدت هجمات على السعودية في الآونة

التحالف بقيادة السعودية لمنع سقوط مأرب، وكان ينظر إلى المدينة على أنها «محمية سعودية» استثمرت فيها المملكة بشكل كبير في محاولة لجعلها نقطة الاستقطاب الوحيدة للأعمال في البلد الغارق في الحرب. وروجت السعودية للمدينة مع نيتها تحويلها إلى نقطة جذب رئيسية للاستثمارات والمشاريع العمرانية وغيرها. وتشهد مدينة مأرب حالة استنفاد عام مع دعوة القوات الحكومية القبائل الحليفة لدعمها، وفق سكان من المنطقة. ودعا أئمة مساجد في خطبة الجمعة القبائل للمشاركة في قتال الحوثيين ورفد الجيوش بالغذاء والمال. لكن المتحدث باسم الحوثيين، محمد عبد السلام، قال لسكان المدينة إن قواته «لن تقاتل إلا المخترطين عسكرياً مع العدو الأجنبي». وتوجه لهم في تغريدة على تويتر مساء السبت قائلاً: «لأهلنا الكرام في مأرب أن يطمئنوا (...). وعليهم أن يعودوا لرشدتهم ويدعوا أن تحالف العدوان يقاتل بهم لا لهم».

قصف مطار أبها

والأحد، أعلن التحالف بقيادة السعودية، في بيان، عن «اعتراض وتدمير طائرتين دون طيار مفخختين أطلقتها الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران بطريقة ممنهجة ومتعمدة لاستهداف المدنيين»، في مدينة خميس مشيط الجنوبية. لكن الحوثيين تبنا هجوماً جديداً عبر قناة المسيرة المتحدثة باسمهم ضد مطار أبها في القريفة الذي أسماه 21 الأسبوع الماضي. وفي بيان مقتضب، قال المتحدث العسكري للحوثيين، يحيى سريع، إن «سلاح الجو المسير (التابع لجماعته) تمكن من استهداف مطار أبها الدولي بعد ظهر اليوم الأحد بطائرتين نوع صماد 3 وقاصف كسي 2، وكانت الإصابة دقيقة». وأضاف: «يأتي هذا الاستهداف في إطار الرد الطبيعي على العدوان السعودي على اليمن، وحرصاً على حماية المدنيين، دون تفاصيل أخرى». فيما أكد بيان صادر عن التحالف العربي نقلته قناة الإخبارية السعودية، أن قواته «تمكنت من اعتراض وتدمير طائرتين مسيرتين مفخختين تم إطلاقهما تجاه منطقة خميس مشيط، من قبل ميليشيات الحوثي».

وأضاف أن «المحاولات الإرهابية للطائرات بدون طيار ممنهجة ومتعمدة لاستهداف المدنيين والإعيان المدنية». وقال المتحدث باسم التحالف السعودي الدائم في الرياض، عبد الله العملي، إن المملكة ستواصل معاملة جماعة الحوثي كمجموعة إرهابية على الرغم من قرار الولايات المتحدة إلغاء التصنيف، وقال العملي لقناة «الشرق نيوز» الإخبارية الملونة لسعوديين في تصريحات

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

كثف الحوثيون في اليمن هجماتهم لفرص حصار على مدينة مأرب، آخر المعاقل التي تسيطر عليها قوات موالية للحكومة المعترف بها في الشمال تمهيداً لمحاولة اقتحامها، في معارك عنيفة خلفت عشرات القتلى من الطرفين في الساعات الماضية. وأفاد مسؤولان عسكريان على الأقل في القوات الموالية للحكومة الأحد إن الحوثيين دفعوا بعد أعداد كبيرة، من المقاتلين وشنوا هجمات من عدة جهات على مأرب الإستراتيجية والغنية بالنفط في الساعات الأربع والعشرين الماضية. وأشار المصدرن إلى مقتل 16 من القوات الحكومية وإصابة 21، بينما سقطت عشرات القتلى، في صفوف الحوثيين الذين لا يكشفون عادة عن الخسائر. كذلك تم أسير 20 من المهاجمين، وقال مسؤولون إن الحوثيين تمكنوا خلال هذه المعارك من قطع خطوط إمداد في مديرية العبيدة على بعد حوالي 50 كيلومتراً جنوب مأرب «تمهيدا لإسقاطها بالتزامن مع هجمات أخرى ينفذونها». وأضاف: «الهدف هو إبطاء الحصار على مأرب».

حل سياسي

وكانت المدينة الواقعة على بعد حوالي 120 كيلومتراً شرق العاصمة صنعاء حيث يفرض الحوثيون سيطرتهم منذ عام 2014، تجنبت الحرب في بدايتها، لكن المتطرفين يشنون منذ عام تقريبا هجمات للسيطرة عليها، وقد تكثفت في الأسبوعين الأخيرين. ويسعى الحوثيون للسيطرة على مأرب قبل الدخول في أي محادثات جديدة مع الحكومة المعترف بها، خصوصا في ظل ضغوط إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، للدفع في اتجاه الحل السياسي. ومن شأن سيطرة الحوثيين على مأرب توجيه ضربة قوية إلى الحكومة المدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية منذ آذار/مارس 2015، إذ إن شمال اليمن سيصبح تحت سيطرة الحوثيين. ويقول مراقبون إن السلطة ستخسر جزءا كبيرا من صورتها كطرف مساهم للحوثيين في محادثات السلام. وتتواصل المعارك وسط غارات مكثفة من قبل

طهران: على واشنطن الإثبات عملياً أنها صادقة في مبادرات اليمن

وزارة الخارجية الإيرانية تؤكد استعدادها للعودة إلى الاتفاق النووي وأمريكا تؤكد التزامها بالدبلوماسية

ويعتقد جون ولفسفال الذي كان يقدم المشورة لبايدن عندما كان في منصب نائب الرئيس أن الولايات المتحدة وإيران «تفكران في إصدار إعلان قبل 21 شباط/فبراير يؤكد نيتها المشتركة احترام الاتفاق من جديد». ويرى توماس كونتريمان الذي كان مساعداً لوزير الخارجية في إدارة أوباما-بايدن أن الرئيس الأمريكي يمكنه أن يرفع يده عن «بعض العقوبات لإثبات حسن نية»، لكن ذلك يبدو غير ممكن ما لم تقم إيران بالخطوة الأولى. ففي البلدين يجب على القادة أن يبرهنوا على أنهم «لا يخضعون للضغوط» على حد قول توماس كاتريمان. وقال مصدر أوروبي إنه يمكن للقارة العجوز أن تكون «محور المفاوضات بين الأمريكيين والإيرانيين في أرق تفاصيل تسلسل الخطوات». ويشير مراقبون إلى مبادرات أمريكية حيال طهران لإعادة بناء بعض الثقة، مثل مساعدة في مجال القفاص ضد كوفيد-19 أو مساعدة إنسانية أو ضمانات اقتصادية مثل موافقة على الطلب الإيراني للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي.

النووية. وترى كليسي دافنورت من منظمة مراقبة التسلح أن «معظم الانتهاكات، للاتفاقية التي قامت بها طهران حتى الآن وخصوصاً في مجال تخصيب اليورانيوم «يمكن عكسها بسرعة». ويشير العديد من الخبراء إلى مهلة أقصر من ثلاثة أشهر. وحذرت من الانتهاكات التي خططت لها إيران للأشهر المقبلة أخطر (...) ويصعب عكسها، بدءاً من مسألة التفتيش لأن «أي خسارة لإمكانية الوصول» إلى المواقع الإيرانية «ستغذي التكهات حول نشاطات غير مشروعة لإيران»، وفي فترة لاحقة، قد تؤدي الانتخابات الإيرانية في حزيران/يونيو إلى تعقيد الوضع إذا فاز المتشدون فيها. كما حذر دبلوماسي سابق في الاتحاد الأوروبي بأن موعد الحادي والعشرين من شباط/فبراير يقترب بسرعة وأنه «من الضروري تفعيل العمل الدبلوماسي». وأضاف أن «الأيام العشرة المقبلة ستكون حاسمة لمعرفة» ما إذا كان من الممكن «إيران بعدم الضي قدما» في هذا الانتهاك الجديد. ويؤكد مصدر أوروبي أن «كل الرهان يتعلق بأن هذه العتبة لن يتم تجاوزها بحلول ذلك الموعد، مشيراً إلى أنه «خط أحمر لدى روسيا والصين» أيضاً.

تراجعوا عن هذه القرارات وساعدوا على إرساء السلام. نرى ذلك خطوة كبيرة لإصلاح الأخطاء الفادحة التي ارتكبوها ضد الشعب اليمني». وكانت إيران رحبت بإعلان واشنطن وقف دعمها للحرب في اليمن، معتبرة «وقف الدعم (الأمريكي) وعدم بيع الأسلحة للتحالف السعودي، إن لم يكن متاوراً سياسياً، يمكن أن يكون خطوة نحو تصحيح أخطاء الماضي». وأعلن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، مؤخرًا، أن الولايات المتحدة ستوقف دعمها لعمليات التحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن، لكنه تعهد بمواصلة مساعدة المملكة في الدفاع عن أراضيها، كما أكد أن بلاده ستستكشف جهودها الرامية إلى تحقيق تسوية سلمية لازمة اليمينية. وكانت فرنسا وألمانيا وبريطانيا نددت الجمعة الماضي بقرار إيران إنتاج اليورانيوم العنفي، معتبرة إياه خرقاً للالتزامات تجاه المجتمع الدولي، وتوقفاً لفرص العودة إلى الدبلوماسية، وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في وقت سابق الأسبوع الماضي، إن إيران مضت في خططها لتصنيع يورانيوم معدني بعدما أبلغت الدول الغربية بنيتها إنتاج المعدن الذي يمكن استخدامه في صنع نواة الأسلحة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعرب كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني، علي أصغر حاجي، في حوار مع وكالة «سبوتنيك» الروسية، أمس الأحد، عن استعداد بلاده للعودة إلى الالتزام التام بالاتفاق النووي السّذي وقع في عام 2015، في حال عودة الولايات المتحدة للاتفاق وتنفيذ من قبل جميع الأطراف. وأشار إلى أن بلاده خفضت بعض التزاماتها بالاتفاق النووي بسبب انتهاك واشنطن قرار الأمم المتحدة. وتغريدة على تويتر، أن الدبلوماسية هي أفضل طريق لضمان عدم امتلاك إيران سلاحاً نووياً. وجاء تصريح بليكن في معرض حديثه بما وصفه بالبدائية الرثة للمعوث الأمريكي الجديد للشأن الإيراني، روبرت مالي، في عمله بوزارة الخارجية. وفيما يتعلق باليمن، قال حاجي: «على الأمريكيين أن يتبتوا ذلك عملياً، ويتجنبوا كم هم صادقون». وأضاف الدبلوماسي الإيراني، «النظام السعودي ارتكب ضد اليمنيين أكبر جريمة في القرن، وواشنطن قدمت لهم الدعم والسلاح والتعاون العسكري، إذا

إخماد حريق «كارثي» دمر 100 صهريج وقود عند الحدود الأفغانية - الإيرانية

أنه تم السماح لمئات الشاحنات بعبور الحدود إلى إيران هرباً من الحريق. وطلب من التجار استخدام معايير بيئية. ويذكر أن طالبان هاجمت مراراً في الماضي صهاريج الوقود التي تشبته بانها تزود القوات الأجنبية في البلاد بإمدادات. وفي عام 2014، دفرت الحركة أكثر من مئتي شاحنة وقود في هجوم على أطراف كابول. لكن لم تحصر أي مؤشرات تدل على توط الحركة في الحريق الأخير. إلا أن فرهاد كشف السبت أن عناصر طالبان استغلوا الوضع وهاجموا موقعاً آمناً مجاوراً بعد وقت قصير من اندلاع الحريق. وانتشرت قوات أمنية في محيط المعبر الحدودي.

التواصل الاجتماعي ليل السبت أسنسة اللهب تتصاعد من المكان وسط سحب كثيفة من الدخان الأسود. وأفاد مسؤولو الصحة في هرات بإصابة 20 شخصاً بجروح جراء الحريق، وذكرت وزارة المانية أن الاستنجات الأولية تشير إلى أن الحريق بدأ في صهريج قبل أن يمتد سريعاً ويسفر عن «خسائر مادية كبيرة»، بما فيها وقود وصهاريج ومنشآت تابعة لإدارة الجمارك. وأدى تضرر خطوط إمداد الطاقة إلى انقطاع الكهرباء عن أجزاء واسعة من ولاية هرات.

ويعد معبر إسلام قلعة من بين أهم المنافذ في أفغانستان، ويتم عبره الجزء الأكبر من عمليات التبادل التجاري مع إيران، ومنحت واشنطن كابول استثناءات تسمح لها باستيراد النفط والغاز من إيران رغم العقوبات الأمريكية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، إن الحدود كانت «مفتوحة أمام الشاحنات والسيارات والأشخاص الهاربين من الحريق باتجاه إيران». وأكد نائب الرئيس الأفغاني، أمر الله صالح،

إسلام قلعة - أف ب: أتى حريق على ما لا يقل عن مئة صهريج نفط

وغاز في أفغانستان، في «كارثة»، وقعت عند أحد المعابر الحدودية مع إيران وخلفت أضراً بملايين الدولارات، وفق ما أفاد مسؤولون الأحد، وتم إخماد الحريق الضخم الذي اندلع بعد ظهر السبت في معبر إسلام قلعة الواقع على بعد 120 كلم من مدينة هرات (غرب) باكالم تقريبا بينما فتح تحقيق بشأن أسبابه. وقال الناطق باسم حاكم ولاية هرات، جيلاني فرهاد، بعدما زار الموقع: «تبلغنا عن 100 إلى 200 شاحنة دمرت، لكن قد يكون الرقم أكبر».

وأفاد رئيس غرفة تجارة ولاية هرات، يونس قاضي زادة، أن لصوصاً توجهوا إلى المكان عندما اندلع الحريق حيث سرقوا سلعا يتم استيرادها وتصديرها عبر الحدود. وأكد أن «الكارثة كانت أكبر بكثير مما يمكن تخيله، للأسف، نهب أشخاص غير مسؤولين كمية كبيرة من السلع». وحصدت قاضي زادة عن تقديرات أولية تشير إلى «خسائر بمليارا الدولارات». بدوره، ذكر فرهاد أن المحققين يحتاجون مزيد من الوقت لتحديد حجم الخسائر. وأظهرت تسجيلات مصورة نشرت على وسائل

قطر توقع مع «الناو» اتفاقية تعاون وشراكة وافتتاح ممثلية عسكرية لدى الحلف

الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:

عززت قطر من تعاونها وشراكتها مع حلف شمال الأطلسي «الناو» بافتتاح مكاتب بعثة ومثلية عسكرية في قيادة الحلف في بروكسل. ووقعت الدوحة و«الناو» على اتفاق فتح مكاتب بعثة دولة قطر وممثليتها العسكرية، داخل مقر قيادة الحلف في بروكسل، تنفيذاً لترتيبات برنامج الشراكة الفردية والتعاون. ووقع عن الدوحة عبد الرحمن بن محمد الخليفي رئيس بعثة قطر لدى حلف الناو، فيما وقعت عن جانب الحلف ميروسلاوا يوريتشكا المسؤول المالي للحلف، ومارتن فيرنستيل نائب مساعد الأمين العام للحلف المسؤول عن الإدارة التنفيذية. وحضر حفل التوقيع العميد الركن على عبد العزيز المنهي، الممثل العسكري ومساعد الملحق العسكري لدى بلجيكا، وديلو ماسيون من سفارة دولة قطر في بروكسل، إلى جانب مسؤولين من حلف الناو، ويمثل فتح مكاتب لبعثة دولة قطر داخل مقر حلف الناو تنويجا لسيرة طويلة من العلاقات المميزة بين الطرفين، تخللتها محطات مهمة من وتساهم مكاتب البعثة القطرية في استمرارية وتدعيم هذه العلاقات مع الحلف والدول الأعضاء فيه، حيث ستسمح بتسهيل عملية التواصل المباشر معها، وتكثيف اللقاءات والاجتماعات الثنائية متعددة الأطراف، وتعزز حضور دولة قطر داخل المنظمة ومشاركتها في الأنشطة العسكرية والدنية.

البحرين: تظاهرات محدودة

بمناسبة الذكرى العاشرة للاحتجاجات

■ دبي - أف ب: خرجت تظاهرات محدودة ومترفة، أمس الأحد، في عدد من مناطق البحرين في الذكرى السنوية العاشرة لبدء احتجاجات العام 2011، وسط انتشار مكثف لقوات الأمن، حسيباً أظهرت صور وتسجيلات على الإنترنت. واندعت الاحتجاجات التي قادتها مجموعات حزبية واجتماعية شعبية في 14 شباط/فبراير 2011 للمطالبة بإدخال إصلاحات إلى النظام في البحرين التي تحكمها أسرة آل خليفة السنية. وقد وجهت التظاهرات التي عدت العديد من المناطق ومن بينها العاصمة المنامة، بشد، وسرعان ما اتخذت لكنها تسببت بسجن مئات بأبعامل سف واضطرابات لسنوات طويلة، ونشر نشطاء على مواقع وسائل التواصل الاجتماعي صوراً للتظاهرات محدودة مع مشاركين وفعوا لإفلات ماؤنة للنظام في ضواحي العاصمة المنامة. وتم نشر قوات من شرطة مكافحة الشغب بالقرب من الأحياء التي يسكنها غالبية من الشيعة، ومساء السبت، نظمت تظاهرات في أحياء بالقرب من العاصمة بالإضافة إلى شمال البلاد وغيرها.

ويقي عدد المشاركين محدوداً جداً بالمقارنة مع التظاهرات في السابق بسبب التشديد الأمني في البلاد، بالإضافة إلى نقض فيروس كورونا، حيث تشهيد البحرين زيادة في عدد الحالات في الأيام الأخيرة، وكانت الشرطة نشرت قبل الذكرى العاشرة تعزيزات في قرى وعلى الطرق السريعة التي كثيراً ما عمد مظاهرون في مناسبات سابقة إلى قطعها أمام حركة المرور بالإطارات المشتعلة.

ومع تصاعد الاحتجاجات في العام 2011، أرسلت السلطات العربية ألف جندي لدعم النظام، فيما أرسلت الإمارات 500 شرطي، وهاجمت السلطات الحراك وعتبرت سابقة إيرانية، وحظرت أحزاباً معارضة، وسماقت مدنيين أمام محاكم عسكرية، وسجنت عشرات الناشطاء السياسيين السلميين، ما تلته انتقادات دولية حادة. وقالت منظمة العفو الدولية في بيان: «بعد عشر سنوات من الانتفاضة الشعبية في البحرين، ازداد الظلم المنهجي، فيما أُلغى الاضطهاد السياسي بشكل فعلي أي مساحة للحق في حرية التعبير».

الأمين العام لحلف الأطلسي يشدد على ضرورة وفاء طالبان بوعودها

■ بروكسل/برلين - د ب أ: انتقد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» جماعة طالبان ووصفها بأنها غير موثوق فيها، جاء ذلك في ظل تعثر مباحثات السلم وتجديد أعمال العنف دائماً في أفغانستان. وقال ينس ستولتنبيرغ لصحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عدها الصادر أمس الأحد: «يتعين على طالبان الالتزام بوعدها: الحد من العنف ووقف صلتها بجماعات إرهابية، وبسلا من ذلك، نرى مستوى غير مقبول من العنف على جانب طالبان موجه أيضاً ضد أطباء وقضاة وصحائين». وحسب تصريحات ستولتنبيرغ، سوف يتشاور حلف الأطلسي يوم الأربعاء المقبل، بشأن تمرز جديد لقوات الحلف في أفغانستان. وقال ستولتنبيرغ: «سيكون هناك أول اجتماع لدول حلف الأطلسي مع الإدارة الأمريكية الجديدة، وأتوقع أن يتشاور الحلفاء بشكل مكثف عن الوجود المستقبلي للناو في أفغانستان، لافتاً إلى أن الحرب تتم عددها الثاني في هذا العام، وأضاف: «لا يمكن هناك اتفاقاً» على أننا بصفتنا شركاء الحلف، نسعى لإنهاء العملية معاً بطريقة مسؤولة وبحيث لا يتم تهديد عملية السلام». وحسب تصريحات لوزيرة الدفاع الألمانية أنيجرت كرامب - كارنباور، فإن الجيش الألماني مستعد لسيناريوهات مختلفة، وقالت لصحيفة «زود زويتسه تسايتونج» الألمانية في عدها الصادر السبت: «ننسق ذلك باستمرار عن كثب مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الأطلسي والشركاء في المهمة».

مركز المساعدة القانونية في ليسبوس، 17 شباط/فبراير، استناداً إلى شهادات ناجين، عمليات «بمشاركة»، وكالة فرانسيسكا الأوروبية، ما يشكل انتهاكاً للقانون الدولي. وأشارت الدراسة إلى وجود أكثر من 300 حالة إعادة قسرية إلى تركيا بين آذار/مارس وكانون الأول/ديسمبر 2020. وقالت المنظمة الألمانية إن «أكثر من تسعة آلاف شخص (حاولوا بلوغ اليونان) أعيدوا إلى تركيا وحرروا من حقيهم في اللجوء، وذلك استناداً إلى 321 واقعة موثقة» موضحة أنها «وقعت حالات الضحايا، على سبيل المثال، بناءً على شهاداتهم». كما وقت منظمة غير حكومية أخرى، هي

اليونان تعتبر الاتهامات بانتهاكها حقوق المهاجرين جزءاً من استراتيجية تركية لبث أخبار «مضللة»

حقوق المهاجرين واللاجئين في اليونان شهدت تصاعداً غير مسبوقة» عام 2020 مع تزايد إعياء إعادة القسرية للمهاجرين في بحر إيجه «بمشاركة»، وكالة فرانسيسكا الأوروبية، ما يشكل انتهاكاً للقانون الدولي. وأشارت الدراسة إلى وجود أكثر من 300 حالة إعادة قسرية إلى تركيا بين آذار/مارس وكانون الأول/ديسمبر 2020. وقالت المنظمة الألمانية إن «أكثر من تسعة آلاف شخص (حاولوا بلوغ اليونان) أعيدوا إلى تركيا وحرروا من حقيهم في اللجوء، وذلك استناداً إلى 321 واقعة موثقة» موضحة أنها «وقعت حالات الضحايا، على سبيل المثال، بناءً على شهاداتهم». كما وقت منظمة غير حكومية أخرى، هي

■ أثينا - أف ب: وصفت اليونان، أمس الأحد، الاتهامات التي وجهتها منظمة المانية غير حكومية حول إعادة مهاجرين إلى تركيا بأنها «مضللة» معتبرة أنها حملة تشهير ساقطتها تركيا. وقال وزير الهجرة تونيس ميتارخي، لصحيفة «تو فيما»، الأسبوعية، إن هذه الاتهامات «تندرج ضمن استراتيجية لبث أخبار مضللة تنفصها تركيا من خلال المنظمات غير الحكومية وشبكات المهربين». وأشار إلى أن «التحقيقات التي أجراها خفر السواحل الأوروبيون (فرانكس) وخفر السواحل اليونانيون لم تؤكد هذه الاتهامات». وذكرت دراسة نشرت، الجمعة، لمنظمة «ماري ليبروم» غير الحكومية، أن انتهاكات

علي عبد العال لن يستقيل ولن يحضر جلسات البرلمان... والمدرسة من مؤسسة تربوية لبنى تحصيل الرسوم إنذار أخير لسكان عمارات ماسبيرو قبل هدمها... ونار مصاريف العلاج تكوي أجساد الفقراء

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

على مدار يومي السبت والأحد 13 و14 فبراير/شباط شهدت صحف القاهرة حالة من الاحتراب، التي توجي بأن الروح دبت في جسد الصحافة الميث، إذ شهدت أكثر من صحفية على لسان العديد من الكتاب هجوماً غير معتاد ضد الحكومة والقوى المؤثرة في دوائر السلطة. تلك الحالة التي دفعت كاتباً بدرجة شاعر كبير هو فاروق جويده المعروف بدهوشه، أن يندد بالحكومة في «الأهرام» بسبب من يسعى لـ«ترويع سكان 8 عمارات على كورنيش ماسبيرو»، إذ تصر الجهات المسؤولة على هدم العمارات الملاصقة لماسبيرو، وفق ما أشار إليه الكاتب، فيما شهدت الصحف هجوماً حاداً بسبب تغول المستشفيات الخاصة، ومعاناة الفقراء الباحثين عن فرصة للعلاج.

ومن أبرز التقارير قيام حزب الوفد، بإبلاغ مجلس النواب، في خطاب رسمي بفصل محمد عبد العليم داود من حزب الوفد، ومن رئاسة الهيئة البرلمانية للوفد، وأشار الحزب إلى أنه تم اختيار سليمان وهدان ممثلاً للهيئة البرلمانية، حيث أقال رئيس مجلس النواب حنفي الجبالي، الخطاب إلى لجنة الشؤون التشريعية والدستورية، مؤكداً أن تغيير الصفة من حزبي إلى مستقل، أو العكس يترتب عليه إسقاط العضوية، وتم إحالة الأمر إلى اللجنة التشريعية. وأكد الجبالي رئيس المجلس، أن الإجراءات التي تتخذ وفق المادة 6 من قانون مجلس النواب، والتي تنص على إجراءات تغيير صفة العضوية، وما يترتب عليها من إجراءات، على أن ترد اللجنة التشريعية بالإجراءات الواجب اتخاذها، وبينها إسقاط العضوية خلال 3 أيام، وحول سر غياب علي عبد العال ورئيس

البرلمان السابق عن الجلسات، قال الإعلامي والنائب مصطفى بكري لـ«المصري اليوم»: الدكتور علي عبد العال موجود في منزله، وهو غير متأثر بما حصل من استبعاده عن رئاسة البرلمان.. وتابع بكري «هو نفسه تفهم وقال إن التغيير في الحياة السياسية أمر طبيعي، لكن قائل أنا مش هقدر أروح مجلس النواب في الوقت ده». وأضاف: «هي مسأله نفسية مؤكداً أن عبد العال أخبره بأنه لن يقاضى راتبه ككاتب، وفي رده على سؤال «ألا يخشى عبد العال من إسقاط عضويته، خاصة أن تغيبه يعد إخلالاً بواجبات العضوية، أجاب بكري: إن رئيس البرلمان السابق لن يقدم استقالته، رغم أن البعض طالبه بذلك، ولكنه قال أنا رجل دولة ولن أستقيل. ومن أبرز التقارير التي اهتمت بها «الأخبار» و«الوطن» و«الجمهورية» وسائر الجرائد: تغفد الرئيس السيسي عدداً من مشروعات الطرق والمساوير الجديدة في منطقة شرق القاهرة، وإطلاعه على تطوير محور مسطرد، واستفسر عن التفاصيل التنفيذية والإشائية الجارية مع المشرفين الهندسيين في مواقع العمل، موجهاً بعراصة تطبيق أعلى المعايير الهندسية. من جانبه قال المستشار نادر سعد، المتحدث باسم مجلس الوزراء، إن الرئيس السيسي كان وراء توجيه الحكومة بتأجيل امتحانات الطلاب، وإعطائهم فرصة للاستعداد واستكمال الدراسة عن طريق التعليم عن بعد، حيث كانت الفترة التي صدر فيها هذا القرار، تشهد زيادة في أعداد إصابات فيروس كورونا، لذا كان هناك توجيه رئاسي بتأجيل الامتحانات وعقدتها في فترة لاحقة.

عن التفاوض ولا ترغّب إلا في حل سياسي لتلك الأزمة، ويستجده في هذا الإطار، ولعل حدث حديث، يقول بعض الخبراء أن مصر أمامها خيار فعال يكمن في الضغوط السياسية والتحسيس، لكن هذا الحل بدأ غير ناجح، حتى عندما تدخلت الولايات المتحدة في الملف وحاولت حلحلة، لا يمكن ضمان نتائج مثل تلك السياسة بطبيعة الحال، خصوصاً في ضوء قيام بعض الدول المهمة بمساندة إثيوبيا ودعمها، لتمضي قدماً في بناء السد وتجاهل المخاوف المصرية، إذا عدنا إلى مقولة الرئيس عن كون مياه النيل «قضية حياة أو موت»، سنأمل ألا تدفعنا إثيوبيا إلى التفكير في خيارات أخرى غير التفاوض، وهي خيارات صعبة ومكلفة، وقد أظهرت مصر الحكمة والصبر اللازمين لتفاديها.

رحمة بالبوأساء

طالب أحمد هاشم في «الأخبار» الحكومة بأن تقوم بتسليم الضرائب، كما فعلت العام الماضي مؤكداً أنه يجب على وزارة المالية أن تتخذ الإجراء خلال موسم الإقراوات الضريبية الحالي، الذي ينتهي في 30 إبريل/نيسان المقبل، لأن كورونا لا تزال تسبب أضراراً كبيرة لبعض القطاعات الاقتصادية، ما أدى لتراجع إيراداتها، أو انخفاض معدلات الإنتاج فيها، وبالتالي تحتاج إلى الفرصة نفسها التي أتاحتها وزارة المالية لهذه القطاعات خلال موسم الإقراوات الضريبية للعام الماضي، خاصة أن تقسيط الضريبة لم يؤثر على الصلابة الضريبية للعام المالي الماضي، بل ربما يكون سبباً إيجابياً على حجم الضريبة، لأن تقسيط الضريبة في موعدنا القانوني كان يضع أعباء كبيرة على عدد كبير من الشركات الصغيرة، وربما كان بعضها قد توقف عن السداد، وبالتالي كان سيضر بعض فئات على عدم السداد، وهو ما كان يمكن أن يتسبب في إغلاق عدد ليس بالقليل من هذه الشركات، ولذلك فإن تقسيط ضريبة موسم الإقراوات الحالي حتى نهاية السنة المالية الحالية في 30 يونيو/حزيران المقبل، قد يكون سبباً في إنقاذ الشركات الصغيرة المتضررة، وفي الوقت نفسه إن يلحق ضرراً بحصيلة الضرائب، خاصة أن الهدف الاسمي الذي تسعى وزارة المالية لتحقيقه يتمثل في عدم إغلاق الشركات ذات تسويق ضريبة، لأنها تسعى إلى تحقيق الشركات على أن تنبوع في أنشطتها، وبالتالي توفير فرص عمل أكثر، وزيادة الإنتاج.

مطلوب الترشيد

تتساءل أمانة خيري في «المصري اليوم» هل لولا أننا في حاجة إلى ترشيد بناء دور العبادة، والتوسع أكثر في بناء الحدائق العامة والمستشفيات والساحات الرياضية والمدارس، ومصحات الدرجات الهوائية والأماكن المختصة للمشي والمسارح - سيذهبوننا بالكثير؟ وهل لو طالب أحدكم بأن تقتصر الدراسة في الكليات التابعة للمؤسسات الدينية على العلوم الدينية، مع دمج مادة الألولاق، والتوقف عن تدريس العلوم غير الدينية من طب وترجمة فيها، سيكون بذلك على قوائم الموعودين بنار جهنم؟ وهل لو أشار أحدكم إلى أن القوائم التفرؤية المختصة على مدار ساعات اليوم 24 لجمع تفرعات الوهمين لبنا عشر مساجد في القرية الفلانية الواقعة تحت خط الفقر، أو لإنهاء صب السقف في المساجد الفلاني في القرية العلانية، لأن أهلها لا يملكون وقت يومهم لإكمال عملية الصب، وغيرها من أنواع الضحك على الذقون بالذقون، ما هي إلا علبات صيد واحتيال بدون أدنى شك، يصنّف باعترافه كارملاً للدين ومعادياً للمتدينين؟ تقول لأحدكم: من شأن أولى نبني نادي رياضي وثقافي يمارس فيه الشباب الرياضة، ويتلقون قدرًا من التفاع، سواء كانت أدباً أو رسماً أو بالروح، نحن نحين موعد الصلاة يصلون ويشكرون الله على رحمة العلق، وبالتالي «الفن؟ فيرد عليك بكل ثقة: يعني نبني مساح فرن ودعارة ولا نبني مساجد؟ قيل عشي قليلة أخبرنا وزير الأوقاف الدكتور مختار جليل «أن صرح أصيحت - ولله الحمد - بلسد المئة ألف مئذنة وليس بلد الألف مئذنة، وبالتالي لا يمكن لأحد أن يشك في إيمان مصر وتدينها». وللمعلم فإن جهود وزير الأوقاف في محاولات تطهير الخطاب الديني واضحة، وكذلك مقاولته، ملف المساجد فيه شقان: الأول هو تعلق أبناء مريدي وأتباع جماعة الإخوان بأي قضية قد تؤدي إلى استعادة الشريعة، وبالتالي وعادتهم فهم يخبرون أتباعهم المغيبيين ممن محوا عقولهم بشأن الوثلة تهم المساجد وتدارب الدين وتقتضى على المتدينين، ولها يبرز الشق الثاني ألا وهو مفهوم الدين الجديد لدى الكثيرين، إن كلما زاد عدد المساجد تأكد الإيمان وثبت، وطالما عدنا أحدكم فهو حتماً مؤمن ومتدين، وكلما زادت أعداد مكبرات الصوت تغلغلت حلالة الإيمان أكثر في قلوب الملايين، وكلما تدخلت رنات الهواتف المحمولة بأصوات الأوعية والأذان، ارتعب الكافرون وارتعد أعداء الدين، نظرة موضوعة على علم مصرنا العزيزة تشير إلى أن عدد المساجد زاد زيادة كبيرة ولله الحمد، مليارات تم إنفاقها

حياة أو موت

واصل الدكتور ياسر عبد العزيز تعاطفه مع أزمة السد الإثيوبي الذي يتسبب في حالة من الخوف، ما زالت تخيم على الأغلبية، «طمان الرئيس السيسي المصريين مجدداً، وطالبهم بـ«عدم القلق»، وهي رسالة يراها الكاتب بمحنة يمكن أن نترجم معناها إلى أن «مصر الآن لا تتحدث سوى

ضحايا جلد

إلى جانب مبنى ماسبيرو العريق والسكالم لفاروق جويده في «الأهرام» توجد 8 عمارات على شاطئ النيل يسكنها أصحابها من عشرات الستين وقيمهم أسر كاملة وتمت ماسبيرو الشهير الذي يتم إنشاؤه الآن، قررت وزارة الإسكان هدم هذه العمارات، ونقل سكانها إلى أبراج خلفية سوف تقام في المشروع.. وهناك اتجاه إلى إنشاء حديقة بدلا من العمارات، ولذا أن تصور هدم هذا العدد هذه المساحة، اتصلت بي السيدة الفاضلة عائشة الملا وهي من سكان إحدى هذه العمارات وقالت لماذا تهم الحكومة بيوتنا التي نعيشنا منذ خمسين عاماً، بينما أتقت على مبنى التلفزيون ومبنى وزارة الخارجية، وكلاهما يحتل مساحة ضخمة من الأراضي؟ إن أبسط الأشياء الآن هو الاعتداء على مسكن المواطنين.. إن هدم 8 عمارات ليس قضية سهلة وكان ينبغي أن يدرس المشروع بصورة أفضل.. لقد قدم عشرات السكان بشكاوى إلى المسؤولين في الدولة ولم يسمع أحد لهم.. وهناك إصرار على هدم العمارات وتشريد سكانها.. هل كل شيء الآن لا يتم بحق المواطن في أن يناقش ويعترض؟ وهل كل شيء الآن قابل لهمم ابتداء ببيوت الأحياء وانتهاء بمدافن الموتى؟ إذا كانت الحكومة تتخذ قرارات هدم، فلماذا أن تقدم بدائل مناسبة.. ولا يعقل أن تنقل سكانها ويعيشون على النيل إلى عشوائيات لم يسكنها أحد بعد.. إن هذه الكتل السكنية والمعارة لا يمكن أن تعامل بهذه العشوائية، خاصة أن هناك مباني مجاورة لم تقرب أحد منها، وهي مبنى وزارة الخارجية ومبنى التلفزيون.. لابد أن تراعى الجوانب الاجتماعية والإنسانية في المشروعات الجديدة، بما يحفظ أمن المواطن وحقوقه واستقراره.. أما عمليات الهدم بهذه القسوة فهي قضية تحتاج إلى وقفة ومراجعة.. إن مبنى الحزب الوطني على بعد خطوات من هذه العمارات ويمكن أن تقام فيه حديقة أمام السكان المصري.. إن هدم 8 عمارات وجرمان هذا العدد من السكان وتشريد أسرهم بين العشوائيات، قرار تنقصه الرحمة وحقوق المواطن في أن يكون أمناً في بيته.

كوبري ومستشفى

انحازت هالة فؤاد في «المشهد» للأغلبية الفقيرة: «ليس بالكباري وحدها يحيا الإنسان.. ولا معنى لشموخ كباري تشدّ بيعة ونشاطه، بينما يعاني مرضى من انكسار وقهر وإذلال، فقط ليتلقوا حقهم في العلاج، سارفع القبة للحكومة اعترافاً بالناجح، وأنحنى للنظام تجيلاً واحتراماً وتقديراً، وأسبغ في الشوارع أهدق تحيا مصر ليس فقط ثلاث مرات، بل سأزيدهم لمة مرة قوية مدوية، فقط لو ردت للمريض أدميته، وردت للفقير حقه وللمهشم كرامته. علاج المريض ليس منة ولا هبة، لكنه حق كفه الدستور.. فليت كل مسؤول ارتضى الجلوس على مقعد، أن يسعى لتطبيق ذلك البند الإنساني من الدستور، وإلا ما استحق شرف خدمة الشعب، كما فرض عليه واجب منصبه والتزامات مسؤوليته، افتحوا قلوبكم وأبواب مكاتبكم للمرضى لتسمعوا من الضعيف، وراهن لو استطعتم أن تستمعوا في التسامح بكراسيكم لو تبقى في قلوبكم قدر من إنسانية، وفي أرواحكم قدر من رحمة.. المريض في مصر هيران، ما لم يكن لديه أموالاً ضخمة تغنيه شر السؤل والمتردد في مستشفيات الحكومة، أو عيادات التأمين الصحي، المريض في مصر مكسور ضعيف مهقور، أسير آلام شقي الرحي، لفة الحيلة وضعف ذات اليد، ومصاريف علاج تكوي بنارها الإحسان المنهكة، فتريد أيها أوجاعا، رحلة شقاء طويلة يعاني منها المريض لو قدر له اللجوء للعلاج عن طريق التأمين الصحي، سلسلة طويلة من الإجراءات الروتينية، تشكيل لجان ولجان متباعدة، تأشيرات وأختام وأوراق وشهادات وتقارير، وتفسيرات مختلفة لتشخيصات وعلاجات وطرق وعرة بين مكاتب مختلفة وأطباق وموظفين لكل منهم رأي وكل منهم فهمه ولكل منهم تفسيره، لا هو مدون في الأوراق والتقارير أمامه.

حال المريض

لنا أن نتخيل والسكالم ما زال لهالة فؤاد، حال مريض بالمرض الخبيث لو اضطر للعلاج عن طريق مناهة التأمين الصحي.. من المؤكد أنه يحتاج عمراً آخر فوق عمره المهدي بالوت، كي ينهني من تلك الإجراءات الروتينية يفرض إلا يسبقه الأجل قبل أن ينهيه. لا يختلف الوضع كثيراً عما يمكن أن نلاحظه في معهد الأورام، الدائرة الروتينية المرمقة نفسها، الإجراءات الصعبة نفسها، القدر نفسه من استنزاف الجهد والطاقة والصبر، اللهاث وراء تقرير طبي وعرض على لجانٍ وراء لجانٍ وانتظار لدور في تلقي جرعات العلاج الكيميائي، أو جلسات العلاج الإشعاعي، ولذا أن نتخيل حال مريض أو قومه حظه العشر لتحويل لاجه من التأمين الصحي لمعهد الأورام.. فالدائرة الروتينية هنا ستتناغم وتبرئها لتزيد من حجم معاناة المريض.. بين تفسيرات لتقرير وتحديد لجرعات وتقنين لأدوية وتشخيص لعلاج، لا تقتصر صعوبة وتاولي تفسيرها على جهة واحدة فقط، بل تتبادل الجهات اجتهادات التفسير والتدقيق والتأويل..



احتمالات العدوى، وبالطبع فإن رسم التوقعات من خلال لجنة مواجهة الفيروس، هو أمر جيد ويفترض أن تتكفل الدعاية لتقليل الاحتكاك، والنزام الإجراءات الاحترازية بما يساهم في خفض الإصابات مع دخول الصيف ووزارة الصحة لم تمنع من عودة المدارس بعد انتهاء إجازة نصف العام خلال عشرة أيام، وهو ما سوف يحسمه اجتماع اللجنة العليا لمكافحة كورونا.

وعلشان نمتص غضب المواطن يا فندم...
فكرنا نطبع على ظهر الفاتورة
دعاء المظلوم!!

لهذا يفرون

شريحة كبيرة من أولياء الأمور، يسعدهم تأجيل الدراسة، ويتجهون فحسباً لوقف الامتحانات، هؤلاء ينتظرون يشغف وسعادة قراراً من الحكومة بتأجيل الامتحانات الدراسية. على غرار ما تم اليوم بعدم إجازة نصف العام أسبوعاً إضافياً، هذه الظاهرة الاجتماعية كما أوضح علي محمود في «الأهرام» يجب التوقف عندها، والبحث في جذورها، ربما يقول البعض إن الفرحة بمعنتها حماية الطلاب من الإصابة بكورونا، لكن وإن كان ذلك بالطبع صحيحاً، لكن لا يمكن إنكار أن الفرحة في جانب كبير منها مرجعها أعباء العملية التعليمية؛ فالذهاب إلى المدرسة لا يعد مريحاً، حتى وإن اتخذت الدولة الإجراءات الاحترازية الصارمة كافة، التي تمنع انتشار الوباء. أسئلة كثيرة تمثل في مجملها حالة مصرية خاصة، ترتبط بمسقبل هذا البلد، وتقدمه وتطوره، وبعيداً عن أن يكون توقف الدراسة بسبب قهري - وهو فيروس كورونا - إلا أن رد الفعل الجماهيري هو الذي يجب التوقف عنده.. لماذا هذا الشعور؟ التعلّم في مصر يمثل أحد أخطر الأزمات التي تعوق تقدم هذا البلد، ففي تجارب الأمم التي حققت النهضة التكنولوجية، جاءت انطلاقاً من قاعات الدرس، ومن مراكز الأبحاث؛ فالإبنايات بنيت نهضتها الصناعية على عقول طلاب الجامعات، وأمريكا وكندا، وغيرها من الدول. إلا أننا في مصر ما زلنا نبحث عن نظام تعليمي يتعاطى مع متطلبات العصر، فمساء الصرخين من الأجداد علموا العالم، بينما الأخفاد ما زالوا يبحثون عن طريق يهدي إلى العلم النافع، المؤكد أن مرجع الفرحة وسبب البهجة لدى الطلاب وأولياء القري نشرته قناة «الحرّة» وصحف أمريكية، إلى أن بقاء الفيروس هو الأكثر ترجيحاً، ويبدو أنه تكيف بشكل كبير مع الإنسان. علينا تالياً أن نسنّدها لفرضية أنه باق بينما، تصرحات مسؤولة الصحة الأوروبية تزامنت مع إنباء عن أن اللقاحات رغم أنها تقلل من خطر الإصابة، فإن العلماء لا يزالون يجهلون ما إذا كانت تحول أيضاً دون انتقاله من إنسان إلى آخر، مع إشارة إلى الطفرات والتنسخ المتحورة، خصوصاً المتحورين الجنوب أفريقي والبرازيلي. لم تكن المسؤولة الأوروبية هي أول من يشير إلى احتمالات بقاء الفيروس مثلما يجري مع فيروس الأنفلونزا، فقد سبق وتم الإعلان عن ذلك، والاستعداد لتكرار تلقي اللقاح سنوياً وموسمياً، على جانب آخر، هناك خبراء وأطباء، يقولون إن الفيروس سوف يخفي، وإن ما يجري ربما كان نوعاً من التخويف، هدفه استمرار إنتاج وبيع اللقاحات لفترة حتى تستعيد الشركات المنتجة أرباحها، ومع إنفقتة الشركات، وإن هذه الشركات قلقة من تكرار ما جرى، مع لقاحات سارس وميرس اللذين أخفيا قبل أن يتم توزيع اللقاحات عالمياً، وفي ما يتعلق باللقاحات فقد توالتت عمليات تطعيم المواطنين في أوروبا وأمريكا، مع استمرار إثبات الإصابات رغم تطعيم عشرات الآلاف، والبدء في ضم اللقاح الروسي سونتيك - إلى اللقاحات المستخدمة في أوروبا، وفي الوقت نفسه ثار الجدل حول لقاح استرازينيكا، قبل أن تحسم منظمة الصحة العالمية الأمر، وتوصي باستعماله على نطاق واسع حتى بالنسبة لمن هم فوق سن 65 عاماً، هذا عن الجدل في الخارج، لكن في مصر لم يتوقف الأمر، وأعلنت وزارة الصحة العالمية تطعيم الأطقم الطبية قبل البدء في تطعيم الفئات الأكثر احتياجاً من كبار السن والمرضى بأمراض مزمنة، خاصة مع استمرار نسب الإصابات بشكل متوسط، وما أعلنت عنه وزيرة الصحة، أن هناك توقعات بارتفاع الإصابات في شهر إبريل/نيسان، وتراجع في مايو/أيار، وتم تفسير هذا بأن إبريل يتزامن مع شهر رمضان، ما يرفع

علينا أن نعتاده

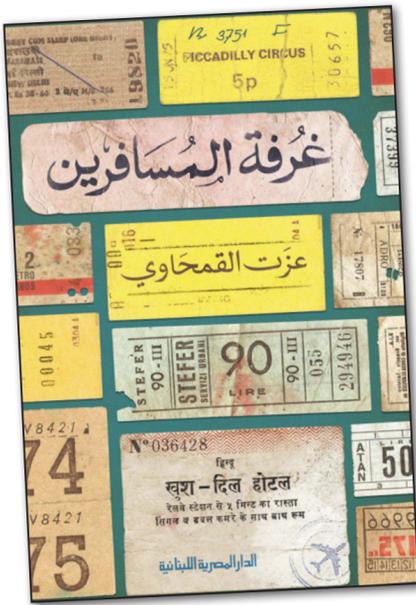
رغم التقدم، المعلن عنه، في إنتاج وتوزيع لقاحات كورونا في العالم، ما زال الفيروس يفرض نفسه على أخبار العالم، مع تقارير متضاربة بعضها يشير كما يقول أكرم القصاص في «اليوم السابع» إلى تراجع أو ثبات في أعداد الإصابات والوفيات، لكن بعض التقارير الأخرى تشير إلى أن التراجع إنما هو الاعتداء في ما يتعلق بأخبار كوفيد-19، التي تبدأ أو تدخل في سياقات الاعتداء. ولا يعني تراجع التركيز على كورونا أنها تراجع، وبالفعل فقد قالت أندريا مون مديره المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض والسيطرة عليها: إن على العالم أن يستعد لفرضية أن فيروس كورونا سيبقى بيننا، وأشارت في تقرير نشرته قناة «الحرّة» وصحف أمريكية، إلى أن بقاء الفيروس هو الأكثر ترجيحاً، ويبدو أنه تكيف بشكل كبير مع الإنسان. علينا تالياً أن نسنّدها لفرضية أنه باق بينما، تصرحات مسؤولة الصحة الأوروبية تزامنت مع إنباء عن أن اللقاحات رغم أنها تقلل من خطر الإصابة، فإن العلماء لا يزالون يجهلون ما إذا كانت تحول أيضاً دون انتقاله من إنسان إلى آخر، مع إشارة إلى الطفرات والتنسخ المتحورة، خصوصاً المتحورين الجنوب أفريقي والبرازيلي. لم تكن المسؤولة الأوروبية هي أول من يشير إلى احتمالات بقاء الفيروس مثلما يجري مع فيروس الأنفلونزا، فقد سبق وتم الإعلان عن ذلك، والاستعداد لتكرار تلقي اللقاح سنوياً وموسمياً، على جانب آخر، هناك خبراء وأطباء، يقولون إن الفيروس سوف يخفي، وإن ما يجري ربما كان نوعاً من التخويف، هدفه استمرار إنتاج وبيع اللقاحات لفترة حتى تستعيد الشركات المنتجة أرباحها، ومع إنفقتة الشركات، وإن هذه الشركات قلقة من تكرار ما جرى، مع لقاحات سارس وميرس اللذين أخفيا قبل أن يتم توزيع اللقاحات عالمياً، وفي ما يتعلق باللقاحات فقد توالتت عمليات تطعيم المواطنين في أوروبا وأمريكا، مع استمرار إثبات الإصابات رغم تطعيم عشرات الآلاف، والبدء في ضم اللقاح الروسي سونتيك - إلى اللقاحات المستخدمة في أوروبا، وفي الوقت نفسه ثار الجدل حول لقاح استرازينيكا، قبل أن تحسم منظمة الصحة العالمية الأمر، وتوصي باستعماله على نطاق واسع حتى بالنسبة لمن هم فوق سن 65 عاماً، هذا عن الجدل في الخارج، لكن في مصر لم يتوقف الأمر، وأعلنت وزارة الصحة العالمية تطعيم الأطقم الطبية قبل البدء في تطعيم الفئات الأكثر احتياجاً من كبار السن والمرضى بأمراض مزمنة، خاصة مع استمرار نسب الإصابات بشكل متوسط، وما أعلنت عنه وزيرة الصحة، أن هناك توقعات بارتفاع الإصابات في شهر إبريل/نيسان، وتراجع في مايو/أيار، وتم تفسير هذا بأن إبريل يتزامن مع شهر رمضان، ما يرفع

احتمالات العدوى، وبالطبع فإن رسم التوقعات من خلال لجنة مواجهة الفيروس، هو أمر جيد ويفترض أن تتكفل الدعاية لتقليل الاحتكاك، والنزام الإجراءات الاحترازية بما يساهم في خفض الإصابات مع دخول الصيف ووزارة الصحة لم تمنع من عودة المدارس بعد انتهاء إجازة نصف العام خلال عشرة أيام، وهو ما سوف يحسمه اجتماع اللجنة العليا لمكافحة كورونا.

«غرفة المسافرين»: بين الغموض واكتشاف الدهشة



عاطف محمد عبد الجيد



■ لافتراضه أن الشوق إلى لقاء المختلف والدهش الذي انطوى عليه حلمه، يتطابق مع أحلام ملايين البشر، يبرر عزت القمحاوي تأليفه لكتابه «غرفة المسافرين» الذي صدرت منه أكثر من طبعة عن الدار المصرية اللبنانية في القاهرة. في كتابه يتساءل القمحاوي عن معنى أن يعيش الإنسان، طوال حياته، في مكان واحد، مشيراً إلى أن من لا يُغَيِّر مكانه لم يعرف مهما طالت حياته إلا القليل الذي قد يدهسه، ولن تكون حياته مصدر دهشة لأحد، إلا إذا قام بانقلاب جنوني. هنا يؤكد الكاتب أنه لا بد لكل نبي من هجرة، مثلما يرى أن البعيد منبع الحكمة وموطن الغربة، ومن يعجز عن السفر في المكان يرتحل في الزمان، كما في الحكايات الشعبية، وإلى المستقبل، كما في روايات الخيال العلمي.

القمحاوي، الذي يسافر في كتابه هذا في الكتب كما في الأماكن، رثياً أن السفر، رغم أنه قد يكون فكرة مدمرة، نظرة إلى الجميل، كان حلم السفر يراوده صغيراً، حتى قبل أن يتخلق في داخله حلم الكتابة، يتساءل هنا كذلك ماذا يمكن أن يتبقى من «الف ليلة وليلة» إذا حذفنا السفر من محتواها معتبراً، باطمئنان، كتاب ألف ليلة وليلة كتابا في السفر، مشيراً إلى أن شهرزاد أنقذت بسفرها في الحكايات راجلين من شهوة الدم، ذاكراً أن السرد قد انحاز في كتاب الليالي إلى الارتحال الدائم، وتيمنا بالليالي يظل السفر، هو روح السرد في كل زمان، ويمد بالدهشة، ويهدم للانطلاقات الكبرى في الحكاية، ولهذا يحب الروائيون السفر، باستثناءات نادرة من بينها نجيب محفوظ. «غرفة المسافرين»، الذي يرى مؤلفه أن الإقامة تختلف عن العيش تماماً، تعرف منه أن كاتبه، وهو طفل في قرية مصرية، كان يحلم بمكان بعيد، لم يحلم بمدينة، بل بريف آخر بعيد جداً، مستشالاً هل كانت المدينة تتجاوز أعلامه؟ أم كان العالم بالنسبة له مجرد ريف متعدد الأشكال؟ القمحاوي الذي نقرأ هنا تأملاته حول القراءة والكتابة، يدافع هنا عن افتراضه أن «السفر ولع يوحد البشرية» يفترض أيضاً أن كل الأماكن تصلح موضوعاً لحلم السفر، حتى بلاد العالم الثالث التي يحملها أهلها كعقوبة على ذنب لم يترفه، وكل الأماكن، حسب رؤيته، لديها القدرة على خلق مجازين يعشقونها، والعاشق، يرى القمحاوي، لا يعرف بالضرورة أسباب عشقه، فضوضاً القاهر الذي تنتهك أكثر لحظاته حميمية هي حلم لاخرين ملوا هدوء ونظام مدتهن.

بحث عن الدهشة

ومن افتراضاته هنا أيضاً أن الولوج بالسفر بدأ ميكراً جداً، منذ أن عرف الإنسان ألم الوجود، والمسافر يحاول أن يتزود بما يقدر عليه من الحياة، أو بمعنى آخر، حسب قول المؤلف، إن السفر يسعى للعيش الكثيف طالما أننا وقتنا على الأرض محدود، وربما يكون السفر محاولة لتوسيع المكان طالما ليس بعقدونا تصديق الزمان. هنا يرى القمحاوي توهماً السائح/ المسافر توفره له السعادة بدون أن تضرب أحداً، ما دامت حميمية في قلبه، أو فستت بين عدد محدود من معارفه، وفي العالم القديم، من توهماً السائح الكلاسيكية والادباء والرحالة الذين أسسوا لسبب وقاهم بين البشر بتعدد حله، خاصة وبعض الروائيين والشعراء الكبار ساغروا وامراسوا في ما كتبه الانتقاء والتضخيم، القمحاوي الذي يرى، بغض النظر عن الارتباطات السياسية للكتاب، أن قدرة الكاتب محدودة في الإجابة المتوازنة بتلك التي يسافر إليه، وهناك الرغبة في التباهي التي تقود إلى المبالغة في وصف شئعه وحجم الأخطار التي واجهها، يرى كذلك أن كثيراً من الكتاب يسافرون ذهنية الحارِب، يريدون العودة بغرائب ترضع نصوصهم، مثلما يعود الفارس بجراح ترضع جسده كليل مادي على الجسارة.

هنا يكتب القمحاوي قائلان أرثر رامبو سافر حتى استنفد الدهشة سريعاً ومات، ذاكراً أن الفرق بينه وبين الرحالة الأوروبيين أنه بحث عن الدهشة ليعيشها لا ليصفها، ولم تصدر عنه إساءة لأي مختلف، ولم يبلغ في تقدير الدهش، لأن روحه كانت تتطلب أكثر من قدرة أي واقع على الإبهام. في السفر يحتاج المسافر، يقول الكاتب، إلى سابقين قويتين تحمله، وذراعين قويتين تجردا حقيقته، ومعدة لتستقبل لتزواته، غير أنه يحتاج إلى عيدين أكثر من أي شيء، فالعين هي أول وأقوى مداخل الدهشة، ما جعل الكاتب يفكر في ما أقدمه ويصرهم في خظهم من السعادة في السفر. «غرفة المسافرين» في أن الكمال قد يكون الاسم الذي للغموض، وأن الغموض سبب من أسباب عشقنا للسفر، وهو أيضاً، وصدافة، أهم ركائز الأدب العظيم. هنا أيضاً وبعد أن يورد الكاتب نصيحة توماس مان التي تقول إنه علينا ألا ننظر إلى الأشياء إلى الحد الذي يجعلها محزنة، بوصينا هو بأن نحسد الشغوفين بالقطار الصور أثناء رحلاتهم، فهم محظوظون تتلقى عين الكاميرا، نياية عنهم، نظرة الجمال المحترمة المدمرة.

الهروب مستحيل

باعتباره روايتي «الموت في فينيسيا» و«الأمير الصغير» وروايتي رحلة يتساءل القمحاوي هل ثمة علاقة بين واحدة من أعظم أعمال الرواية الألمانة وبين رواية تبدو معجزة في الأدب العالمي كله؟ مشيراً إلى أنها هامة كاتبين أحدهما يُناصب الجمال العدا ويأمله بعقم يجعله محزناً، والآخر

يقسمه القمحاوي إلى أربعة أقسام: في العنى - عبر الحقيبة - مكتوب على جدار القلب - زفرة السائح الأخير، يسلط الضوء هنا على بعض المدن، مقارناً بين المدن السعيدة والأخرى الحزينة، مخالفاً كثيرين في انبهارهم بمدينة فينيسيا، كما يقارن بين سفر الليل والنهار، محذراً من سفر الليل، حيث أسوأ المخاطر تنتظر مسافري الليل وأخفها تنتظر قحابهم.

ومن فوائد السفر، أو عذاباته، التي يضعها أمامنا هنا أن المسافر يكتشف أن حياة الآخرين ممكنة من دونه، كما ينصح المسافرين أن يتكفوا اللطف في المدن الحزينة، وأن يتجنبوا أي شيء يحمل اسمه وعوداً لا يمكن الوفاء بها في تلك البلاد، أما ما يبدهه السفر ويطلق بيته في المدن التي تعاني نقصاً في الهواء، وتلك التي تنهائ بنفسها، القمحاوي الذي كان يحرس دائماً في سفرياته على خفة حقيقته، يقول إن أحد تعريفات الحرية عنده هو امتلاك فرشاء ومعجون أسنان، ذاكراً أن الراحة أثناء السفر ليست هي دافعه الوحيد إلى تحزي الخفة، مشيراً إلى أن الذين يتناقون للآخرين يغفلون شديداً: الملابس المنزلية التي لا يراها الغرباء، وحقيقة السفر التي لا تظهر للآخرين، إلا في لحظات العبور السريعة.

وفي السياق نفسه يكتب قائلان الحقيقة غير السارة أننا مهما سافرنا وحملنا أو راينا حقايب سفر، فأكتر ما ننتدو هو الحقايب الحزينة، ذلك لأن الفرح ساج وسطي وحش، سرعان ما يتخلنى عنا لأبسط الأسباب، بينما الحزن لثيم وعميق، وهو الأكثر على هذه الأرض للأسف، وللأن الأدب لا يخلو من القصص الحزينة، لذا يعتقد القمحاوي أن قصص الحب والسفر السعيد وحقايبه لا تعنى إلا أصحابها، القمحاوي الذي يكتب نثرًا هنا، لا تخلو عباراته من الشعرية، إيقاعاً وتصويراً، استعارة ومجازاً، فهو يصف الحقايب والمدن بالحزينة، ويقول عن الملابس إنها تتقاعد، معترفاً أنه لا يجب إلا الكتاب الشياطين.

أدب السائح

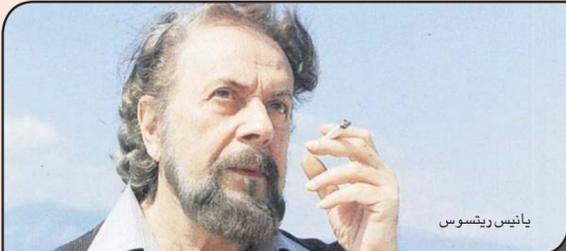
في «غرفة المسافرين» لا يظهر عزت القمحاوي كواحد من الساردين الكبار الذين يجيدون الإمساك بقرارهم حتى النقطة الأخيرة فقط، بل يظهر كمتكف واسع الإطلاع والمعرفة، وطريقة غير مباشرة، يجعلنا نسافر في عوالم السفر، مؤكداً أن الحياة بلا سفر هي حياة ينقصها الكثير، أو هي، تقريباً، لا حياة، هنا أيضاً، نعرف أن الإنكليزية حين أوسنت كانت أول من كتب أدباً يتعرض للحياة على السائح، مدسنة في مؤلفاتها الكتابة عن تلك اللحظات الاستثنائية في حياة الإنسان، لحظات العطلة في الزمان والمكان العابرين، بكل ما تحمله هشاشة الظرف من سعادة وحزن، مشيراً إلى أن السائحون كان قد غاب عن الأدب المصري حتى كتب إسماعيل القاسم قصصه عن الصيف، هنا كذلك يعتقد القمحاوي أن هناك يوماً ما لقيامه السائح، اليوم الذي ستنتقل بعده البشرية إلى حياة أخرى عديمة الدهشة، يوماً ما سيُلقى السائح الأخير، الذي يقف على ربه تظل على آخر قرية في العالم، بالكاميرا إلى عمق الوادي ويصرخ، هنا أيضاً يقول الكاتب أننا نحلم بالمدن التي لم نعرفها، لكن حيث علينا منها نسائم حسب، وحين نؤثر مع أصدقائنا نتعلم عن المدن التي نرغب في زيارتها، لا التي زناها، ناصحاً قارئة لا يخرج من بيته، إذا لم يكن متأكدًا من مهارته في العودة إلى الطوفة، وإلا فإنه لا يهدد سعاده الشخصية في الرحلة فقط، بل مستقبل صناعة السياحة التي توفر مئة مليون وظيفة في العالم وحوالي ثلاثة ترليون دولار.

القمحاوي الذي يقول إن السفر وكانه أمر القلقاني في الموت وعلى الانكسار في الحب، يتساءل هل السفر لاستعادة الماضي؟ أم إعادة حجب المستقبل؟ معلناً أن من أهداف السفر الالتقاء بهدشة المختلف، غير أننا يمكننا أن نخلى فجأة عما ألفناه طوال حياتنا، هنا يرى القمحاوي أن الحياة مجرد حلم، والموت هو استيقاظ العالم، والسفر والعودة هما مجاز الحياة والموت، قائلان كل سفر هو حلم، ويعضد الأحلام جيد، وبعضها كوابيس، أما فضيلة السفر الكبرى هي أنه يصلحنا على أماكن عيشنا الأصلية، كما أن «غرفة المسافرين» ليس كتاباً عن أصلاص مثلت السفر الثلاثة: المسافر - حقيقيه السفر - مكان السفر، وإنما هو، إلى جانب ذلك، يثقل لقراره، الذي علق معه طوال صفحات كتابه، فلسفته وخبرته ومعرفة وما توصل إليه من معلومات ومثعة ومشاهدات وتأملات من خلال سفره وترحاله، وهي أساتذته في أن تصرف في مقولة اليساندرو باربيكو التي يقولها على لسان نوايه «إذا رخصت الموت، تشعر بأنك إلى» وأصيحها هكذا «إذا سافرت لا تستمتع فقط، بل تشعر بامتلاك للعالم».

✽ كاتب مصري

يانيس ريتسوس: الشعر لا ينتهي ويعيش من خلال الآخرين

الناس يضحكون، لم يفهموا شيئاً. لقد كان شعرا مختلفا كلياً. ■ هل تمثل جائزة لينين أمر مسارك؟ □ لقد حصلت على عدة جوائز حتى الآن. والجائزة تمنحني الإحساس بالوجود خارج الحواجز واللغات، إنها تقوي أيضاً عقائدي الراسخ بوجود إمكانية التنازع والتعاون. هذه الجائزة ليست إذن موضوع مجد بالنسبة لي. ■ في عدد من ترجمات أعمالك، تعثر على طبعات تركية. هل يعرفون هناك أنك كنت صديق الشاعر ناظم حكمت؟ □ لقد ترجم عملي إلى اللغة التركية في ظل ديكتاتورية أورن Eüren؛ حينئذ كان الشاعر ناظم حكمت ممنوعاً، ولم يعد كذلك الآن. الديكتاتوريون أنكبا، فقد فهموا أنهم بمنهم شاعرا عظيما سيثيرون نزاعاً عبر العالم، ما يجعلهم بلا، وإذا وضعوا نزعاً نقابي في السجن، لا أحد يهتم. يصعب عليّ أن أعرف ما إذا كان عملي ما يرتبط بالقيمة أو الأسطورة، التي تحيط بمبدعه. لا أظن أن كل هذه الترجمات، وكل هذه الجوائز ناجمة عن قيمة عملي الإبداعي فقط، فأنا أحب أن يُقِيم عملي يوماً ما، مستقلاً عن الأسطورة المرتبطة بشخصيتي. ■ وهل يمكن لشاعر ما أن يعيش من عمله الإبداعي؟ □ في بلدان أوروبا الشرقية يعيش الشعراء من إبداعاتهم، أما أنا فقد استغلت حتى سن السابعة والخمسين، ومنذ ذلك الحين، يمكن أن أقول إنني أعيش من شعري، لكن يجب الأخذ بالاعتبار أن مجموعة إبيتافيوس Epitaphios صدرت منها 36 طبعة، ومجموعة سوناتا في ضوء القمر La sonate au clair de lune بعد 32 طبعة، ومجموعة سوناتا في ضوء القمر La sonate au clair de lune بعد 29 طبعة. ■ هل الدولة تعتني بشعرائها هنا؟ □ بعض الفئات، فحائز الدولة أو الأكاديمية - بالكاد ترضع بالعيش شهراً واحداً. ■ وهل تظن أن عمك الشعري قد انتهى؟ □ ما دام الشعر يتماهى مع معنى الحياة والتاريخ، فهو لانهائي، إنه يستمر من خلال عمل شعراء آخرين، وبهذا الشعر لا يفتر لنهاية له.



يانيس ريتسوس

في مجال الفن، ولكن في مجال العلم أيضاً. وهذا لا يمنع الاختصاصات المختلفة من الانتماء لجذع مشترك، يحتاج بعضها بعضاً، وسيكتشف المفترون - على ما أظن - مرة أخرى ضرورة تعلق وتناغم الفنون. لقد كنت -رغم ذلك- مندهشاً لأن ميكيس ثيودوراكيس كتب موسيقى (رثاء الموتى Epitaphios) سنة 1957 أي بعد عشرين سنة من إبداع المجموعة الشعرية. لقد عثت متائراً بالموسيقى وسمرورا جدا بمعرفة أنه بهذه الوسيلة سيمثل شعري إلى الشعب. ففوض إيجابار الناس على الذهاب إلى مكتبة ما، يذهب الشعر عند الناس البسطاء في شكل موسيقى، بينما هم ياكلون، يحلمون، يعشقون. إن الشعر يصطلح بدورين في آن واحد: دور جمالي ودور تربوي. تقوم بساطة كتابتك أيضاً على الرغبة في الوصول إلى الكثير من الناس؟ □ إن البعض يقول بأن شعري صعب جداً، بالنسبة لي، الكتابة البسيطة هي الأكثر طلباً. فالشعر ينطلق من التجريد ليصل إلى الواقعي، فأنا ثيودوراكيس anthros أي كائن بشري، لكن ذلك بالنسبة لي يعني سيدانثروبوس synanthros، أي كائن ملتزم مع الهوية مع جميع كائنات العالم الأخرى، ففي ما وراء الاختلافات، الإكراهات، الحواجز، الأحقاد، الصطعة، يبحث الشاعر (الفنان) عن استكشاف الروابط السرية بين البشر، إن أي تحقيق في جمالي للأخوة الكونية هو تأكيد للحياة، الشاعر يقول نعم للحياة وذلك استجابة عميقة لكل جمال. باسم الجمال نواصل من أجل تطوير العالم. ■ أفكارك السياسية تظهر بوضوح في شعرك، هل لذلك تأخير سلمي في تقدير عمك الإبداعي؟ □ نعم ولا. أظن أن معظم قرائي ينظرون إليّ كمنافس، إنسان مناضل من أجل مصالح الشعب اليوناني، ومن أجل مصالح المستغلين، والموثدين في العالم، لأنني تحدثت في عملي كذلك عن فيثام، السلفادور، بلغاريا، ورومانيا. واعتاقلي سنة 1948 زاد من اهتمام الناس بشعري، فمعظم الميادين لي لا يعرفون ما إذا كانوا يحدون الشاعر أم الإنسان؟ يعني الذي كان حاضراً في المظاهرات، الذي عذب وقي، لكن حقيقة، لقد استقبلت بحبة منذ خطوتي الأدبية الأولى. ■ منعت لزمّن طويل من النشر؟ □ صحيح، فعلى مدى عشرات السنين كان اسمي ممنوعاً في اليونان، بينما في الوقت نفسه، كانت هناك إصدارات لقصائدي في فرنسا وإنكلترا وألمانيا. ■ بدون أن تكون على علم بذلك؟ □ لم تكن لدي أي فكرة، فقد وصّلتني هذه الكتب بعد عشرين سنة من إصدارها. قصيدتي الأطول في 140 صفحة الموسومة بت «أحياء العالم Les quartiers du monde» نشرت في البانيا سنة 1962 لم تكن لدي ولا نسخة واحدة منها إلا سنة 1982! ■ بسبب أفكارك السياسية؟ □ طبعاً، ففي هذه الأثناء كان هناك تحيز ضد شعراء آخرين، لكن ليست للأسباب نفسها، مثل إمبريوكوس وإيفوثوبولوس اللذين لم يكن لهما في بداياتهما أي تقدير. ■ وهل كان ذلك نتيجة الجهل بالتاريخ السريالي؟ □ صحيح، فلم يكن في اليونان أي تأثير للحركة المستقبلية، ولا الداداء، لم يكن لدينا ذلك رسامون تكعيبيون، وفجأة جاء إمبريوكوس وفاجا القراء

ترجمة - إبراهيم قازو:

احتفظ الشاعر الراحل يانيس ريتسوس من سنواته المضطربة بحفظه الكبير من آلة التسجيل، هذه الآلة المستعملة أثناء الاستطلاع في المكاتب العسكرية، والتي يفضلها رجال الأمن تاويل كل كلمة، وكل جملة يهدف الإمساك بثمعة ضد.

ومن هناك الحصول على إيداعه، لذلك يفضل اعتبار تلك محادثة بدلاً من إعداده مقابلة. وفي نهاية نقاش حول ميزات التصوير يقبل بأخذ صور لبعض لحظات المحادثة. «الشاعر ينتقل في الصمت - هذه هي حالته الطبيعية، وليس حينما يتكلم» يقول ريتسوس.

■ لماذا كتبت، ولين؟ □ أسباب الكتابة ليست محسوسة. هناك عدة عوامل غامضة تتدخل في إبداع عمل فني، لا تعرف إلى أي حد هي بيولوجية، وراثية، عائلية، دينية. يقال إن الشرط الأول لأي فنّان هو الوهية. لكن ما هي الوهية؟ ما مصدرها؟ من الطبيعة، العائلة، التربية، المجتمع؟ إنها مزيج من كل هذه العوامل التي تؤثر في الإبداع، وعلى ضرورة الإبداع.

■ وهل هذه الضرورة كذلك غامضة بدورها؟ □ هناك مادة للتأويل، لنسمي ذلك ضرورة تجاوز حاجز العزلة، ضرورة التواصل، حتى قبل وجود الكمالات المكتوب، وجد الرسم والإشارة والرقص. فالرسومات داخل الكهوف تين كيف يصطاد الإنسان الحيوانات، وكيف يحتمي، فالحاجة الطبيعية الأصلية تستمر في شكل جمالي في اللحظة التي تستقر فيها على لوحة، كلام، في مسرح. فالتجربة تنتقل أيضاً من جيل إلى جيل. وضرورة التواصل هذه، هي بالتحديد من الذات نحو الموضوع، فالغنان، ربما، ليس سوى موضوع مُدوّت، أو ذات وموضوع في الوقت نفسه، لكن، وكما أن المعرفة الجمالية لكل ما تحول إلى فن غير قابلة للتحديد، فالجمالية تبقى منطقة شاسعة وغير محددة، كما الحياة تماماً.

■ لقد ساهمت الأغنية في الانتشار الشعبي لشعرك، هل كان ذلك اتفاقاً؟ □ يجب أن لا ننسى أنه في الماضي كان الشعر في الغرب كما في الشرق، مرفوقاً دائماً بالموسيقى وبالرقص، لنفكر مثلا في المسرح القديم الذي ينشد الشعر، الرقص، الغناء، المومي، الإخراج، القضاء، التلوين، والهندسة في مجموعة متعادلة، ثم جاء وقت التقطيع والاختصاص، ليس فقط



رامي أبو شهاب

الأدب العربي المعاصر ... التجاهل الاستشراقي

■ الأدب العربي شديد التّجذّر في التاريخ، وبناء على ذلك فثمة نوع من الحدود التي أفرقتها الأكاديمية من حيث تقسيم الأدب العربي إلى أدب قديم، وآخر حديث، على الرغم من التحفظات التي تتصل بمفهوم الحدائة على مستوى الرؤية والتشكيل، كونها معضلة فلسفية، غير أن هذا التقسيم يخضع لنطاق زمني، أو تاريخي، مفهوماً الحديث أو متوق (التحديث) يعلق بتلك التحولات، التي بدأت مع حملة نابليون من بونابرت على مصر، أو الشرق. على الرغم من طابعها الاستعماري - وبناء عليه، فإن مفهوم الحديث يبدو نتاجاً خارجياً، أو أنه نتاج وعي العربي بتكثيف حكم ما.

وعلى الرغم من الجدل حول هذا الموضوع فإن مفهوم الأدب الحديث، كما المعاصر يتسلل إلى سياق ما زوم، في عملية تعريف الذات العربية في ارتطامها مع سؤال الحدائة، وقيم التحديث، وما طرأ بعد ذلك من قلق العولمة، وتداعيات الثورة الصناعية الرابعة، التي أنتجت أدباً مغايراً، لا في العالم العربي فحسب، إنما في العالم الكلاسيكية وبما الصيغة الوحيدة لتمثيل الأدب العربية، أو ربما يورى في حدود التعبير عن وقائع الأحداث في تزامن مع التاريخ، أو رهين التحويلات المستجدة، غير أن العناية الغربية، أو التي تصدر من الآخر تبدو مسكونة فقط بالموتج الموروث.

إن تطلعات الغرب تجاه الأدب العربي بدأت ضمن سياقات استشراقية، مع التأكيد على أن الاحتكام للعوامل الأكاديمية والمعرفة والاستشراقية، يعظورها السبيلي هي أيضاً ماثر جندل، وكما يمكن القول بأن الوعي الغربي لا يرغب في أن يتخذ من نتائج النصوص العربية الحديثة، أو المعاصرة بوصفها فعلاً منجزاً للتعبير عن الذات العربية الحديثة، في حين لا يلتفت إليه بالزخم أو الحماس منه، الذي تتواله الأدب الكلاسيكية، فالنظير الغربي يرى في الأدب العربية الكلاسيكية وبما الصيغة الوحيدة لتمثيل الأدب العربية، أو ربما يورى فيه التصور التقني أو الحقيقي للذات العربية، التي تجمدت في القرون التي مضت، حيث ارتهنت هذه الرؤية لطغية تاريخية بدت سكونية في قراءة الأدب الشخصية العربية. تبعاً لتلك التصورات التي تتصل بمخازن النص العربي، بدأ من العصر الجاهلي وانتهاء بحملة نابليون على الشرق.

في لقاء جمعتني مع بعض النقاد والأكاديميين الغربيين، استوقفتني عبارة لأحدهم، حين سألته عن اهتمامه بالأدب العربي المعاصر، بدأ اهتمامه خجولاً، ولكن استدرك قائلاً: أننا في الجامعات الغربية، أو في الغرب عامة نتلو اهتمامنا النصوص الكلاسيكية العربية، أو الأدب القديم، فضلاً عن الاعتماد بالتاريخ، ولا سيما الإشكالي منه. وهذا ما جعلني أتبع بعض الرسائل التي تشرف عليها بعض الأكاديميات الغربية، التي تحتوي على كراسي لدراسة اللغة العربية والدراسات الشرق أوسطية، حيث وجدت أن معظم تلك الدراسات تتكاد تكون علاقة في قراءة المرادجيات التاريخية لقيم الطائفية، حيث تنتشر دراسات حول الشيعة والسنة، وغيرها، كما دراسات في الحقل الصوفي، والشعر الكلاسيكي، أو الفلسفة الإسلامية، والنثر العربي القديم، وهي تكاد تستهينها معظم تلك الرسائل والبحوث، وتوجد عنابة حقيقية بمنجز الأدب العرب المعاصر، إلا أنه من الباحثين، وكان ثمة اختزالاً وإغياً تجري ممارسته تجاه المنتج العربي الحديث، وإذا كان ثمة بعض الفيلقاة، فهي تبقى قليلة أو محدودة نسبياً، خاصة اكتشاف هذا التجاهل أو القصور، وبناء على ذلك، فثمة حاجة ماسة لتتبع هذا الأمر، ضمن نطاق الإحصائي، ولكن الأهم التقريب عن الأسباب الجوهريّة التي تحول دون أن تتلقى النتاجات العربية المعاصرة من أفق من الطلاب أو الباحثين، سواء أكانوا طلاباً غربيين، أم طلاباً عرباً يدرسون في الجامعات الغربية، ولا سيما ما إجحام بعض المشرّفين عن استنار الحماس تجاه هذه الأدب المعاصرة، وتوجيه طلابهم نحوها. ولعل هذا ما يقودنا إلى التسؤل عن سر هذا المنكون العميق لهذا التجنح تجاه المنادج الكلاسيكية، فهل ثمة نفور من مقاربة الأدب الحديث أو المعاصر من منطلق أنه لم يرتق إلى مستوى الأدب الكلاسيكية من ناحية فنية أو موضوعية؟ أم أنه انعكاس لواقع الثقافة العربية، أو الواقع العربي الحضاري بعامة، كونه يتعاطى بأحد أشكال انحطاط الوجود العربي في هذا الزمن؟ أم هو تقصير تتحمل مسؤوليته المؤسسة العربية باختلاف أشكالها سواء أكانت أكاديمية

أو ثقافية؟ أم أن الأدب العربي، أو الملقب بعامة لم يتمكن من إنتاج نصوص أو أفكار ترقى إلى مستوى الاهتمام من لدن هؤلاء الباحثين الغربيين أو المترجمين؟ وهذا ما ينسحب أيضاً على اهتمام الثقافات الأخرى بالأدب العربي.

ربما نخيل الأمر إلى الأزمة الحضارية في المقام الأول، وهي تتصل بتسريبات الوعي الاستشراقي، الذي قارب إدوارد سعيد فيصاً من فيوضه، فعلى الرغم من كل الانتقادات التي وجهت له، وأخرها ما جاء في كتاب «اثر حلاق بعنوان «قصور في الاستشراق» فضلاً عن دراسات سابقة لجمع من الدارسين، بيد أنه لا يمكن أن ننكر بأن ثمة قناعات تسكن الوعي الغربي تجاه بعض القضايا، وهي تسريبات ثقافية انتقلت تاريخياً نتيجة التشكلات أو السياقات التي نشأ فيها هذا الإنسان الغربي، فالعلاقة نموذج حياتي يتأثر بالمرجعيات، وبقاي الخطايها، وبناء عليه، فإن المتغنين الغربيين ودوائرهم العلمية تخصص لتسريبات تلك الخطايها وأثارها التي جعلت من الشخصية العربية أسيرة متخيل قومه عصور الأدهار، وحين تنهض أي مقاربة معاصرة، فسندج أن الصورة المائلة للشخصية العربية في الوقت الراهن في الوعي العربي، تبدو هي نتاج أزمة حضارية معاصرة، فضلاً عن تكوص نحو الخلف، وبناء عليه ستبقى العقيلة الغربية مسكونة باجتراح خطايها الطف ليلية، والشعر الجاهلي، والنتبي، وأبي حيان التوحيدي وابن عربي والحلاج وغيرهم الكثير، في حين أن أي أعمال عبقرية من لدن شعراء وروائيين عرب معاصرين، ستبقى مهرونة بهذا المزاج الاستشراقي، ولعل هذا ما يفسر أن جاستر نوبل معادية للنتائج العربية المعاصرة، كون الأدب العربي لا يؤخذ على الحد الج في الوعي الغربي، وكان ثمة منظوراً شديد الأرتياب تجاه مكانة الإبداع العربي، وقدرة على أن يكون حاملاً لرسالة كونية أو إنسانية، ويعل التامل في هذا الجانب ربما يسعي إلى إقامة نوع من المقارنات بين الأدب الذي تحصل على الجوائز من قطاعات هامشية من العالم، في حين يتجاهل نتاج ضخم من الكتابات المعاصرة، غير أن المفارقة ربما تكشف عن أن ثمة مقصدية واضحة في تهميش هذا الإنتاج، أو أن ذلك أمراً كامناً في الوعي العقل الغربي، وهنا لا يمكن لنا أن ننكر شيئاً من الاحتفانات ببعض الأعمال التي تترجم هنا وهناك، والتي في معظمها ينهض على بناء وشراكات فردية، ولكننا نبقى مرتين لهذا الإنتاج، حيث لا يمكن لنا أن نكون حاملاً لرسالة كونية نزعاً ربما تبدو استشرافية، بحيث لا يمكن للغرب الاحتفاء بالمنتج الحضاري العربي، وهنا لا يمكن أن نبرئ بالكافية هذا السلوك الغربي، قياساً على التراجيح الحضاري الذي تعاني منه القطاعات العربية على أكثر من مستوى، سواء أكان اقتصادياً أم اجتماعياً أم ثقافياً حضارياً. إن غياب مناخات الحرية ربما يخلق نوعاً من التثوير، ولكن هنالك الكثير من الأدب الأخرى، التي تنتمي إلى قطاعات مماثلة تم الاحتفاء بهم، ومن هنا نعتقد بأن التوجهات الغربية ما زالت عالقة في الترسبات الاستشراقية، وكأنها مسكونة بتكوين الشخصية العربية، التي تجمدت في نطاقات تاريخية، وكأنها غير قادرة على إنتاج إبداع حقيقي، فلا جرم أن نحتمى التراث العربي فقط بمنهج العقل العربي الألمي، الذي صاحب مرحلة الأدهار الحضاري للأدب العربي القديم، في حين لا يمكن تجاوز هذه الحضور في الوقت الراهن، وهنا نلحظ أن نقل التاريخ يبدو مقيماً، فكم ينبغي أن نضحي من قرون من نظر الأدب العربي في زمننا هذا، على أنه يمثل تجربة خاصة لنضالات المثقف العربي وعقله؟ مع سعي إلى توصيف مرحلة من مراحل الأكثر جدلية في التاريخ، حيث تناوشته قوى الاستعمار والتخب الوطنية التي نتجت بفعل الاستعمار، وما أفرزته من فساد، وما أنتجت بعد ذلك من ثورات مضادة على ما يمكن أن نعتنه بالرابع العربي المجهز!

✽ كاتب أردني فلسطيني

ماهي علاقة رائد الأدب الإنكليزي جيفري تشوسر بـ «عيد الحب»؟

■ في الرابع عشر من شهر فبراير/ شباط من كل عام، يحتفل عالمنا بعيد الحب المعروف في اللغة الإنكليزية باسم (Valentine's Day) يتبادل فيه العشاق رسائل حب وورودا حمراء وهدايا متنوعة، ويخرجون للعشاء والاستجمام والسهر مطلقا هي الحال في بريطانيا وكثير من البلدان الغربية. وإن أجمع عالمنا على إحياء هذه المناسبة في يوم واحد مشترك وتشابهت طرق الاحتفال في كامل أرجاء الدنيا، إلا أن الباحثين اختلفوا في أصل هذه المناسبة. فكيف نشأ عيد الحب؟ ولم سمي (فالتناين)؟ وهل يكون أب الأدب الإنكليزي ومؤسس لغة العالم جيفري تشوسر (1340 - 1400) هو من أسس فالتناين بالمعنى الرومانسي للكلمة المعروف لدينا في عصرنا؟

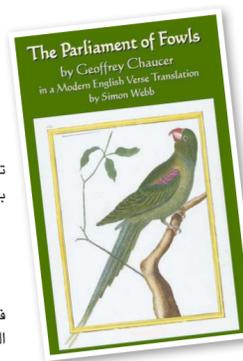
أصول رومانسية

إذا نظرنا في أصول كلمة (فالتناين) وجدناها تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، وتعود إلى بدايات عهد الإمبراطورية الرومانية، فقد كان الرومانيون يحتفلون بعيد «التخصيب» في منتصف شهر فبراير وهو ما يعدّ البذور الأولى لعهد الحب.

أثناء الاحتفال بعيد «التخصيب» الروماني، كان الرجال يخرجون إلى الشوارع وهم عراة، ثم يقومون بضرب النساء على ظهورهن باستخدام جلد الماعز والكلاب، فقد كان الرومانيون يعتقدون أن ذلك يساعدهم على زيادة خصوبتهم، وقد تهن على الإنجاب. وقد استمر هذا الاحتفال الشهير لقرون طويلة قبل أن يتلاشى في وقت لاحق، بعد اعتناق الرومانيين الدين المسيحي الجديد، حيث أصبحت الإمبراطورية الرومانية أقل وثنية وأكثر مسيحية، فحل محله الاحتفال بـ (القديس فالتناين).

فالتناين الأسطوري

على الرغم من تباين الأفكار واختلاف الروايات، يجمع الباحثون على أن التسمية تعود إلى العهد الروماني، وترتبط بشهداء الكنيسة الذين رفضوا التخلي عن الدين، رغم الاضطهاد والبشع والموت. وقد اشتراك هؤلاء في حمل اسم (فالتناين) وأبرز هؤلاء (القديس فالتناين) يحكى أنه كان كاهنا وطبيباً من أصل روماني، استشهد في يوم 14 فبراير عام 269، أثناء



الاضطهاد الذي لقيه المسيحيون من الإمبراطور كلوديوس الثاني (210-270). فتركيزا لتضحيتيه وتخليدا لذكراه، قررت الكنيسة الكاثوليكية الاحتفال بعيد (القديس فالتناين). وبعد قرون طويلة، قامت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية بمراجعة القرار في عام 1969 حيث عمدت إلى إزالته من التقويم الروماني العام بسبب نقص المعلومات الموثوقة حول حياته، ووجود أكثر من قديس واحد استشهد في سبيل الكنيسة، يحمل اسم (فالتناين).

تشوسر مؤسس عيد الحب

لكن أثر فالتناين يبقى حيا إلى يومنا هذا حيث يوافق ذكرى استشهاده في يوم 14 فبراير احتفال العالم بـ (عيد فالتناين) أو عيد الحب. ظل اسم (فالتناين) مرتبطا بالكنيسة والاستشهاد في سبيل الدين لقرون طويلة إلى غاية أواخر القرن الرابع عشر. عندما قام جيفري تشوسر بإضفاء الطابع الرومانسي عليه في قصيدته «برلمان الطيور» التي كتبها في وقت ما في ثمانينيات القرن الرابع عشر، ويرجح أن يكون ذلك في عام 1382. لكن كثيرا من الباحثين يشير إلى أن تشوسر لم ينفرد عن أدياء عصره بالكتابة عن عيد الحب، فقد كتب العديد من معاصريه أيضا قصائد مرتبطة بالمشق وعيد الحب على منوال جون غوير (1330 - 1408) وجون كلانفو (1341 - 1391) وأوتون دي غرانديسون (1345 - 1397).

لكن يرجح أن يكون تشوسر هو الرائد المروج لفكرة عيد الحب، وهو من يُعدّ أب الأدب الإنكليزي بدون منازع، وأكثر من ذلك يُعدّ مؤسس اللغة الإنكليزية وكيف لا هو من بار



مولود بن زادي*

تقرن في الأصل بيوم 14 فبراير موعد الاحتفال بعيد فالتناين في عصرنا.

يوم التوعية الفردي

وبينما يحتفل الأزواج بعيد الحب في يوم 14 فبراير، يحتفل العزّاب في اليوم الموالي بيوم التوعية الفردي، فالتناين إلى عالم مختلف عن عالم فالتناين: عالم العزوبية، ومعبرين عن إيمانهم بحب متعدد الأشكال والألوان. فالحب لا ينتهي عند حدود العشاق، بل يتعدى ذلك ليشمل أفراد الأسرة والأصدقاء والأحب وكل العالم، ويؤكد هؤلاء عدم حاجتهم إلى علاقات دائمة، وتحذرهم من قفص الزوجية، وكل ارتباط مع الشريك. ويشهد هؤلاء على قدرة الإنسان على العيش في عزوبية مستمتعا بكامل حريته، من هؤلاء تذكر الأسر وحيدة الوالد والتي أصبح لها وزن معتبر في المجتمعات الغربية، حيث تشكل ربع العائلات التي لديها أطفال في بريطانيا. وخلاصة القول إن غياب معلومات موثوقة عن شخصية (فالتناين) الروماني واشتراك أكثر من شهيد في هذا الاسم، جعلنا منه شخصية أسطورية أكثر منه حقيقية، وهو ما يبرر تراجع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في قرارها السابق وإزالة اسمه من التقويم الروماني العام. وحتى إذا كان (فالتناين) شخصية حقيقية، فاسمه اقترن بالدين والاستشهاد في سبيل الكنيسة، ولم يقترن بالحب والمشاعر، ولم يُعرف عن عموما أنه كان رجلا عاطفيا. فحتى إذا كان أصل التسمية يعود إلى تلك الشخصية الدينية الرومانية واستشهادها يوم 14 فبراير، فالأرجح أن يكون رائد الأدب الإنكليزي ومؤسس لغته، جيفري تشوسر، هو من أسس عيد الحب (فالتناين) بمعناه المعروف لدينا في هذا العصر، المجد من الصيغة الدينية القديمة والاستشهاد في سبيل العقيدة والكنيسة. فيوناد هذا العيد تتجلى في قصيدة جيفري تشوسر الشهيرة «برلمان الطيور» التي أصدرها في ثمانينيات القرن الرابع عشر، في صورة إجتماع الطيور واختيارها شريك حياتها وتزاوجها.

تقويم مختلف

قصيدة «برلمان الطيور» تروي قصة مجموعة من الطيور تتجمع في أوائل الربيع في «يوم عيد الحب» لاختيار الشريك والزواج. والسؤال الذي يطرحه كثير من الباحثين هو موعد هذا الاجتماع، والتزاوج وما إذا كان جيفري تشوسر كتب قصيدته وهو يفكر في منتصف شهر فبراير. في الفترة الممتدة من أواخر شهر مارس/ آذار إلى شهر مايو/ أيار وليس مطلقا شهر فبراير، فالفترة المذكورة تعدّ الموسم النموذجي لتزاوج معظم أنواع الطيور في بريطانيا، بعد انجلاء فصل الشتاء الفارس الطويل وذوبان الثلوج واعتدال الطقس واكتساء الأشجار بالأوراق والأرض بالنباتات وتوفر المواد اللازمة لبناء العش من أعشاب وأوراق وغيرها، فضلا عن تزايد مصادر الغذاء. فيوناد عيد الحب التي لاحت في الأفق في القرون الوسطى اقترنت بتقويم مختلف ولم

* كاتب جزائري

المحنة العربية: من ابن رشد إلى إبراهيم الوراق



بروين حبيب*

■ منذ زمن بعيد لم أقرأ رواية بهذا الجمال اللغوي، تروي عطشي للغة رشيقة تتسبين ضخامة الكتاب (366 صفحة) وتدخلك في حالة من اللذة الاستثنائية. «فاتر الوراق» للكاتب الأردني جلال برجس الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، أحدثت مؤخرا هذه الهزة الجميلة في موع قرائتي الخاص والحقيقة أن اللغة هي أول ما شدني في نص برجس الطويل، كونها العامل الأكثر تأثيرا في ذاقتي، لاستمالي وإدخالي في نشوة القراءة. واعتقد أن لغة لكل مستويات، وأشكالا تعبيرية، وأدوات جمالية، كلها مرتبطة بموهبة الكاتب وحده، ومدى اجتهاده في صقلها على مدى سنوات من التكوين والقراءات، وقد أخرجنا كتاب «فاتر الوراق» عن الكثير من أسرارها، عبر شخصيته المحورية «إبراهيم» الجامعة لمكونات الشر والخير في تركيبة غريبة، لا نجدها سوى في مجتمعاتنا، التي ترسم حدودا بين المثقف والجاهل، بين المثقف والسلطة، وبين المثقف وعالمه الواقعي والتخيلي، تقريبا هذا المثقف صنف شخصيته، وتعيش داخل إطار من الفرجة، بحيث لا يأخذ يتعاطف معه، حتى حين تحل عليه كارثة تراجمية.

وهذا ربما ما قادته إلى إخراج كمية الشر المختبئة في داخله، وممارسته لا تفعل شريير ينتمي لطبيعته، بل كمحاولة لفهم الضفة الأخرى خارج حدوده، وتفكيك حالات التهميش المفروضة عليه، وأشكال التعذيب النفسي السلط المحاصر بها.

على مدى سبعين عاما، مقسمة بيندسة روائية غاية في الذكاء والدقة، وفق سبعة فصول، يروي لنا أبطال الرواية كناية أربعة أجيال يتوارثون التهميش، إهدار المواهب، تقليص مهمات العقل، وطغيان الفساد بكل أنواعه على فضاءهم الحيائي، لكن وهنا تظهر براعة الكاتب، لن يعرفنا مع أبطاله في الأسس، بل كما لو أننا نجرع على زورق ينشق طريقه في نهر هادئ، يستمر في سرد تفاصيل حياته، في ما اللوحات الجميلة لجغرافيا المكان تأخذنا إلى عالم بهي، وثمين، على الرغم من أنه مهدر هو الآخر.

يكتب جلال برجس وكأنه ينقل الصورة بكاميرا، فلا تغفلت منه حتى التفاصيل الصغيرة، يلتقط الحالة الإنسانية لأبطاله من عدة جوانب، لصل المشهد الروائي بعناية حتى يبدو كاملا. لهذا لا يكفي بالحدث عن راهن إبراهيم، بل عن كل الظروف التي ساهمت في تكوينه، فيخرج والده جاد الله من تاليوته ويصعقا بحكايته، وهو بذلك يعرض في تتبع الوجود إلى منابعه، هكذا يصل إلى مأساة إبراهيم، وكل الذين صنعوا فضاهم الاجتماعي والثقافي، وشاركوا بشكل ما في بناء شخصيته بكل تقاطعاتها، بلعنا برجس أن كتابة الرواية مع هذا الكم الهائل من المتناقضات ممكن. وأن السر والسحر في هذه الخلطة مقاديرها، فيعطينا من الحاضر مقادرا، ومن الماضي مقادرا، ثم يعبر باستنتاجاته جسور أزمنة عديدة، حتى نرى من خلاله مستقبل هذه الأمة بدون أفتعة. كيف يفعل ذلك؟ على ما يبدو بهمه كثيرا أن يقف عند المفترقات الخطيرة، بحثا عن الأسباب التي أنتجت ما نحن عليه، بلغة ثابر على ابتعادها تماما عن المستويات البتذلة، التي يستخدمها البعض كحيلة جاذبة للقراء. هكذا قاد كاتبتنا لمحتمه اللغوية بجياذ طليقة، وعربة متينة، وأثبت أن الأدب لا يمكنه أن يكون سوى بهذا الانطلاق الحر، لرصد وقائع خارج منظور سياسي معين، أو قراءة أيديولوجية بعينها.

لقد ابتكر شخصية الوراق الذي فاجأه «حبيب» غريب، وكأنه امرأة تحمل جنسيات في رحمها، لكن حبله من نسوع آخر، إنه هو ينسخته المناقضة له، الثائرة، المتحركة على الهاشم الذي حجزت فيه لسنوات، أو ربما «روبن هود» ينسخته العربية المعاصرة، شأها سيفه في وجه الظالمين، فيسرق المصوص، ويقتل القتل، يقتني هافنا نكيا، ويغزو العالم الافتراضي، ويصبح نجم مواقع التواصل الاجتماعي.

وكما في متن الرواية، تعجب بشخصية إبراهيم الوراق، ومن الغرابة أن تخدمه الظروف فيصبح نجم عان، ورغم صدور الرواية في أقدس أزمنة الحجر الصحي، إلا أنها في ظرف أشهر قليلة تربعت على عرش البيصات، وأصبحت حديث القراء في مواقع كثيرة، مع إشارات له نهاية لها بلغة، ورموز التي صورت المحنة العربية، من ابن رشد إلى «أبو علي» الوراق الذي تعرض لعملية إحراق جزء من مكتبته أمام الكشك الذي يملكه في عمان، طبعاً تشابه الحديث بين الوراق والصحافة والتخيل المتخبر بنسوة آتته، شد جمهور القراء أكثر للرواية، والصرخة إن ما حدث يوقف الأنفاس، أنه صفة عجيبة جعلت كثيرين يتخلون من إبراهيم يخرج من دفاتره ويعبر الواقع الأردني والعربي بلحمه وشحمه.

هذا النوع من الروايات قليلا ما تصادفه بين قراءتنا، إنه في الغالب أدب مفاجئ، يخرج علينا على غير توقع، بين الحين والآخر ليبيد لنا الثقة في النتاج الأدبي، مع أنه ليس حقيقيا رغم واقعيته، وليس خيالا رغم مرجعيته اللسانية، وأشكاله التعبيرية غير الملموسة، ليس في النهاية مجرد كلام، لكن من ينكر أن أغلب مقولات السارد ليست وهيم؟ لقد كشف برجس عن علتنا العميقة، وشخص حالتنا المرضية، وبين صفحة وأخرى، وصل وأخر بين كم نتواجد بكل أمانا المشتركة هناك، في ثنايا تلك الحياة المختنة بنا.

إن تتبع شخصيات جلال برجس في هذه النص اليبدي متعة لا تضاهيها متعة، وأكاد أجزم أنها أجمل ما قرأت هذا العام، في انتظار ما سيكشف عنه متوج العام كله من أعمال جيدة، شاكرة من حرصنا على قراءتها، وساهم في إيصالها لي.

تعرفون إن نجاح الكاتب أحيانا مقترن برواية واحدة، من أفضل نجاح على الإطلاق هو ذلك المخرج نحو القمة بهدوء، ونجاح برجس من هذا النوع، فقد اكتشفت من خلال بحث مطول عن نتاجه الأدبي، أنه في خلال انتسغاله ببناء صرحه الأدبي الخاص به، انشغل القراء عنه بأعمال أخرى نالت حظها في الظهور بسبب الترويج الإعلامي لها، وكما في كل مرة أغلب هذه الأعمال تحجب أعمالا جيدة تقع خارج الضجيج، ثم لا أدري بالضبط ما الذي حدث، هل هي الجائحة وظروف الحجر وملل الجمهور القارئ من الأسماء نفسها؟ أم أن حدثا ما أبرز «الوراق» وصاحبها ومجمل رواياته السابقة.

في موقع «غوردريدز»، مثلا أجمع القراء على إعجابهم بمجمل رواياته، تنصحت هنا عن قراء لديهم ذائقة رفيعة، ومستوى جيدا نكتشفه بسهولة من خلال مراجعاتهم، وملاحظاتهم وقراءاتهم الانطباعية. وهذا باب آخر يقودنا إلى أن تغيرات جديدة تحدث اليوم على مستوى خريطة القراءة، تفرضها سلطة الشبكة العنكبوتية التي تخرج المثمن والجيد من الأعماق المظورة، وتجعل دائرة القراء العاديين تتسع، بعد أن وجدوا فضاءات تجمعهم وقبلها كانوا مشتتين ومطمورين مثل أدبائهم تماما.

لماذا لم يبرز إسم جلال برجس قبل دفاتر الوراق؟ أقول ربما بسبب بدايته الشعرية، حين كان الشعر متوغلا في مرحلة سبات، لكن هل جوابي دقيق؟ أمام هذا الكم الهائل من الشعر في نضه الروائي، يتناهد حتما شعور كبير بالتقصير. على القارئ ألا ينجر في نحو الأعمال التي تتقف إلى أعيننا بشكل مفتعل، وأهداف تسويقية محضة، لكن القارئ لا يخصر في نوع واحد، واعتقد أن مهمتنا الفرصة متوفرة لنا اليوم في أن نتسجق القارئ النموذجي، أو ذلك الذي يملك أدوات اللوج للنص، والذي يعطي مسنوبات القراءة في الغالب، وسلط عليه الصوء.

رواية الوراق هذه رواية عجيبة، تجعل العقل لا يهدأ لا خلال قراءتها ولا بعدها، هي رواية تأملية بامتياز، وكما قالت إحدى القارئات «النهاية جعلتني أفتح النافذة وأنظر إلى الشارع أفتش عن أبطال الرواية».

* شاعرة وإعلامية من البحرين



كمال القاضي*

«عمارة يعقوبيان» و«بلية البيبي دول» والغالبية العظمى من الأفلام الحديثة، مع التباين في درجات التوظيف الفوتوغرافي، واختلاف الأشكال الفنية ومعانيتها، ففي حالات معينة يتعمد تصميم الأفيش بشكل غامض ومُلتبس، لزيادة الإثارة الفنية ولتفت النظر، وهو أسلوب يليق أكثر بأفلام الخيال العلمي والشعوذة والرؤى السينمائية المتأخرين أو الفلسفية أو التاريخية، كفيلم «الفيش الأزرق» أو «الكنز» أو «حاشط دم»، و«الجن والإنس» أو «التعوذية» أو «الهاجر» و«المصير» و«إسكندرية ليه؟» و«إسكندرية كمان و«سب» و«حدوتة مصرية» و«سباب الشمس» و«ميرسيدس» و«سراقات صيفية» وغيرها، مع مراعاة الفترات الزمنية الفاصلة بين كل فيلم، ومستوى تأثيره وموضوعه ونوعية الجمهور المستهدف.



وعن الأقباس من الأفلام العالية، أو النقل الحرفي للشكل والأفكار فهو موجود وشائع في الأفلام المصرية ويكاد يكون نمطا سائدا وغير مُقنن، وإن كان هذا مسيئا لنفس الاستثنائي الخاص، لكنه يفرض لفهمه بحكم الاستسهال من ناحية وفقر الكفاءات والخبرات من ناحية أخرى، أي أنه بشكل أو بآخر طبع ومُنتشر ويمثل جريمة بلا عقاب.

وعن الأقباس من الأفلام العالية، أو النقل الحرفي للشكل والأفكار فهو موجود وشائع في الأفلام المصرية ويكاد يكون نمطا سائدا وغير مُقنن، وإن كان هذا مسيئا لنفس الاستثنائي الخاص، لكنه يفرض لفهمه بحكم الاستسهال من ناحية وفقر الكفاءات والخبرات من ناحية أخرى، أي أنه بشكل أو بآخر طبع ومُنتشر ويمثل جريمة بلا عقاب.

* كاتب مصري

الأفيش السينمائي بين الإبداع التشكيلي... والتصوير الفوتوغرافي

أفلام محمد عوض وسيمر غانم وجورج سيدهم ويونس شلبي وبعض أفلام عادل إمام.

ولاشكال التأثيرية موضع آخر في تصميم الأفيشات، وهي تختص بالأفلام التجريبية كـ «بداية ونهاية» و«جعلوني مجرما» و«التيتمنين» و«البؤساء» وتستخدم فيها الألوان القائمة تعبيراً عن الحزن، يعكس الأفلام الجريئة والكوميديّة والرومانسية والاستعرافية والغنائية، فتراعى في تصميمها



إظهار عنصر الإثارة والبهجة وتنوع الألوان الصارخة والهادئة بحسب الحالة العنيفة في السيناريو والمعالجة الفنية.

في مراحل التطور القريبة والمعاصرة لنف الأفيش، تم الاعتماد على الصورة الفوتوغرافية كعنصر رئيسي في التكوين نتيجة تراجع الصناعة اليدوية وانقراضها المترتب على رحيل الرواد الأوائل من الرسامين، غير أن دخول المبتدعة والتكنولوجيا قد أثر كثيرا في الصناعة التقليدية، فباتت كل الأفشيات تصمم ألينا مع التوظيف التقني والتكنولوجي للصورة الفوتوغرافية كعنصر ثابت لا يمكن الاستغناء عنه، وهو ما ظهر في أفلام مهمة كـ «الجزيرة»



البطلة ومواطن الجذب في شكلها وحركتها وفي المقياس والوصف نفسه جاء فيلم «أرجوك اعطني هذا الدواء» لتبليبة عبيد وفاروق الفيضائي ومحمود عبد العزيز وفيلم «كأسه البلح» لنادية الجديري وفيلما «خمسة باب» و«درب الهوى» لعادل إمام وميحه كامل ويسرا وحسن عابدين وفيلم «شوارع من ناره» لنور الشريف.

التعبير الكاريكاتيري

وكذلك يوجد الشكل التعبيري للأفيش وهو تعبير رمزي ودلالي عن المعنى والمضمون كافيض فيلم «الأرض و«فيلم» «النداهة» و«دعاء الكروان» و«الناصر صلاح الدين» وفي بعض الأحيان كانت الحالة الكوميديّة للفيلم تفرض على الرسام اللجوء إلى التعبير الكاريكاتيري كملصق من الملاجح الموحية بالضحك، وهذا النمط وضح بقوة في

تداخلت العناصر الإبداعية

بمختلف أشكالها ومستوياتها في صناعة الأفيش السينمائي، وقد خضعت عملية التصنيع ذاتها إلى عدة متغيرات وبدائل بحكم المراحل التي مرت بها، فمع ازدهار صناعة السينما في مصر على يد توجو مزراحي والإخوة لوميير، عرف فن الأفيش كأحد الوسائل المساعدة على الدعاية والترويج، ولأن فن السينما ذاته في مستورد فقد جاء الأفيش أيضا تابعاً له ضمن الفنون الأخرى التي ارتبطت به كاتكشاف جديد ومثير.

نهوض السينما المصرية

ولما نهضت السينما المصرية عبر مراحلها وأزمنتها وتوارخها المختلفة كان حتميا أن تتقدم أوجه وأشكال الدعاية تبعا لهذه النهضة، ونشط الفنانون والخبراء الأجانب المتخصصون في مجال الرسوم والألوان والخطوط، وعُرف اليونانيون والأرمن بالتفوق في هذا المجال الفني، وبرز من بينهم فاسيليو في خمسينيات القرن العشرين، وقد نقل خبراته لعدد من الفنانين المصريين مثل جاسور ومحمد مفتاح، ويمرور الوقت وتوارث الأجيال طويلا المهنة الإبداعية واشتغلوا بها لفترات طويلة، فظهر حسن جاسور خليفة لوالده، ومرضى محمد ومحمود خليل.

وبوجود هؤلاء الرواد تعددت الأنشطة واشتهر النجوم، ونجت أفلامهم بفضل الإقنان في شكل الأفيش وتأثيره، كعبد الحليم حافظ وشادية وفاتن حمامة وفريد شوقي وسعاد حسني وعمر الشريف ورشدي أباطة ومحمود المديجي وغيرهم، فمن أشهر أفيشات الفنان محمد مفتاح، فيلم «لحن القاء» الذي كان أول بطولة لشادية

«القدس العربي» تسائل أحوال الشعر العربي في سلسلة تحقيقات أسبوعية

لندن – «القدس العربي»:

تشرع «القدس العربي» ابتداءً من السبت المقبل، في نشر سلسلة من التحقيقات الأسبوعية تحت عنوان «شعرنا المعاصر... إلى أين؟» إذ تسائل أحوال الشعر العربي الراهن في شتى تحولاته المضمونية أو الفنية، على صعد اللغة والإيقاع والتخييل والبناء النصي والرؤية للعالم، وتستدعي لهذه الغاية ثلاثة معتلين مهم لهم خبرة وإطلاع على المشهد الشعري في هذا البلد العربي، أو ذاك من نقاد ودارسين أكاديميين وشعراء من مختلف الأعمار والحساسيات والرؤى. يتقاطع في السؤال ما هو فني وجمالي مخصوص وما هو ثقافي مؤثر في نحو

من الأنحاء: ما هو المسار النوعي الذي قطعته شعر البلد وشهد عبره سلسلة من التحولات والقطائع؟ ما هو دور الأصوات والحساسيات الجديدة في هذا التحول. بما في الصوت النسوي؟ كيف انتهت القصيدة العربية من الطول والبناء المركب إلى أشكال خاصة تتميز بالكثيف والصر والتشذير؟ ما موقع قصيدة النثر في حفز الحركة الشعرية الجديدة ومناصرتها؟ هل انتهى زمن العضلات الكبرى التي تستدعي صورة الشاعر الرائي والنبوي، وانتقلنا إلى زمن الشاعر المعزول والمندور لنص لا يقول إلا ذاته، قياسا إلى حالة اليأس المتنامي من الوضع السياسي العام؟ هل ما زال نقد الشعر نشيطا كما كان في عهد المعارك والسجلات الأدبية؟ أم عرف تراجعًا.

المشاهير يحتفلون بالفالنتين: قبالات وأحضان ورسائل رومانسية حميد الشاعرى وجوري يغبني «المهل على قلبي»

القاهرة - «القدس العربي»:

تسابق عدد من نجوم العرب في مصر والسودان العربية على تبادل التهاني مع أزواجهم وزوجاتهم وأحببتهم وبن رسائل رومانسية خلال احتفالهم بعيد الحب يوم أمس، ونشروا عددا من الصور لتابعيهم تكس أجواء الفالنتين في المجتمع الخلي. فقد أطلق الفنان حميد الشاعرى أغنية جديدة بعنوان «الحلويين بزيادة» في هذه المناسبة، بمشاركة المطربة المصرية جوري. والأغنية من كلمات أحمد حبيب والحن عمرو الشاذلي وتوزيع حميد الشاعرى. وأثر النجم أن يعود إلى الساحة الفنية في مناسبة يوم الحب، تقديرا لجمهوره. ومن أحد الفنانين الخاصة في القاهرة، نشر الفنان خالد سليم صورة تجمعه بزوجته، وكتب عبر حسابه الخاص على موقع «انستغرام»: «فالنتين سعيد حبيبتي وزوجتي وملكتي. 10 سنين معا. ونواصل العدا».

وفي حين اختارت الإعلامية أسماء شريف منير أن تحتفل بالفالنتين بنشر صورة تجمعهما بابنتها وكتبت: «كل فالنتين وانتى ألى حب في حياتي، كل سنة وانتو دائما دعي وفي ظهري». ووجهت الكاتبة انجي على تهنية لزوجها الفنان يوسف الشريف بنشر صور تجمعهما خلال احتفالهما بعيد الحب، وهما يجلسان في رومانسية على إحدى الطاولات التي وضعت عليها الورود والشموع. كما نشر الفنان إيهاب فهمي صورة تجمعه بزوجته عبر حسابه على موقع «فيسبوك» وكتب: «كل سنة وانتى الحب وانتي العيد، الضهر والسند الضحكة الحلوة ست الكل». وحرصت راندا رياض، زوجة الطرب



حميد الشاعرى



رامي عياش وزوجته



تانيا قيس

أغنيات وتمنيات من محمد عساف وتانيا قيس في عيد الحب

القدس - «القدس العربي»:

لمناسبة عيد الحب أطلق محبوب النجم الفلسطيني محمد عساف أغنيته الجديدة المصورة بعنوان «مرابتك»، عبر القناة الرسمية لشبكة بلايتيوم ويكوزنر، على يوتيوب. وهذه الأغنية هي باللهجة العراقية وتعاون فيها عساف مع الشاعر العبودي والملحن على صابر والموزع الموسيقي محب الراوي، كما حظي الفيديو المصور لهذه الأغنية التي خُص بها عساف محبيه بالشهادة الالفة منذ طرحه في لحظاته الأولى، وكان عساف قد سبق وروج لهذا العمل الجديد عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي بنشره مقاطعات وصور من كواليس العمل من باب التشويق. وبعثت السوبرانو تانيا قيس برسالة إلى أصدقائها في عيد الحب تحت عنوان «نشر بعض الحب في عيد الحب» تمت فيها أن يكونوا بصحة جيدة ومحاطين بالأحبة. وأرقت تانيا الرسالة بكليب أغنية عبد الحليم حافظ «أهواك» التي انشدتها في إحدى الحفلات مع أغنية «الليدا» قصة حب.



محمد عساف

كورونا يغبني ناريمان عبود نجمة الرقص الشرقي وزوجة الفنان اللبناني وسام الأمير

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

فُجع الفنان اللبناني وسام الأمير بوفاة زوجته الفنانة ناريمان عبود نجمة الرقص الشرقي من دون منازع مطلع التسعينيات، وذلك بعد مضاعفات جِراء إصابتها بـكورونا. ونعاهما زوجها بكلمات مؤثرة جداً تعصر القلب، حيث نشر صورة لرفيقة دربه، وأعلن أن أعلى الناس صار رفات «يا أوفى زوجة وأحن أم يا رمز التضحية والوفاء يا من ملكت قلوب الأجيال والأهل والأصدقاء، لقد كنت معي وحولي في كل مكان شامخة كشجر النخيل فالي أين ذهبت يا نور عيوني؟ تركتيني وحيداً غريباً في هذه الدنيا الغائبة. ما للعلم في بعض الأيام قيمة إذا صار أعلى الناس رفات... الله يرحمك يا أميرة».

ونزل خبر وفاة ناريمان، التي اعتزلت الرقص بعد زواجها من وسام الأمير لاهتمامها بعائلتها من دون اعتزال الفن الراقي كالمصاغة في الأوساط الفنية والعام التي صدمت وسارعت إلى تعيها بعبارات الحزن والاسى وتقديم التعازي والمواساة لزوجها الملحن والمطرب وسام الأمير، ومن أبرز

مروان خوري يغبني لأحببته «مهلاً على قلبي»

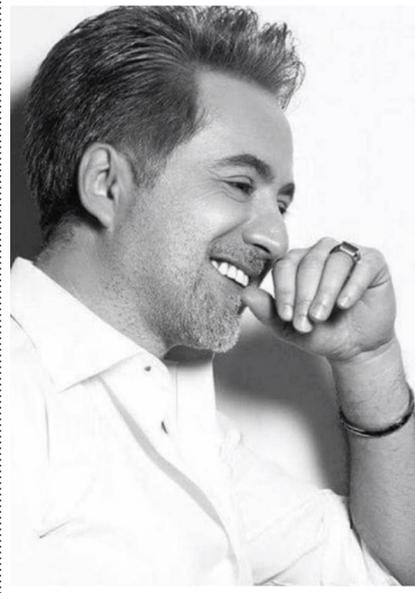
بيروت - «القدس العربي»:

لمناسبة عيد الحب طرح الفنان مروان خوري أغنية جديدة مصورة بعنوان «مهلاً على قلبي» من كلماته وألحانه وتوزيع وميساج داني خوري وإخراج ليال راجحة عبر قنواته الرسمية على موقع «يوتيوب».

والأغنية هي رومانسية بامتياز لحناً وكلمات وأداء ولاست الشاعر والأحساس التي نجت بالغة الفصحى وعاقبة بكلمات الحب التي أتت على النحو الآتي «ورمي علينا السلام... ومضى من دون كلام... وكنا يقصد... باللمحظ قلقتنا... وحده من بين الأنام... يوظف الحلم وينام... وكنا يرض... بالنازي وصلنا».

مهلاً على قلبي... زحماك يا سيدي... خذ بيدي... فالحب كالسوت... وإني سعيد أنك قاتلي... فأنبت ملكتي كل... وانت عمري وسيتي... أمري... وكل ما لك لي... وياخي إن عشقتك... وشمسى أنت وعشقتك... فكيف أشكو موتي... لمن حياتي ملك... مهلاً على قلبي... زحماك يا سيدي... خذ بيدي... فالحب كالسوت يأتي بلا موعد».

هذا وتجدر الإشارة إلى أن آخر فيديو كليب طرحه خوري مضى عليه 9 سنوات وحمل عنوان «كنا اتفتنا».



«شو هالخبر البشع! يا ضيعانك يا ناريمان! الله يرحمك بس انا ما عم تسوع الخير».

–النجمة نجوى كرم

أسفت لرحيل ناريمان «ضيعان الناس المحبة الطيبة هذه الدنيا بلا وفاء. تغيب عنا احبابنا انتالله تكون نفسها بالسما».

–الفنان زين العمر عبر عن حزنه ونشر صورة من حفلة عيد العشاق وقال «شو قاسي يا قدر... الليلة غاب القمر نفسك بالسما ناريمان... شو بدي فلك يا خبي يا وسام... خبر حزين حزين يا ضيعان قلبك يا أميرة منعزي حالنا وبعزبك يا أمير الله يصبرك».

– النجم رامي عياش كتب «خبر مؤلم ومزعج جداً. تعازينا أختينا وسام ببقادن زوجتك ناريمان. انتالله روحها بالسما».

–النجم سعد رمضان كتب «الله يرحمها خبر جداً محزن ومؤلم».

– النجم عامر زيان قال «يا الله يا أمير شو هذه الخبرية هذه يا ضيعانك يا أميرة».



المعزين:

– النجمة يارا أعربت عن حزنها العميق ونعتها قائلة: «ما مع بقدر صدق الخبر، ما لافي الكلمات ما يعرف شو بدي قول ما عم يطلعوا مني. ضيعانك يا أجمل وأرقى فنانة وإنسانة بكل مواصفاتك وهالروح الحلوة شو بدي احكي بعد ما يخلص الحكي محروق قلبي والله. الله يصبرك يا حبيب قلبي وسام الأمير ويصبرنا كلنا وتكون نفسها بالسما».

–النجمة كارول سماحة كتبت بمرارة «ما في كلام يعبر عن هذه الصدمة الليلة.. وما في كلام يخفف وجع الخسارة. الله يصبرك يا وسام وتكون نفسها بالسما».

النجمة اليسا أبدت حزنها الشديد وكتبت «ما عم صدق شو هالخبر الحزين ومصدومة أدبي الحياة ظلمة يا الله شو كنت حيا. من كل قلبي زعلت على ناريمان الملكة بكل معنى الكلمة. الله يصبر قلبك يا وسام، ويعزبك مع عيلتك على هالمصاب! فعلاً خساراً».

النجمة نوال الزعبي تفاجأت بالخبر الحزين

ارتداء كمامتين في آن واحد يوفر مستويات حماية عالية من كورونا

وأظهرت تلك الأغطية المكونة من طبقة واحدة انخفاضاً بمتوسط 77% في رذاذ الجهاز التنفسي مقارنة بعدم وجود قناع، وقدمت أغطية الوجه المكونة من طبقتين انخفاضاً بنسبة 81%، كما قدمت الأغطية التي تحتوي على طبقتين أو ثلاث طبقات انخفاضاً بنسبة 96% في قطرات الرذاذ. وفي بحث آخر أجريته جامعة ديوك، حصلت كمامات «إن» 95 بدون صمامات على أعلى درجات الحماية في الدراسة، وكان القناع الجراحي الذي يستعمل لمرّة واحدة والمصنوع من البولي بروبيلين هو الخيار التالي الأفضل، يليه قناع مصنوع من طبقتين من القطن وطبقة واحدة من مادة اصطناعية.



أنه يجب على جميع الأمريكيين ارتداء أغطية «إن» 95 للمساعدة في التخفيف من انتشار الفيروس.

وكتب جوزيف ألين، مدير برنامج المبادئ الصحية (مجال يدعم الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية ورفاهية الأشخاص داخل المبانى) في هارفارد: «لا يوجد سبب لأن يخرج أي عامل أساسي، وفي الحقيقة كل شخص في البلاد، دون ارتداء أغطية بنسبة ترشيح 95%».

واكتشفت إحدى الدراسات الحديثة التي أجريت في جامعة جورجيا أنه حتى الأغطية التي تشمل الرقبة والعمق وتستخدم بشكل عام للجري وممارسة الرياضة في الهواء الطلق، توفر مستوى من الحماية ضد فيروس كورونا يعادل الأغطية القطنية.

قدمت أفضل أداء، وأشارت إلى أن المراكز ستقوم بتحديث توجيهاتها على موقعها الإلكتروني «لتوفير خيارات جديدة حول كيفية تحسين ملاءمة القناع».

وأبدي خبراء «بارزون آخرون في مجال الصحة، مثل مستشار البيت الأبيض لمكافحة كورونا، أنتوني فاوتشي، تأييدهم لجدوى ارتداء كمامة مزدوجة. وقال في مقابلة حديثة مع برنامج «نوداي» الذي تبثه محطة «إن بي سي» الأمريكية: «إذا كان لديك غطاء مادي بطبقة واحدة، ضع طبقة أخرى عليه، ومن المنطقي أنه سيكون أكثر فعالية».

وأضاف: «هذا هو السبب في أنك ترى الأشخاص إما يرتدون قناعاً مزدوجاً أو يقومون بعمل نسخة من (أقنعة) إن 95». وفي وقت سابق، أكد مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية منذ فترة طويلة، أن ارتداء النظارات الواقية أو الدرع الواقي للعين، بالإضافة إلى القناع أو الغطاء، سيوفر حماية أفضل ضد فيروس كورونا. وفي مقال رأي نُشر مؤخرًا في صحيفة «واشنطن بوست»، أكد خبير طبي في جامعة هارفارد

ومع ذلك، تبين أن ارتداء كمامة مصنوعة من القماش فوق أخرى جراحية، يمكن أن يمنع نحو 80% من الجسيمات، وأفاد الباحثون بأنه يمكن منع انتقال الفيروس بنسبة 95% عندما يتم ارتداء كمامتين.

وكشف الباحثون أيضاً أن الكمامات الأكثر إحكاماً على الوجه يمكن أن تحسن بشكل ملحوظ الفعالية الإجمالية للأقنعة. وتمثل إحدى الطرق الخاصة لتحسين إحكام الأقنعة الطبية في التأكد من أن تكون «معقودة ومثنية». ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الجمع بين الزوايا وحلقات الأذن على كل جانب، وعقد حلقات الأذن معا بحيث يتم ربطها بالقناع، ثم ثني وتسطيح مادة القناع الإضافية الناتجة لتقليل الفجوات الجانبية.

وتذكرت الدكتورة روشيل وينسكي، مديرة مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، مؤخرًا، خلال إحاطة إعلامية عن فيروس كورونا في البيت الأبيض، القول: «كان أداء ارتداء أي نوع من الأقنعة أفضل بكثير من عدم ارتداء أي قناع، مضيفة أن «الأقنعة المناسبة

واشنطن - د ب أ: في ظل الأبحاث الجارية للتعرف على كيفية التصدي لانتشار فيروس كورونا، خلص باحثون إلى أن هناك طريقة في ارتدائها الحد بشكل فعال من تفشي ذلك الفيروس».

وتذكر تقرير لـ«إين كيم لايزر، المتخصص في تغذية شؤون العلوم والتكنولوجيا نشرت مجلة «ناشيونال إنترنيست»، أن المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، وهي المؤسسة الوطنية الأمريكية الرائدة في مجال الصحة العامة، أكدت أن ارتداء كمامة مزدوجة (قناعان واقيان) في آن واحد، يمكن أن يوفر مستويات عالية للغاية من الحماية ضد انتشار فيروس كورونا الجديد والإصابة به.

وأضاف لايزر أن الباحثين في المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها استكشفوا الفعالية الشاملة لأساليب ارتداء الكمامات المختلفة من خلال التجارب المعملية، والتي كشفت أنه عندما يرتدي الفرد كمامة واحدة فقط، إما كمامة جراحية أو مصنوعة من القماش، فإنه يمنع حوالي 40% من الجسيمات الفيروسية.

حل عدد السابق

3	1	4	6	8	2	9	7	5
5	9	2	3	7	4	1	6	8
7	6	8	5	1	9	3	4	2
8	7	9	4	6	3	2	5	1
1	4	5	8	2	7	6	3	9
6	2	3	1	9	5	4	8	7
4	5	1	9	3	8	7	2	6
9	3	7	2	5	6	8	1	4
2	8	6	7	4	1	5	9	3

الجدى
إذا لم يستهدفك أحد فإن الأجواء العامة تولد لديك شعوراً بالغين أو الإحباط. من الممكن أن تتعرض لتبعات قرار عام في عمل تقوم به

الدلو
يصعب التفاهم معك. لا تسمح للضغوط أن تؤثر على عطاك وتجعلك متوتراً

الحوت
يجب أن تهتم بالتفاصيل الصغيرة، وأن تتدق في بعض الأمور، لكن بعيداً عن القلق، احرص على إنجاز الأعمال

الميزان
في مقدورك أن تحدث تغييراً إيجابياً وأن تطرح أفكاراً منيرة وأن تخرج عن الروتين وتخرج منه المحيطين

العقرب
إذا جرت الأمور على غير المتوقع، قد تكون النتائج في نهاية المطاف إيجابية كغير المتوقع. كل تجربة تمر بها تجعل مسار حياتك ممتعاً ومفيداً

القوس
تناقش قضية مالية تحملك إلى ما للحسم الإيجابي أو السلبي. قد تترك مشروعاً أو تتنازل عن ارتباط

السرطان
قد ترتبك وتتفكر إلى السلام مع نفسك. ابتعد عن الجدال وحاول أن تتراح دون إثارة المواضيع الحساسة

الاسد
تبحث في سفر أو ترغب فيه، وربما تهتم بشخص غريب عنك أو أجنبي، وتواجه بعض التأخير والتسويف في البرامج

العذراء
تعبر عن نفسك بطريقة لبقة جداً. تبرز مواهبك الفنية، تقدر الجمال والإبداع والفن كما لذات الحياة

أبراج

الحمل
اليوم مناسب للمجازفة والمغامرة وخوض تجربة جديدة قد تكون واعدة، تبحث عن التناغم والانسجام

الثور
تسمع خبراً جيداً يفاخرك، أو تتوصل إلى تسويات تريح بالك

الجوزاء
يحمل اليوم أخباراً جديدة تتعلق بأعمالك وصحتك، أو تكون لها صلة بمشروع أو سفر أو وضع تربوي

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9				3				
	6		2	7				
			8		4	5		
			8	2	7		4	
2								8
	1		4	8	6			
8	1		6					
			4	9				
			3					6



مُصانِفَات
وَأَرْضِيَّات

كيف نهزم «الإمبريالية والإخونج»
دون فرسان؟ بعد الإفراج عن
«لجين ومحمود» متى يخجل الديكتاتور؟

بسام البدارين *

مؤلم جدا أن لا بأسف «الديكتاتور العربي» طوال سنوات، فيرفض الإفراج عن «إمارة» قالت رأيتها مرة، إلا بعدما يعلنها الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن، متحدئا عن «الحريات» في العموم، دون حتى ذكر الأسماء.

صورة السعودية لجين الهذلول، وهي في بيتها بعد الإفراج عنها عندما نشرها محطة «سي أن أن» أسرع وصلة مع «الخلج القومي». كذلك صورة الصبية بعد الإفراج عنها، كما ركزت عليها محطة «الجزيرة» حيث غبار الحرمان والقسوة والغلاظة على جفونها.

مخجل أيضا على كل «جنرال» يضع الأوسمة على كتفيه ثم يحتفظ بمراسل صحافي، مثل زميلنا في «الجزيرة» محمود حسين لأربع سنوات خلف القضبان بدون حتى تهمة أو محاكمة أو أي منطوق سليم.

لا يوجد سبب دفع مصر والسعودية في اتجاه الإفراج عن لجين ومحمود إلا مجرد إطلالة عابرة مقلقة قام بها الرئيس بايدن على قنوات «بي بي سي» قائلًا إن إدارته ستهتم بملف حقوق الإنسان والحريات.

تلميحات بايدين

لم يتكبد زعيم العالم حتى ذكر أسماء فاندفع القوم للإفراج الرمزي عن زميلين، بينما يقبع آلاف المعتقلين في «بلاد العرب أوطاني» برمتها خلف الشمس ولا يستطيعون الوصول إلى صبي القهوة في البيت الأبيض.

لا رحمة ولا شفقة ولا عدل ولا حتى محاكم ولا مخافة الله ولا الشعب وراء هذا النمط من الإفراج. فقط بايدين وبلينكن وعبر التلميح عن بعد فقط بدون تصريح.

بصراحة، وحتى لا أتهم بالتصيد وإغلاق فمي «الأردني» كنت أتمنى حقًا أن نتحدث عن الإصلاح السياسي بعيدا عن أضرار ترامب وبايدين، ونتمنى أن لا نسرع أن من يريد نقاش ملف الحريات في بلدنا هو الوزير أنتوني بلينكن، رغم كل الفوارق بين مملكة «رحيمة» يخطئ العالمون عليها أحيانا ولا تؤمن بالدم وتلك الأنظمة المستبدة، التي تدفع للسجون أكثر مما دفعه لتطوير لقاح.

حتى أبو شعرات الجنرال حفتر ترك خلفه قبورا جماعية وأمواتا يقبوا بدل الألفان.

الديكتاتور العربي، هل يشعر بالخلج الحقيقي يوما؟ بايدين بعد الإفراج عن لجين اكتفى بكلمتين «إنه أمر صائب». رحمة الله عليك يا صائب عريقات.

عندما كنت «إمبرياليا»

كاميرا محطة «الملكة» التي تغطي جلسة البرلمان ركزت على وجه النائب أسامة السوايعر، عندما كان زميله في اللجنة المالية يقرأ قرارا.

قبل ذلك كانت الكاميرات تتابع ما يقوله النائب الشاب وهو يحذر من «المس بثقافة العنصر الأردني».

لا أعرف أحدا مهتما فعلا بالساسم بالثقافة العشائرية الأصلية، لكن النصيحة قبلت في سياق حادثة اعتداء على «مصنع».

حوادث الاعتداء على المصانع والمنشآت التابعة للقطاع الخاص تتكرر في الأردن كلما «طب الكوز بالجرة» غير معقول أن نطالب قوات الدرك بوضع مصفحة تحرس كل ورشة عمل أو مكاتب مصانع.

المصانع عليها مسؤولية اجتماعية طبعًا، لكن الأستاذ النائب ليس ناطقا باسم العشائر الأردنية وليس بالضرورة أن طريقته في ملاحقة «الإمبرياليين في الأردن» تحظى بموافقة الأوساط العشائرية، لكن صمت أولاد العشائر يعني ضمنا أن أي شخص يمكنه «تلبس» العشيرة دوما موقفا أو سلوكا شخصيا... ليس كذلك؟

على سيرة الإمبريالية. فوجئت أن رأسي مطلوبة عند من يطاردها في الكرة الأرضية، رغم أنني لا أعرف شيئا عن الإمبرياليين، ولم أصادفهم يوما في حياتنا.

أحد الرفاق «غضب علي» سماعيا وبأثر رجعي وبناء على رواية مقولمة ولا معنى لها وغير صحيحة أصلا فقرر «أن يسحقني» وهو يتوعد - لاحظوا معي - الإخونج والإمبريالية والصهيونية وبسام «إللي هو أنا».

سعدت شخصا لأني «مهم للغاية» وتأييد كل تلك الكيانات كونيا والنصدي لها يمكن أن يبدأ بتوجيه «خيول» تسحق حضرتي» أولها في أطراف عمان الغربية وأخرها في صحراء الحسا جنوبي البلاد.

سمعت ذلك وأنا للتو أتابع برنامجا خاصا عن الخيول على «ناشيونال جيو جرافيك» تلك الفضائية المختصة في عالم الحيوان، وسالت صديقا يتاجر بالخيول: كم رأس خيل نحتاج لتغطية مساحة جغرافية قد تمتد لـ 200 كيلومتر؟

الإجابة بالقلم والورقة تحدثت عن 250 رأسا على الأقل، كل كيلومتر واحد سيفطس نصفها على الطريق الصحراوي، بسبب الغطاء والقتال والشاحنات الآتية من السعودية.

لكن أبو الخيول المضادة للإمبريالية قد يواجه مهمة صعبة ومعقدة أصغر تحدياتها عدم وجود عدد كاف من الفرسان لتلك الغزوة.

الرحلة قد تحتاج لخمسة أيام مع سلسلة إسطبلات ومحطات فحص كورونا في الدرب والتطوير اللازم على الأعمار الصناعية للعبة تلك التي تحلب النضلة لصالح الإمبريالية. طبعًا في حال التمكن من الإفلات من طيارات «الدرون».

الأهم أقسمت: يا جماعة الخير لا أعرف أي مفكر إمبريالي، لكن والحق يقال التعاطف مع الإخوان ونفسي ومنى عين أهلي أن أصادف، ولو إمبرياليا واحدا، أمام مخبز أو صيدلية في عمان، قبل اكتشاف أن الإمبريالية في أطراف الحارة، التي أقيم فيها لا بل في بيتي

.....
* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



أنور وجدي وليلى مراد



شادية مع عماد حمدي

حلمي، هي «عمر 2000» و«ليه خلتنني أحبك» و«سهر الليالي».

وأعلن مؤخرًا عن مشاركة ياسمين عبد العزيز وزوجها أحمد العوضي بطولة مسلسل «اللي ملوش كبير» المقرر عرضه في رمضان المقبل 2021.

ثنائيات جمعها الزواج والفن:
محمد محسن وهبة مجدي يدخلان عالم الرومانسية

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:



محمد محسن وهبة مجدي

في فيلم «صراع في الوادي» والذي يعد أول فيلم سينمائي يقدمه عمر الشريف في مشواره الفني، ثم فيلم لا أنام (عام 1957)، وسيدة القصر (1958) و«نهر الحب» في عام 1960. وقدمت الفنانة شادية مع عماد حمدي، الذي تزوجته لمدة ثلاث سنوات 6 أفلام، هي الليلة من عمري و«شاطيء الذكريات» و«أقوى من الحب» و«إرحم حبي» و«الظلم حرام» و«المرأة المجهولة». بعد ذلك تزوجت شادية من الفنان صلاح ذو الفقار وقدمتا مجموعة ناجحة من الأفلام، منها

بمناسبة عيد الحب، طرح الفنان الفنان محمد محسن، فيديو كليب جديد يحمل اسم «أهلا بيك» بالتعاون مع المخرجة بتول عرفة. وفاجأ محسن جمهوره في الكليب بظهور زوجته الفنانة هبة مجدي داخل أحداث الكليب، الذي يشهد قصة حب رومانسية، ليكونا ثنائيا في الحياة وفي الفن أيضا، بنضمام بذلك لكثير من الثنائيات في الفن المصري، التي جمعتهما حياة بالزواج خلف الشاشة وجمعهما الفن في أعمال مشتركة.

وكانت هناك كثير من الثنائيات الشهيرة الناجحة التي أحبها الجمهور، ومن أشهرها أنور وجدي وليلى مراد، التي بدأت قصة حبهما أثناء تصوير فيلم «إلي بنت الفقراء» عام 1945 ثم تزوجا، وقدمتا خلال فترة الزواج التي استمرت ثمانية أعوام عددا من أشهر الأفلام الرومانسية ومنها: «قلبي دليلي» و«إلي بنت الفقراء» و«إلي بنت الأغنيا».

وكون عمر الشريف مع فائق حمامة، ثنائيا من أكثر الثنائيات نجاحا في السينما المصرية، بدأت أعمالهما 1954 على يد المخرج يوسف شاهين

فيلم «الموريتاني» سجين غوانتانامو يعرض على شاشات العالم

نواكشوط - «القدس العربي»:



بوستر الفيلم

وأما دور المدعي العسكري ستيفورت، فقد أداه البريطاني بنديكت كومبرباتش. ويتنافس اثنتان من أبطال المسلسل على جوائز «غولدن غلوب» لهذا الموسم، حيث رشح دور دور المدعي العسكري ستيفورت، فقد

في وضع مخرج، وأدى تعاون المدعي العسكري ستيفورت كوتش مع المحاميتين إلى إطلاق سراح ولد صلاح مع أن كان المدعي العسكري قد اتجه في بداية الأمر لتنفيذ عقوبة الإعدام بحق ولد صلاح، وتصدرت مذكرات ولد صلاح، التي نشرها عام 2015 بعنوان «مذكرات غوانتانامو»، والتي تشكل أساس مادة الفيلم قائمة «نيويورك تايمز» للكتاب الأكثر مبيعا. وفيلم «الموريتاني» من إخراج الأسكتلندي كيفن ماكغونالد، الذي ركز في حداثيات الفيلم على شخصية صلاح وما مر به، وقال «اعتقد أن الناس يتوقعون فيلما عن مدى فظاعة غوانتانامو، لا حاجة لذلك، نحن نعرف ذلك بالفعل».

وأدى الممثل الجزائري الفرنسي طاهر رحيم دور ولد صلاح، ولعبت الأمريكية جودي فوستر دور المحامية نانسي.

تستقبل شاشات دور السينما في العالم حاليا عرض فيلم «الموريتاني» الذي يحكي قصة المعتقل الموريتاني في سجن غوانتانامو محدود صلاح.

ويهد هذا العرض لإصدار الفيلم بشكل نهائي يوم التاسع عشر فبراير/ شباط الجاري. واستنادا إلى مذكرات صلاح التي نشرها عام 2015 بعنوان «مذكرات غوانتانامو»، يروي هذا الفيلم من داخل سجن غوانتانامو، قصة محدود ولد صلاح الذي قضى 16 عاما في المعتقل قبل أن يطلق سراحه مستهل شهر أكتوبر تشرين الأول 2016.

وتبنت المحامية الأمريكية نانسي هواندر ومساعدة تيري دنكان، قضية ولد صلاح بعد أن قضى قرابة عقدين من عمره دون محاكمة، وهو ما وضع سمعة العدالة الأمريكية

رنا جرجاني إيرانية فرنسية تعلم الرقص الصوفي عبر الإنترنت «لإعطاء معنى للوجود»



رنا جرجاني

وتضيف «استأنفت الأداء من خلال الدوران بسرعة كبيرة، سمعت عاصفة من التصفيق، وفي النهاية قلت لنفسي إن «كل شيء على ما يرام». وقد قصدها متفرجون إلى الكواليس لتنهئتها بالأداء وهم يدعمون من شدة التأثر».

وتقول جرجاني «كانت تلك لحظة فاصلة، مؤكدة أن من خلال هذا الطقس «لا أستعرض بل أكون على طبيعتي».

الرقص الصوفي

لا ذكر ولا أنثى

وتوضح الشابة الثلاثينية أن الروح في النظرة الصوفية «ليست ذكرا ولا أنثى» وأداء امرأة رقصات صوفية «لا يتعارض مع هذه الروحانية».

وتتابع ونحن ندور، رجلا ونساء، مع ثوب فضفاض أو تنورة، إذ «يقال إن قطعة القماش التي تدور تكثف عن الروح».

ولفت نظرها تناقض هو أن في البلدان المسلمة، يرتدي الدراويش الرجال لباسا فضفاضاً أقرب إلى ثوب المرأة، فيما ترقص النساء في الحفاء» وتقول «في أوروبا، أتاحت لي فرصة التعبير الفني بحرية».

ويُعرف الرقص الصوفي أو حلقة الذكر بكلمة سماع في تركيا وهي كلمة عربية الاصل، ويقوم على الدوران حول النفس «من الجانب الأيسر دائما، أي جهة القلب، في

باريس - أ ف ب: تصر رنا جرجاني على ممارسة شغفها بالرقص الصوفي، إذ باتت تقدم حصصا تعليمية عبر تطبيق «زوم» بعدما منعتها الجائحة من إحياء عروضها على المسارح، وهي من «الدراويش» النساء اللواتي يعتنقن هذا التعبير الروحي التقليدي الذي يتشكل لهذه الفرنسية - الإيرانية طريقة «لإعطاء معنى للوجود».

أثارت الشابة البالغة 37 عاما الإعجاب والدهشة منذ بداياتها على المسرح قبل عشر سنوات، إذ إن مؤدي هذا الطقس التقليدي الصوفي القائم على الدوران حول النفس والتأمل هم في العادة رجال، ورغم مشاركة عدد من النساء في مناسبات خاصة، من تركيا إلى أفغانستان.

وتؤكد جرجاني ذات الشعر الأسود الطويل المجدد أنها طالما كانت تعتقد بضرورة إيقاء شغفها بالرقص الصوفي «في الدائرة الخاصة».

وبيعت الحال كذلك إلى أن تجرأت على أداء رقصة صوفية في الهواء الطلق خلال مهرجان في مدينة مونبيلييه جنوب فرنسا، حيث كانت تقدم رقصات تقليدية فارسية. وتذكر جرجاني هذا الفسح أو حلقة الذكر مسيرتها قائلة «بعد بضعة دقائق، أصبت بحال من الهلع وتوقفت لبضع ثوان. كما لو أنني كنت في اللاوعي أنتهك القواعد».

ريو دي جانيرو حزينة...بعد إلغاء كرنفاله



ريو دي جانيرو- أ ف ب: عادة تبدأ مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية كرنفاله الشهير في هذه الفترة... لكن بدلا من الفرق الموسيقية والراقصين، يستضيف «سامبادروم» الموقع الذي تقام فيها عروض مدارس السامبا، هذا العام حملة التطعيم ضد فيروس كورونا.

أجبرت الجائحة سلطات ريو دي جانيرو على إلغاء الكرنفال لأول مرة منذ 109 سنوات، تاركة المدينة الشاطئية مليئة بالأشواق لأكثر احتفال تنظمه كل عام.

وقالت نيلسيمار توفيرا، مؤسسة متحف السامبا في ريو دي جانيرو: «النسبة إلى كل من يحب رقص السامبا وعزف موسيقاها، بالنسبة إلى جميع السكان الأفرو-برازيليين، هذا وقت صعب جدا».

وأضافت من المتحف، حيث أحييت مجموعة صغيرة من الموسيقيين ذكرى ضحايا كوفيد-19 في البرازيل البالغ عددهم 237 ألف شخص، في ثاني أعلى حصيلة للوفيات في العالم بعد الولايات المتحدة: «بدلا من الاحتفال،

الجزائر: لماذا انتهت صناعة تجميع السيارات إلى إخفاق تام دفع السلطات لإعادة النظر في مشروع علق عليه أكبر الآمال؟



مصنع «رينو» لتجميع السيارات قرب مدينة وهران الجزائرية، والذي تم إغلاقه

الآن، لم يتقدم أي مصنع. وفي المغرب العربي، واهن المغرب أيضاً وعلى صناعة السيارات، الحضور الإستراتيجي لاقتصاده، بعدما أصبحت القطاع الأول في الصادرات في البلاد، وبفضل الامتيازات الضريبية والجمركية، استطاع المغرب جلب «رينو/نيسان» (عامي 2012 و 2019) ومناقصتها استثماراً ضخمة عبر إقامة مصنع مجموعة «بيجو» في 2019.

بسبب نقص قطع الغيار وتسريح 700 عامل، ثم في مايو/ أيار 2020، قامت الشركة الجزائرية التابعة لشركة «كيا» الكورية الجنوبية بغلق مصنع التجميع، ما أدى إلى طرد 1200 عامل. وكانت فضيحة مصانع تجميع السيارات محور أول محاكمة فساد كبرى في عهد بوتفليقة، انتهت بسجن رئيسي وزراء سابقين (أحمد أويحيى وعبد الملك سلال) ووزيرين سابقين للصناعة ورجال أعمال مثل محيي الدين طحكوت «هيونداي» أو مراد عولي «فولكسفاغن».

ويروج هذا الفشل الذريع بشكل أساسي إلى النقسام المعتمد «أس.كي.دي» الذي يتمثل في استيراد السيارة في أجزاء مُجمّعة مسبقاً، يتم تركيبها في الموقع، وفتح ذلك الطريق لتجاوزات مثل الاستيراد «مقتّع» وتحويل غير قانوني للأموال نحو الخارج، وتضخيم فواتير استيراد السيارات ثم سعرها في السوق.

وبعد استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في أبريل/ نيسان 2019 وإدانة العديد من رؤساء مصانع التجميع بالسجن، وعد الرئيس الجديد عبد المجيد تبون بإصلاح القطاع الذي شابه الفساد، وغداة انتخابه في ديسمبر/كانون الأول 2019، شجب «بعض المشاريع التي لا يعكس وصفها بصناعة لأنها ببساطة استيراد ومقتّع». ونتيجة لذلك، تم حظر استيراد قطع الغيار لمصانع التجميع. كان هذا القرار بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة إلى هذه الصناعة الغتية التي تواجه أصلاً مشاكل كبيرة منذ سجن جميع مفاكها تقريباً في إطار تحقيقات أجريت بعد تنحي بوتفليقة.

في ديسمبر/كانون الأول 2019، أوقفت «فولكسفاغن» إنتاجها إلى أجل غير مسمى وشجبت السلطات «واردات مُقتّعة» لسيارات جاهزة، وأرسلت لجنة تحقيق إلى شركة «هيونداي» بعد نشر صور على مواقع التواصل الاجتماعي لنماذج مستوردة لسيارات شبه كاملة، لا يتقصها سوى تركيب العجلات. في نهاية يوليو/تموز 2017، قرر وزير الصناعة الأسبق، محجوب بدة المسجون الآن لدوره في القضية، وقف أي مشروع جديد لتجميع السيارات.

الجزائر – أ ف ب: أُلغيت مصانع سيارات وسُجن مالكوها وطرد آلاف العمال منها، وتحوّل مشروع بناء مصانع لتجميع السيارات في الجزائر والذي كان يفترض أن يصبح فخر الاقتصاد الجزائري، إلى إخفاق تام، ما أجبر السلطات على إعادة النظر في المشروع برمته. وفي الشهر الماضي قال فرحات آيت علي، وزير الصناعة في الحكومة مستعد لإيجاد هذه الصناعة على أسس متينة تخرج عن المعارسات السابقة.

وبسبب التجاوزات والاختلاسات والفساد، انهار مشروع إنتاج سيارات بوسم «صُنعت في الجزائر» الذي بدأ في العام 2012، بمشاركة بين شركة «رينو» الفرنسية والحكومة الجزائرية أثمرت في العام 2014 عن إنشاء أول مصنع لإنتاج السيارات بالقرب من وهران (شمال غرب) ثاني أكبر مدينة في البلاد.

وتبع ذلك إنشاء ورشات تجميع أخرى، عندما أجبرت السلطات وكلاء السيارات على إنتاج بعض القطع محلياً من خلال شراكات مع العلامات التجارية الأجنبية.

وبعد «رينو» الفرنسية، افتتحت «هيونداي» مورتور الكورية الجنوبية و«فولكسفاغن» الألمانية مصانع في تيارت وغيلزان (شمال غرب) في العامين 2016 و 2017.

وتحوّل القطاع إلى أولوية بالنسبة للجزائر التي كانت تسعى لتقليص وارداتها وتويع اقتصادها في مواجهة تراجع عائدات النفط الذي يشكل مصدر أكثر من 90% من العلامات الأجنبية.

ولكن في ربيع العام 2017، وجد القطاع نفسه في خضم جدل شعبي كبير انتقل إلى الحكومة

روسيا ترى أن سوق النفط على مسار التعافي

■ موسكو – رويترز: قال الكسندر نوفاك، نائب رئيس الوزراء الروسي، في تصريحات نُشرت أمس الأحد أن سوق النفط العالمية على مسار التعافي، وأن سعر الخام قد يدور بين 45 و60 دولارا البرميل في المتوسط هذا العام، وأوردت وكالة الإعلام الروسية أن نوفاك قال في حديث لفتاة روسيا 1 التلفزيونية «شهدنا تحديات محدودة في الأشهر القليلة الماضية، يعني هذا أن السوق متوازنة ولأن الأسعار التي تراها الآن تتوقف مع وضع السوق»، وخام برنت متداول حالياً فوق 62 دولارا البرميل.

وأضاف نوفاك أن الطلب العالمي على النفط وصل إلى أدنى مستوياته خلال أزمة وباء كوفيد-19 في أبريل/نيسان ومايو/أيار، عندما هبط بين 25 و20 في المئة عن المعتاد. وتقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عنه قوله أن الطلب تحسّن بعدها وأن التراجع دار بين ثمانية وتسعة في المئة في نهاية العام، كان الطلب العالمي نجو 100 مليون برميل يوميا قبل الإغلاقات المرتبطة بفيروس كورونا. تقول منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، أن الطلب العالمي على النفط سينتفض في 2021 بوتيرة أبطأ مما كان يُعتقد سابقا في ظل استمرار تداعيات الجائحة.

من جهة ثانية نكلت وكالات الأنباء الروسية عن نوفاك قوله أن مشروع خط الأنابيب «نورد ستريم 2»، الذي سيقلّ الغاز عبر بحر البلطيق من روسيا إلى ألمانيا قد اكتمل بنسبة 95 في المئة وأنه سيكتمل قريباً رغم محاولات الولايات المتحدة «عرقلته». وكانت شركة «نورد ستريم 2»، المساهمة قد بدأت مرة أخرى قبل نحو أسبوع في وضع الأنابيب تحت قاع البحر جنوب جزيرة بورنهولم الدانماركية.

وقد توقفت العمل في المشروع على مدار عام، بعدما اندلعت التهديدات الأمريكية بغرض عقوبات في نهاية 2019 إلى سحب شركة سويسرية سيفنتيتها المتخصصة في إنزال وتركيب الأنابيب تحت قاع البحر.

وتعارض الولايات المتحدة المشروع المنتظر أن ينقل 55 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي من روسيا إلى ألمانيا سنويا يدعو أنها تسعى إلى الحيولة دون اعتماد أوروبا على واردات الطاقة الروسية، في حين يؤيدو المشروع الولايات المتحدة منذ فترة طويلة بالاسعي إلى اقتصار أوروبا على شراء الغاز المسال الأمريكي الأعلى كلفة بكثير، فيما يطالب المنتقون بوقف المشروع بسبب تعامل روسيا مع زعيم المعارضة الروسي الكسي نافالتي الذي أُدين بالسجن مؤخرا من محكمة في موسكو.

عمان تقرر توطين الوظائف الإدارية في مؤسسات التعليم العالي الخاصة

■ مسقط – د ب: أصدر وزير العمل في سلطنة عُمان، الدكتور محاد بن سعيد باعوين، قراراً يقضي باقتصار مزاوله بعض المهن على العمانيين في مؤسسات التعليم العالي الخاصة سعياً إلى تحقيق التوطين والإحلال، ونقلت وكالة الأنباء العُمانية أمس الأحد عن نصر بن عامر الحوسني، وكيل وزارة العمل، قوله أن هذا القرار ينص على أن يزاول العُمانيون فقط جميع المهن الإدارية والمالية والمهن المتصلة بدوائر وإقسام عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلبة والخدمات الطلابية وجميع المهن المتعلقة بالإرشاد الطلابي والإرشاد الاجتماعي والتوجيه الوظيفي.

ولا يشمل القرار الأساتذة الجامعيين والباحثين المتخصصين. وأكد أن الوزارة بالتعاون مع شركائها في أطراف الإنتاج مستمرة في بحث ودراسة أوضاع سوق العمل وإيجاد حلول متفق عليها لتعزيز الاستثمار وتمكين الكوادر الوطنية. وأشار إلى أن هذا القرار جاء بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار واللجنة التنسيقية لمؤسسات التعليم العالي الخاص على أن يُطبق على كل مؤسسات التعليم العالي الثماني والعشرين في السلطنة.

بيدوره، أكد الدكتور بحيث بن أحمد المهري وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار للتعليم العالي أن الجامعات والكليات الخاصة تعد جزءاً مهماً من منظومة القطاع الخاص في السلطنة، وأشار إلى أن هذه الجامعات والكليات شهدت نمواً في عدها إذ بلغ 28 جامعة وكتية، كما شهدت تطوراً ملحوظاً على مستوى البنية الأساسية والبرامج الدراسية التي تقدمها مما عزّز من دورها في إيجاد فرص وظيفية لأبناء الوطن.

البنك المركزي العراقي يستبعد وجود تهديد على احتياطي العملة جراء الاقتراض

■ بغداد – د ب: استبعد البنك المركزي العراقي وجود تهديد على احتياطي العملة الصعبة من جراء الاقتراض، مشيراً إلى أن انتعاش سوق النفط يُعظّم الاحتياطي. وقال أيضاً «التغير سعر الصرف العراقي ان القاجعات والكتيات الخاصة تعد جزءاً مهماً من منظومة القطاع الخاص في السلطنة، وأشار إلى أن هذه القاجعات والكتيات شهدت نمواً في عدها إذ بلغ 28 جامعة وكتية، كما شهدت تطوراً ملحوظاً على مستوى البنية الأساسية والبرامج الدراسية التي تقدمها مما عزّز من دورها في إيجاد فرص وظيفية لأبناء الوطن.

وأشار إلى أن «البنك المركزي يقوم بالمراقبة والتأكد من سلامة الدناثير العراقية التي يسلمها التجار ليقوموا بشراء الدولار خشيّة أن تكون مصادرها غير معروفة أو لها علاقة بجرائم غسل الأموال، وبعدها يتم تسليم الدولار». وأوضح أن السوق الآن تتعثر بالارتفاع قليلاً بعد تغيير سعر الصرف الذي أسهم في تقليل عملية الاستيراد وخلق التنافس بين العراقيين والأجنبية، لافتاً إلى أن تغيير سعر الصرف سيساعد المنتج الوطني في تسويق بضاعته بعد أن أصبحت البضاعة المستوردة مرتفعة القيمة بحدود 22%.

وقال أيضاً «تغير سعر الصرف الذي قام به البنك المركزي لصالح دعم المنتج الوطني ضد الدولار، وتابع القول أن «انتعاش سوق النفط من شأنه تعظيم احتياجات العملة الصعبة وتخفيف العجز في الميزانية العامة لعام 2021». منوهاً إلى أن الدولارات التي تجبي من فروقات بيع النفط ستعزز احتياطي العملة الأجنبية للبنك المركزي، كما أن ذلك سيقلل الضغط على احتياطي البنك من العملات الصعبة.

«صندوق النقد الدولي»: انكماش اقتصاد البحرين 3.3% في الحالي

وبالنسبة لتوقعات عام 2021، ذكر الصندوق أن التعافي بعد الجائحة سيكون تدريجياً، وسيصل النمو الاقتصادي لنحو 3.3 في المئة خلال العام الحالي.

وأضاف أن هذه التوقعات تعكس انتعاشاً في النمو غير النفطي إلى 3.9 في المئة في 2021، حيث يعزز توزيع اللقاح على نطاق واسع النشاط نحو مستويات ما قبل الأزمة.

ورحب صندوق النقد أيضاً بدعم مصرف البحرين المركزي للبنوك، لكنه حذر من مخاطر إثنائية محتملة في ظل نمو ضعيف، وقال «الحد من دور الحكومة كدعم عمل قد يساعد أيضاً في إقامة قطاع خاص أكثر حيوية وجاذبية وتخفيف الضغوط المالية.

وأشار إلى ضرورة مراقبة مخاطر الاستقرار المالي عن كثب وسط ضعف النمو، في حين أن الدعم الوجه للشركات القابلة للاستمرار وتلك الأكثر احتياجاً من شأنه أن يقلل من مخاطر الدينام الاقتصادية، والبحرين، تعتبر الأقل إنتاجاً لجهة الموارد النفطية بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتنتج نحو 200 ألف برميل من النفط الخام يوميا.

وتأثر الاقتصاد البحريني جراء تفشي فيروس كورونا، ما دفع الحكومة إلى إقرار حزمة مالية تحفيزية بقيمة 4.3 مليارات دينار (1.4 مليار دولار) كأولوية قصوى لدعم الاقتصاد لمواجهة تداعيات الجائحة.

كدعامة للسياسة النقدية، ودعم الحصول على تمويل خارجي مستدام». وقال الصندوق أن البحرين تحركت سريعاً للتعامل مع التداعيات الصحية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19، إذ سرعان ما اتاحت اللقاحات للفئات الأكثر احتياجاً لها وقدمت السيولة للشركات المتضررة بشدة من قيود الإغلاق الشامل.

ويتسجم النمو المتوقّع هذا العام عند 3.3 في المئة عن تعاف متوقع بنسبة 3.9 في المئة بالقطاع غير النفطي، مدعوماً بتوزيع اللقاحات على نطاق واسع.

وقال صندوق النقد، في تقرير حول مشاورات المادة الرابعة مع مسؤولي حكومة البحرين، أن الناتج المحلي غير النفطي سجل انكماشاً حاداً بنسبة 7 في المئة خلال العام الماضي، نتيجة تقلص النشاط في قطاع الخدمات، بينما قدر نمو الناتج المحلي القطاع النفط والغاز بنسبة 2 في المئة خلال 2020.

وأفاد التقرير، بأن الإجراءات السياسية السريعة والواسعة النطاق في البحرين ساهمت في حماية الصحة العامة والحد من الآثار الاقتصادية لأزمة كوفيد-19. ورسد التقرير، اتساع عجز الحساب الجاري إلى 9.6 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

■ دبي – رويترز: قال صندوق النقد الدولي أمس الأحد اقتصاد البحرين انكش بنسبة 5.4% العام الماضي، وأن تعافيه من التداعيات الاقتصادية لنوبة كوفيد-19 سيكون تدريجياً، متوقعا نمواً يبلغ 3.3 في المئة هذا العام.

ويعاني البلد الخليجي الصغير من الصدمة المزوجة لأزمة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط، مما رفع عجزه المالي الكلي ليبلغ 18.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الماضي من عجز تسعة في المئة في 2019، حسبما ذكر الصندوق.

وتراكمت الديون على البحرين منذ صدمة أسعار النفط في 2014-2015، وساعدها برنامج إعانة مالية خليجي بعشرة مليارات دولار على قتادي أزمة إثنان في 2018.

وقال صندوق النقد أن الدين العام ارتفع إلى 133 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي من 102 في المئة في 2019.

وأضاف في بيان «فور اشتداد التعافي، ستكون هناك حاجة لتعديل مالي طموح وصورات للنمو يتحدد ضمن إطار زمني ممتد متوسط الأجل لمعالجة الأختلالات الكبيرة في البحرين، ويضع نين الحكومة على مسار نزولي ثابت، ويستعيد استدامة الاقتصاد الكلي». وتابع «سيساعد التعديل المالي على إعادة بناء الاحتياطيات الخارجية وتقوية ربط سعر الصرف، الذي مازال يلبي احتياجات البحرين

تراجع أرباح «إعمار» الإماراتية للتطوير العقاري 58%

و«داماك» تسجل خسائر و«الدار» تحقق أرباحاً تجاوزت التوقعات

■ دبي – وكالات الأنباء: أعلنت اثنتان من أكبر شركات التطوير العقاري في الإمارات عن هبوط أرباح أحدهما وتسجيل خسائر للثانية خلال العام الماضي، بينما أعلنت ثالثة عن تحقيق زيادة طفيفة في أرباحها تجاوزت توقعات المحللين.

فقد أعلنت شركة «إعمار»، أمس الأحد عن تراجع أرباحها بنسبة 58 في المئة خلال 2020 قياساً على العام السابق، وسط دعايات كورونا غير المسبوقة على سوق العقار في إمارة دبي.

وقالت الشركة المدرجة في سوق دبي المالي في بيان إن صافي الأرباح بلغ 2.61 مليار درهم (710 ملايين دولار) خلال العام الماضي، انخفاضاً من 6.2 مليار درهم (1.69 مليار دولار) في 2019.

وانخفضت الإيرادات بنسبة 20 في المئة خلال الفترة إلى 19.71 مليار درهم (5.36 مليار دولار) مقابل 24.58 مليار درهم (6.69 مليار دولار) في العام السابق له.

ورجع البيان هبوط الأرباح إلى ارتفاع خسائر حصة «إعمار» من نتائج الشركات الحليفة بنسبة 355 في المئة، إلى 582 مليون درهم (158.46 مليار دولار) مقارنة بـ128 مليون درهم (34.85 مليار دولار) بالعام السابق.

وتعكس نتائج أكبر شركة إنشاءات الإمارات مدى تأثير اقتصاد دبي بسبب جائحة كورونا، وتأثيرها الواضح على قطاعات رئيسية مثل العقارات والسياحة والاستثمار.

وتعد «إعمار» من أكبر شركات التطوير العقاري في الشرق الأوسط، وتأسست عام 1997، وتنتشر في 36 سوقاً في منطقة الشرق الأوسط وشرق أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية.

من جهة ثانية قالت شركة «داماك» العقارية أمس أنها تكبدت في عام 2020 خسائر تجاوزت المليار درهم.

وأعلنت في بيان لسوق دبي المالي نتائجها المالية الأولية لعام 2020، حيث بلغت إيرادات الإجمالية 4.7 مليار درهم، مقارنة بـ4.4 مليار درهم في 2019.

ووصلت قيمة المبيعات المحجوزة إلى 2.3 مليار درهم بعدما كانت وصلت إلى 3.1 مليار درهم إماراتي في 2019.

وسجلت الشركة خسائر صافية بقيمة مليار و399 مليون درهم (283 مليون دولار) مقابل 37 مليون درهم في 2019 في حين استقرت قيمة إجمالي الأصول عند 21 مليار درهم، بعدما كانت وصلت إلى 23.8 مليار درهم عند نهاية 2019.

وأشارت الشركة إلى أنه من المنطقي أن يكون الإغلاق العالمي والقيود المفروضة على السفر، جنباً إلى جنب مع تراجع السفر العالمي، قد أثر سلباً على سوق العقارات في دبي.

وحتى نهاية العام الماضي بلغ إجمالي الديون 3.2 مليار درهم، في حين وصلت قيمة النقد والأرصدة الصافية إلى 4.2

الإمارات والأردن تبثان سبل تعزيز التعاون الاقتصادي

■ أبو ظبي – د ب: بحث عبدالله بن طوق المري، وزير الاقتصاد الإماراتي، مع مها علي، وزيرة الصناعة والتجارة والتوطين الأردنية، العلاقات الاقتصادية وسبل دعمها وتطويرها بما يخدم مصلحة البلدين.

ووفقاً لما ذكرته وكالة أنباء الإمارات «وام» أمس الأحد فقد بحث الوزيران خلال لقاء عبر المنصات الافتراضية سبل تنمية أطر الشراكة الاقتصادية خلال مرحلة التعافي الاقتصادي وفترة ما بعد كورونا، كما بحثا فرص التعاون لزيادة التبادل التجاري وتعزيز تدفق الاستثمارات المتبادلة، وكيفية تشجيع مزيد من الشركات الإماراتية والأردنية على استكشاف الفرص المتاحة في أسواق البلدين.

وفقاً للوزير الإماراتي، فقد بلغ إجمالي التجارة الخارجية غير النفطية بين الجانبين في عام 2019 نحو 10.4 مليار درهم إماراتي (2.834 مليار دولار) مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 10.6% مقارنة بالعام 2018، فيما ارتفعت نسبة إعادة التصدير من دولة الإمارات إلى الأردن بنحو 19%.

ووفقاً للبيانات الأولية لعام 2020، حققت تجارة السلع المرتبطة بجائحة كورونا بين البلدين نمواً ملموساً حيث بلغت نسبة النمو في تجارة الأدوية 10%، في حين حققت تجارة السلع الغذائية ومصنوعاتها نمواً بنسبة 12%.

من جانبها، أشارت الوزيرة الأردنية إلى رغبة بلادها في تبادل الخبرات في مجالات تنظيم التجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي بالاستفادة من التجربة الإماراتية الرائدة في هذه المجالات، والعمل على إطلاع المستثمرين الإماراتيين بالفرض الاستثمارية المتاحة في المملكة لتعزيز روابط التعاون الاستثماري والتجاري.

ارتفاع أسعار النفط يدعم المؤشر السعودي... وسط تراجع معظم البورصات الخليجية

فيروس كورونا، واستقر مؤشر أبو ظبي، إذ عوضت مكاسب أسهم قطاع التطوير العقاري، مثل سهم «الدار»، العقارية الذي ارتفع 1.6 في المئة، خسائر أسهم القطاع المالي.

أعلنت «الدار» أكبر مطور عقاري في أبوظبي، بعد انتهاء الجلسة تحقيق ربح صاف في الربع الأخير من العام الماضي بلغ 729 مليون درهم (198 مليون دولار) بارتفاع 28 في المئة عن الفترة المقابلة قبل عام.

وتراجع المؤشر القطري 0.1 في المئة، بعد هبوط سهم «مصرف قطر الإسلامي» 0.7 في المئة، وخارج منطقة الخليج، خسّر مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.3 في المئة، وهبط سهم

دولار، وهو الأعلى منذ 22 يناير/كانون الثاني 2020.

وتقدم قيمة المبيعات السعودية واحداً في المئة أمس مدعوماً بزيادة سهم «مصرف الراجحي» 4.4 في المئة، وارتفاع سهم شركة التعدين العربية السعودية «معادن» 4.2 في المئة.

وهبط المؤشر الرئيسي في دبي 0.4 في المئة، تحت وطأة تراجع سهم بنك الشرق» خمسة في المئة، ونزول سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 0.4 في المئة.

وأغلق سهم شركة «العقارية على تراجع 1.6 في المئة، بعدما أعلنت عن تكديدها خسارة فادحة في 2020 مع انكماش المبيعات خلال جائحة

■ دبي – رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم الخليج على تراجع أمس الأحد، وضغطت أسهم القطاع المالي على مؤشر دبي، في حين حقق المؤشر السعودي مكاسب للجلسة السابعة على التوالي بفضل ارتفاع أسعار النفط.

وبلغ النفط، وهو داعم أساسي لأسواق المال في المنطقة، أعلى مستوياته في أكثر من عام يوم الجمعة الماضي بفضل الآمال في أن يدعم تحفيز أمريكي أكبر اقتصاد في العالم والطلب على الوقود.

وأغلق خام برنت مرتفعاً 1.29 دولار بما يعادل 2.1 في المئة عند 62.43 دولار للبرميل، بعدما وصل إلى أعلى مستوى خلال الجلسة عند 62.83

قيود كورونا الصارمة تعزز عمل دكاكين البقالة الصغيرة في بيروت



داخل متجر بقالة صغير في حي الأشرفية في بيروت

■ بيروت – رويترز: شهدت دكاكين البقالة الصغيرة في كل أنحاء العاصمة اللبنانية بيروت تقريبا إقبالا أكثر خلال الأسابيع القليلة الماضية بعد إغلاق المحلات الكبيرة في إطار القيود الأشد صرامة المفروضة في البلاد للحد من تفشي جائحة كورونا.

وفي حي الأشرفية في المدينة أطلقت مجموعة مؤلفة من ستة أشخاص مع شبكة استشاريين ومدربين مبادرة شعبية سموها «رايز أب لبنان» لإعادة تأهيل الشارع الصغيرة بعد انفجار ميناء بيروت في الرابع من أغسطس/آب.

وبعد ستة أشهر من الانفجار وصلوا حملتهم الترويج للتسوق في الدكاكين المحلية لا سيما بعد زيادة حالات كوفيد-19 التي أجبرت البلاد على فرض إغلاق على مدار الساعة، الأمر الذي أدى إلى تقييد التسوق الشخصي.

وقالت غادة بو صافي، وهي صاحبة محل لبيع الخضار والفاكهة، إنها وزوجها لاحظا زيادة في عدد زبائن محلها خاصة وأن أسعار أرخص من المحلات الكبيرة.

وأضافت أن زبائن محلها زادوا بنسبة كبيرة بعد انتشار شعار «اشترُوا من الحي» مما أعطى المتاجر المحلية الصغيرة دفعا قويا، وخلق علاقات معرفة مباشرة مع الزبائن الذين وجدوا أن أسعار هذه المتاجر أقل من أسعار المتاجر الكبيرة.

وبعد نحو شهر على الإغلاق بدأت الحكومة تخفف تدريجيا بعض القيود في الأيام الأخيرة، ومعظم المحلات ما زالت مغلقة كسلا لا يزال حظر التجول على مدار الساعة مفروضا، لكن بوسع السكان الحصول على تصاريح للتوجه للمحلات من أجل التسوق لمدة ساعتين يوميا.

وتأمل مارسيل المر، وهي صاحبة دكان صغير آخر، أن يستمر الناس في تشجيع الدكاكين الصغيرة في أحيائهم بعد انتهاء فترة الإغلاق، والسماح بفتح المتاجر الكبيرة (السوبر ماركت)، ويعتمد معظم أصحاب الدكاكين المحلية الصغيرة على مبيعاتهم أساسية لتسبب الزرق، وجاء في أحد منشورات حملة «رايز أب لبنان» على وسائل التواصل الاجتماعي «عند الشراء من دكان صغير في حيك فإنك ستدعم حلما كبيرا».

وقالت مي عطا لة (60 سنة) وهي متسوقة ورش عمل لهم في التمويل ووسائل التواصل

تحت أن تشتري من دكاكين حيها، لأنها تحب الحفاظ عليه، وتشجع الناس على المحافظة على نظافتها.

وأضافت أنها وغيرها لن يذهبوا إلى متاجر السوبر ماركت إلا إذا لم يعثروا على طلباتهم من المتاجر المحلية الصغيرة.

وقالت صفا سالم، وهي من المشاركين في مبادرة «رايز أب لبنان» أن المبادرة ساعدت في ترميم أكثر من 150 دكانا صغيرا ومتوسط الحجم في أعقاب الانفجار الهائل الذي دمر مساحات شاسعة من العاصمة، واستمرت في تقديم تمويل وتأمين التوريد لمحلاتهم وتحسين كفاءتهم

والاجتماعي والتوريد.

ويأتي الانهيار المالي على رأس تحديات الجائحة في لبنان، ويمثل أعرق أزمة منذ الحرب الأهلية (1975-1990).

ولم يتمكن السياسيون المنقسمون من الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة منذ استقالة الحكومة الأخيرة في أعقاب تفجير بيروت.

وقالت صفا سالم أن المبادرة تقوم بتنظيم ورششات عمل لأصحاب المتاجر الصغيرة لساعدهم على إيجاد الوسائل الملائمة عمل محلاتهم، بما في ذلك إرشادهم للعثور على تمويل وتأمين التوريد لمحلاتهم وتحسين كفاءتهم

في النوازل الاجتماعي وكتابة منشورات دعائية وترويجية بمحلاتهم.

وقال صاحب دكان، فضل عدم ذكر اسمه «نحن مبني ماركت صغير، زاد إبتناجنا قليلا، بمعدل 20-30 في المئة، لأن الماركات الكبيرة مغلقة وطبعاً بطريقة التوصيل، وفعلاً استفدنا شوي يعني بشكل عم تقدر نشيل أعابنا الحمد لله».

وسعت مبادرة «رايز أب لبنان» أو لاجمع التبرعات عبر الإنترنت للبدء تحت مظلة جمعية تسمى «من قلبى» وهي منظمة غير حكومية، وتعتمد المبادرة حالياً على تبرعات أموال محلية ودولية من أجل مواصلة مهمتها.

وزير إسرائيلي: اتفاق دولي لتوريد الغاز إلى قطاع غزة

■ غزة – الأناضول: أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال هشتاينتس، عن اتفاق لتوريد الغاز الطبيعي إلى محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة، وفق ما أوردته أمس الأحد، صحيفة «يديעות أحرونوت» التي نقلت عنه قوله أن توريد الغاز الطبيعي إلى القطاع «سيتم بالتنسيق الكامل معنا».

وجرى توقيع الاتفاق الذي أشار إليه الوزير بين قطر والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، بعد سنوات من المفاوضات، دون الإشارة إلى مكان توقيع الاتفاقية. وحسب الصحيفة فإن الاتفاق مبدئي ويحتج إلى مصادقة القيادة السياسية في إسرائيل. ويعاني القطاع منذ عام 2010 أزمة مستمرة في توفير الكهرباء جراء الحصار الإسرائيلي وتوقف محطة التوليد الرئيسية بشكل متكرر في القطاع الذي يحتاج إلى نحو 600 ميغاوات من الكهرباء.

ويذكر الحديث عليا عن اتفاقين يتعلقان بآليات التنفيذ، الأول بين شركة «دايليك» الإسرائيلية للطاقة والسلطة الفلسطينية، وموجبه ستبيع الشركة الغاز الذي سينقل لمحطة الكهرباء في غزة، إلى السلطة.

بينما الاتفاق الثاني، يتعلق بآليات مد خط أنابيب الغاز من إسرائيل إلى محطة الكهرباء في مدينة غزة، حسب «يديעות أحرونوت».

وحتى الساعة 15:00 ت.غ، لم يصدر عن الأطراف المعنية (قطر والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والسلطة الفلسطينية وإدارة حماس في غزة) أية معلومات بشأن ما أوردته الصحيفة العبرية.

وخصص الاتحاد الأوروبي 5 ملايين دولار لمد خط أنابيب للغاز من حدود قطاع غزة إلى محطة الكهرباء، فيما ستعمل قطر مد خط أنابيب الغاز داخل إسرائيل وحتى حدود القطاع، وفق المصدر ذاته، دون تفاصيل عن موعد ضخ الغاز.

ويملك الفلسطينيون أول حقل اكتشاف في منطقة شرق المتوسط، في نهاية تسعينيات القرن الماضي، والمعروف باسم حقل غزة مارين. ولم يتم استخراج الغاز حتى اليوم، بسبب رفض إسرائيلي لطلبات فلسطينية من أجل استغلاله.

ويقع الحقل على بعد 36 كيلو مترا غرب القطاع في مياه البحر المتوسط، وتم تطويره عام 2000 من طرف شركة الغاز البريطانية «بريتيش غاز».

وكان محمد مصطفى، رئيس مجلس إدارة «صندوق الاستثمار الفلسطيني السيادي» قد صرح العام الماضي أن أية عملية لتطوير واستخراج الغاز من «غزة مارين» ستتم دون أية شراكة إسرائيلية. وتبلغ حاجة قطاع غزة من الكهرباء بنحو 600 ميغاواط، بينما تبلغ حاجة الضفة الغربية بين 950 – 1000 ميغاواط، معظمها تستورد من إسرائيل، وفق أرقام سابقة لسلطة الطاقة الفلسطينية (حكومية).

تزايد الفقر في روسيا بسبب تداعيات الوباء يغذي الاحتقان السياسي

■ موسكو – أف ب: تتكثّر شوابع الفروس أمام دير «مارثا ومريم» للراهبات وسط موسكو حيث تقدم جمعية خيرية طعاماً مجانيًا للمتجائرين الذين إزادات أعدادهم منذ بداية وباء كوفيد-19.

وتقول يلينا تيموشوك، المرشدة الاجتماعية لدى جمعية «ميلوسيردي (الرحمة)» بينما تتكئ إلى طاوله وضعت عليها عبوات زيت دوار الشمس «قبل الوباء، كان لدينا نحو 30 إلى 40 شخصا في أمس، أما الآن، فإتينا نحو 50 إلى 60 شخصا يوميا. إنه عبء ثقيل».

وفي وقت يشكل المتقاعدون نسبة كبيرة من الراغبين في الحصول على علب الحلطة السوداء والسكر والشاي، فإن الكثير من خسروا وظائفهم أو تم خفض رواتبهم بحضورون إلى الجمعية أيضا. وسدد تقضي وباء كوفيد ضربة جديدة لاقتصاد روسيا التي يواجه ركودا، وكان في الأساس يبرح تحت وطأة العقوبات الغربية وأسعار النفط المنخفضة وضعف الاستثمارات.

ويشير مراقبون إلى أن ارتفاع مستوى الفقر وتراجع الداخل وغياب الدعم الحكومي للملوس خلال الوباء عوامل تغذي مشاعر عدم الرضا تجاه حكم الرئيس فلاديمير بوتين المتواصل منذ عقدين، ويقوّي شوكة المعارضة. وتظاهر عشرات الآلاف في أنحاء روسيا على

مؤخرا، لا يستبعد 43 في المئة من الروس خروج تظاهرات مدفوعة بغضب اقتصادية، وهي نسبة غير مسبوقة منذ العام 1998.

كما كشف الاستطلاع أن 17 في المئة من المشاركين أبدوا استعدادهم للمشاركة في هذه الاحتجاجات.

ويشير إيفغور نيكولايف، رئيس قسم التحليل

مدي الأسابيع الماضية استجابة لدعوة زعيم المعارضة المسجون أليكسي نافالني، بينما يخطط أنصاره لتنظيم مزيد من الاحتجاجات قبيل الانتخابات التشريعية المقررة في سبتمبر/أيلول المقبل.

وترجع الدخّل الحقيقي المتاح للروس على مدى السنوات الخمس الماضية، وانكسرت بنسبة 3.5 في المئة في 2020، بينما ارتفعت تكاليف المواد الغذائية الأساسية.

وفي مؤشر على إدراكه للغضب المتزايد حيال تراجع المستوى المعيشي، أمر بوتين في ديسمبر/كانون الأول وزراره بوضع تدابير عاجلة للحد من ارتفاع الأسعار.

ورغم جهود الحكومة للسيطرة على التضخم، كاتون الثاني مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق.

وقالت الوظيفة المتقاعدة ساندر (66 عاما) أنها لم تعد تتسوّق وابتاعت تعتمد على المحصن الغذائية الجانية التي تقدمها جمعية «ميلوسيردي». وأضاف «لم يعد بالإمكان شراء أي شيء، كنت قادرة على إعطاء الطيور في الماضي، لكن الآن حتى الحبوب باتت باهظة الثمن».

ويشير إيفغور نيكولايف، رئيس قسم التحليل

مدي الأسابيع الماضية استجابة لدعوة زعيم المعارضة المسجون أليكسي نافالني، بينما يخطط أنصاره لتنظيم مزيد من الاحتجاجات قبيل الانتخابات التشريعية المقررة في سبتمبر/أيلول المقبل.

وترجع الدخّل الحقيقي المتاح للروس على مدى السنوات الخمس الماضية، وانكسرت بنسبة 3.5 في المئة في 2020، بينما ارتفعت تكاليف المواد الغذائية الأساسية.

وفي مؤشر على إدراكه للغضب المتزايد حيال تراجع المستوى المعيشي، أمر بوتين في ديسمبر/كانون الأول وزراره بوضع تدابير عاجلة للحد من ارتفاع الأسعار.

ورغم جهود الحكومة للسيطرة على التضخم، كاتون الثاني مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق.

وقالت الوظيفة المتقاعدة ساندر (66 عاما) أنها لم تعد تتسوّق وابتاعت تعتمد على المحصن الغذائية الجانية التي تقدمها جمعية «ميلوسيردي». وأضاف «لم يعد بالإمكان شراء أي شيء، كنت قادرة على إعطاء الطيور في الماضي، لكن الآن حتى الحبوب باتت باهظة الثمن».

ويشير إيفغور نيكولايف، رئيس قسم التحليل

مدي الأسابيع الماضية استجابة لدعوة زعيم المعارضة المسجون أليكسي نافالني، بينما يخطط أنصاره لتنظيم مزيد من الاحتجاجات قبيل الانتخابات التشريعية المقررة في سبتمبر/أيلول المقبل.

وترجع الدخّل الحقيقي المتاح للروس على مدى السنوات الخمس الماضية، وانكسرت بنسبة 3.5 في المئة في 2020، بينما ارتفعت تكاليف المواد الغذائية الأساسية.

وفي مؤشر على إدراكه للغضب المتزايد حيال تراجع المستوى المعيشي، أمر بوتين في ديسمبر/كانون الأول وزراره بوضع تدابير عاجلة للحد من ارتفاع الأسعار.

ورغم جهود الحكومة للسيطرة على التضخم، كاتون الثاني مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق.

وقالت الوظيفة المتقاعدة ساندر (66 عاما) أنها لم تعد تتسوّق وابتاعت تعتمد على المحصن الغذائية الجانية التي تقدمها جمعية «ميلوسيردي». وأضاف «لم يعد بالإمكان شراء أي شيء، كنت قادرة على إعطاء الطيور في الماضي، لكن الآن حتى الحبوب باتت باهظة الثمن».

ويشير إيفغور نيكولايف، رئيس قسم التحليل

مدي الأسابيع الماضية استجابة لدعوة زعيم المعارضة المسجون أليكسي نافالني، بينما يخطط أنصاره لتنظيم مزيد من الاحتجاجات قبيل الانتخابات التشريعية المقررة في سبتمبر/أيلول المقبل.

وترجع الدخّل الحقيقي المتاح للروس على مدى السنوات الخمس الماضية، وانكسرت بنسبة 3.5 في المئة في 2020، بينما ارتفعت تكاليف المواد الغذائية الأساسية.

وفي مؤشر على إدراكه للغضب المتزايد حيال تراجع المستوى المعيشي، أمر بوتين في ديسمبر/كانون الأول وزراره بوضع تدابير عاجلة للحد من ارتفاع الأسعار.

ورغم جهود الحكومة للسيطرة على التضخم، كاتون الثاني مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق.

وقالت الوظيفة المتقاعدة ساندر (66 عاما) أنها لم تعد تتسوّق وابتاعت تعتمد على المحصن الغذائية الجانية التي تقدمها جمعية «ميلوسيردي». وأضاف «لم يعد بالإمكان شراء أي شيء، كنت قادرة على إعطاء الطيور في الماضي، لكن الآن حتى الحبوب باتت باهظة الثمن».

ويشير إيفغور نيكولايف، رئيس قسم التحليل

مدي الأسابيع الماضية استجابة لدعوة زعيم المعارضة المسجون أليكسي نافالني، بينما يخطط أنصاره لتنظيم مزيد من الاحتجاجات قبيل الانتخابات التشريعية المقررة في سبتمبر/أيلول المقبل.

وترجع الدخّل الحقيقي المتاح للروس على مدى السنوات الخمس الماضية، وانكسرت بنسبة 3.5 في المئة في 2020، بينما ارتفعت تكاليف المواد الغذائية الأساسية.

وفي مؤشر على إدراكه للغضب المتزايد حيال تراجع المستوى المعيشي، أمر بوتين في ديسمبر/كانون الأول وزراره بوضع تدابير عاجلة للحد من ارتفاع الأسعار.

روسيا ترحب بعودة أمريكا إلى اتفاق باريس للمناخ

■ موسكو – وكالات الأنباء: بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي لشؤون المناخ جون كيري تطبيق اتفاق باريس للمناخ.

وقالت الخارجية الروسية في بيان مساء السبت «لافروف رحب في اتصال هاتفي أجراه كيري بتطلع الإدارة الأمريكية الجديدة للعودة إلى اتفاق باريس، باعتباره اتفاقاً دولياً محورياً يوفر الإطار القانوني الدولي للأساس لإيجاد حل دائم للمناخ». وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، انسحبت الولايات المتحدة، من اتفاق باريس للمناخ، قبل أن تقر إدارة الرئيس الجديد جو بايدن العودة للاتفاق. وأكد الجانبان أهمية «بناء تعاون دولي واسع حول ملف المناخ، مع الأخذ بعين الاعتبار عوامل بيئية واقتصادية واجتماعية وسياسية، ومصالح جميع الدول بلا استثناء».

كما اتفق لافروف وكيري على «ترتيب الاتصالات بين الأجهزة المختصة في روسيا والولايات المتحدة بعد سلسلة من محادثات مرتقبة متعلقة بالتحضير لعقد الدورة الـ26 لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغير المناخي في غلاسكو». و «اتفاق باريس للمناخ» هو أول اتفاق دولي شامل حول حماية المناخ. وقد تم التوصل إليه في ديسمبر/كانون الأول 2015 في باريس، بعد مفاوضات مطولة بين ممثلين من 195 دولة. ويلزم الدول الواقعة باحتواء معدل الاحتباس الحراري.

وفي أبريل/نيسان 2016، وقعت 190 دولة الاتفاقية المعروفة أيضا باسم «كوب 21» التي تتضمن توفير المزيد من الموارد المالية للحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وتطوير القدرة على التكيف مع التغير المناخي. واتفق الجانبان أيضا على مواصلة العمل المشترك في إطار «مجلس القطب الشمالي» في ضوء توالي روسيا منذ أيار/مايو المقبل رئاسة هذه المنظمة الإقليمية لمدة سنتين. و«مجلس القطب الشمالي» منظمة دولية مهمتها دعم التعاون الدولي لحماية البيئة وضمان التنمية المستدامة للمناطق المحيطة بالقطب الشمالي. ويضم المجلس 8 دول هي روسيا والولايات المتحدة وآيسلندا والدنمارك والسويد وكندا والنرويج وفنلندا.

عملة «بتكوين» الرقمية تقترب من حاجز 50 ألف دولار

■ لندن – وكالات الأنباء: ارتفعت عملة «بتكوين» الرقمية المشفرة إلى مستوى قياسي جديد واقتربت من 50 ألف دولار رأس الأحد، مستفيدة من ارتفاع قياسي بعد تبني برصني وول ستريت وماين سترتيت على نحو متزايد للعملة المشفرة الأكبر في العالم.

ويبلغ سعر بتكوين 48700 دولار صباح أمس بزيادة أكثر من ثلاثة في المئة. وتم تداولها حتى مستوى مرتفع بلغ 49714 دولارا في وقت سابق أمس. وارتفعت قيمة العملة بنسبة 70 في المئة تقريبا حتى الآن.

وبعد فترة طويلة من تجنب الشركات المالية التقليدية لهذه العملة، يبدو أن «بتكوين» والعملات الافتراضية الأخرى بدأت تدخل بشكل متزايد ضمن التيار الرئيسي كأصول ووسيلة دفع روتينية.

وكان بنك «بي.ان.واي ميلون» الاستثماري الأمريكي قد قال الأسبوع الماضي إنه أنشأ وحدة جديدة لمساعدة العملاء في الاحتفاظ بالأصول الرقمية ونقلها وإصدارها بعد أيام فقط من كشف شركة «تيسلا» لصناعة السيارات الكهربائية التي يملكها إيلون ماسك النقاب عن إستثمار نحو 1.5 مليار دولار في العملة المشفرة، وإنها ستقبل قريبا أن يتم دفعها كشكل من أشكال شراء سياراتها.

استثمارات العملة المشفرة من جانب رئيس الشركة الخامس بشأنها.

وتسببت هذه الأنباء في قفزة في وقت سابق في أسعار بتكوين، ما يزيد الأمل بأن شركات أخرى سوف تجتذو حدوها وتساهم في قبول أوسع للعملة المشفرة.

وفي الأسبوع الماضي، أعلن جاك دورسي، رئيس شركة «تويتر» وهوب جاوي زد، قطب وسوقي الهيب هوب، عن خطط للبدء في إنشاء صندوق مشترك له بتكوين.

وقبل ذلك، تعهدت شركة «ماستركارد» للمدفوعات عبر بطاقات الائتمان بقبول العملات المشفرة في شبكة مدفوعاتها، وقالت أنها تجري اتصالات مع بنوك مركزية تعمل على عملات رقمية خاصة بها.

العمل عن بُعد يوفر مجالا للراغبين في التنقل في اختيار أماكن إقامتهم



أم إسبانية تعمل من المنزل وتساعد ابنتها في دروسه

خاصة بالرحّل الرقميين، هي الأولى من نوعها في أوروبا. وتتضمن بوتنا دو رسول مساحة عمل مشتركة ويقم فيها مئة شخص يعملون عن بعد ويسكنون في حوالي أربعين منزلا. وتلتق البلدة الساحلية 3800 طلب آخر للانضمام إليهم. وتعزّم السلطات المحلية أن تجعل من ماديرا «أحد أفضل الأماكن في العالم للعمل عن بعد» كما قالت الناطقة باسم دائرة الاقتصاد المحلية مارغريدا لويس.

ويبدي غونزالو هول، رجل الأعمال الذي يبادر إلى تنفيذ المشروع، ثقته في تحقيق هذا الهدف، مؤكدا «لن نعود إلى الوراء على صعيد العمل عن بُعد».

غير أن وصول الوافدين الجدد لا يتم على الدوام بشكل سلس. ففي الشهر الماضي طردت أمريكيتان إحداهما تقول أنها من الرحّل الرقميين، من بالي بعد نشرهما تغريدات اعتبرتها السلطات الإندونيسية «مسيئة» أشادت فيها بالحياة في الجزيرة التي وصفتها بأنها جنةً لمثليي الجنس.

وقال بوتو استاوا رئيس وكالة السياحة في الجزيرة إن الرحّل الرقميين يبقون رغم كل شيء «مصدر عائدات للبلاد ولبالي، يساعدهم على التعافي من الصدمة الناجمة عن الجائحة».

وفي ماديرا في البرتغال، تم تدشين قرية

أن هذا العدد يبقى ضئيلاً. غير أن البرنامج يهدف بصورة خاصة «إلى اجتذاب زوار ذوي دخل مرتفع».

التعافي من الصدمة

وروت جيني بريغزل، الجنوب أفريقية الحائزة على تأشيرة الدخول الخاصة هذه، «بحثت على غفرل عن بلد آمن وغير باهظ» من غير أن تعرف «شيئا عن جورجيا».

وقُتنت معلمة اللغة الإنكليزية البالغة 61 عاما بـ«جمال» البلد و«نظافته» وهي تنوي الإقامة فيه بشكل دائم.

بطولة استراليا للتنس

ديوكوفيتش يتغلب على الألم وراونيتش... وانتصارات صعبة لأوساكا وسيرينا وهاليب



المخضمة سيرينا وليامز عانت قبل الانتصار على البيلاروسية سابالينكا

■ مليون - أ ف ب: تغلب الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول وحامل اللقب على ألامه في عضلات المعدة ليتفوق على منافسه الكندي ميلوش راونيتش 7-6 (7-4) و6-4 و6-1 و6-4 ليبلغ ربع نهائي بطولة استراليا للتنس، وأولى البطولات الأربع الكبرى ضمن الفراند سلام في مليون، في حين خرج النمساوي دومينيك تيم بخسارته الثقيلة أمام البلغاري غريغور ديميتروف، وعانت اليابانية ناومي أوساكا والأمريكية سيرينا وليامز والرومانية سيمونا هاليب بلوغ ربع النهائي.

وتعرض ديوكوفيتش للاصابة خلال مباراته ضد الأمريكي تايلر فريتز في الدور السابق واحتاج إلى استراحة طبية وإلى خمس مجموعات للفوز على منافسه وتحدث عن الشك في إمكانية خوض المباراة ضد راونيتش لكنه كان على الموعد، ورغم بعض تعابير الوجه التي أوحى بشعوره بأوجاع جراء الإصابة، نجح في قيادة المباراة إلى بر الأمان محققاً فوزاً الثاني عشر في 12 مباراة ضد منافسه بدون أي خسارة، ويلتقي ديوكوفيتش الساعي إلى لقبه التاسع في البطولة في الدور التالي مع الألماني الكسندر زفيريف، وقال ديوكوفيتش: "أضيت كل ساعة منذ يوم الجمعة وأنا أحوال التعافي ولم أكن واثقاً من خوض المباراة حتى حصة التحمية. لو لم يكن الأمر يتعلق ببطولة غراند سلام لانسحبت بدون شك". ومنى تيم بخسارة قاسية بثلاث مجموعات أمام ديميتروف 4-6 و4-6 وصفر-6، واحتاج البلغاري المصنف 18 عالمياً إلى ساعتين فقط للتغلب على بطل فلاشينغ ميدوز الأمريكية ووصف بطولة استراليا العام الماضي الذي بدأ متعباً جراء خوضه مباراة ماراثونية في الدور السابق لتخطي عقبة الاسترالي، وحقق الألماني الكسندر زفيريف المصنف سادساً فوزاً الخمسين في البطولات الكبرى في طريقه للتغلب على الصربي دويان ليويفيتش 6-4 و6-7 (5/7) و3-6، وهي المرة الثالثة تواليا يبلغ زفيريف نصف النهائي في البطولة الاسترالية في سعيه لإحراز باكورة ألقابه الكبيرة، علماً أنه خسر نهائي فلاشينغ ميدوز في أيلول/سبتمبر

الماضي أمام تيم بعدما تقدم عليه بمجموعتين نظيفتين. واحتاجت أوساكا المصنفة ثالثة وسيرينا 18 عالمياً إلى ثلاث مجموعات لتخطي الاسبانية غارين موروزا 4-6 و6-4 و6-5 والبيلاروسية أرينا سابالينكا 6-4 و6-2 و4-6 و6-4 تواليا، وانتقدت أوساكا كرة الحسم عندما تخلفت 3-5 في المجموعة الأخيرة وتخلت على إرسالها 15-40 في المجموعة الثالثة قبل أن تكسر إرسال منافستها مرتين لتحسم النتيجة في ساعة و55 دقيقة، ويعتبر بلوغ أوساكا ربع النهائي فال خير عليها، لأنها في كل مرة بلغت هذا الدور في بطولة كبيرة نجحت في إحراز اللقب لاحقاً، وحدث هذا في فلاشينغ ميدوز الأمريكية عامي 2018 و2020 وفي استراليا 2019. أما سيرينا السابعة إلى إحراز لقبها الرابع والعشرين الكبير ومعادلة رقم الاسترالية مارغريت كورت، فتخلت خسارها المجموعة الأولى لتحسم الثانية والثالثة، وتلتقي في الدور المقبل مع الرومانية سيمونا هاليب المصنفة ثمانية الفائزة على البولندية ايفا شفيونتيك بطله ولان

دوري أبطال افريقيا

■ تونس - أ ف ب: ظفر الترجي التونسي بثلاث نقاط صعبة بفوزه على ضيفه تونغيت السنغالي 2-1 برأس، فيما عاد شباب بلوزداد الجزائري بنقطة ثمينة من أرض ضيفه مازيمبي الإفريقي لفرصة تعاداً سلبياً لكنه كان ضحية سرقة في غرف اللابز، في الجولة الأولى لدور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا. وقدم الترجي مستوى متواضعاً نسبياً في الشوط الأول، لاسيما في خط الوسط حيث فشل الثلاثي عبد الرؤوف بن غيث وفوسيني كوليبالي وغيلان الشعلالي في إيصال الكرات للثلاثي الهجومي طه ياسين الخنيسي وأمين البدرى وعلاء مرزوق، وكان تونغيت فجر مفاجأة من العيار الثقيل بإصاؤه الرجاء المغربي من الدور السابق، ورأى المدرب المساعد للترجي كمال قدسي الذي أدار المباراة بدلا من المدرب معين الشعلالي ومساعده الأول مجدي تراوي بسبب عوقبه من الاتحاد الإفريقي، أن تونغيت ليس من الحجم الكبير تاريخياً

انتصار صعب للترجي ونقطة مهمة لبلوزداد ضحية السرقة من أرض مازيمبي!

يبب مامادو سو فاحتسب الحكم ركلة جزاء وسددها الخنيسي بنجاح إلى بين الحارس (45). واستمر الأداء "الضعيف" لأصحاب الأرض في الشوط الثاني، وحاول الشعلالي تنفيذ هجومه، فأشرك رائد الفادح والغاني عبدالباست خالد (24 عاماً) الآتي من نادي اف كيه القنوي، بدلا من الخنيسي والرزوقي، وكسر الديلان ايسن رمضان وعبدالباست الثبات الدفاعي السنغالي، فإرسل الأول عرضية مثقولة إلى الثاني ارتقى ليحلها برأسه في قلب مرمى تونغيت (73). وتابع الترجي اللقاء بعشرة لاعبين بعد إصابة مدافعه الياس شني واستنفا الشعلالي للتبديلات الخمسة، وكان الزملاك المصري تعادل مع ضيفه مولودية الجزائر الجزائري سلباً في المجموعة عينها الجمعة، ليختصر الترجي بثلاث نقاط. وعاد شباب بلوزداد بنقطة مهمة من ملعب ضيفه مازيمبي اثر تعادلها سلباً في لوبومباشي، وتعرض لاعبو بطل الجزائر

نواكشوط - «القدس العربي»

■ نواكشوط - أ ف ب: أعلن مولودية وهران الجزائري، تعيين خير الدين مصوي، مدرباً جديداً حتى نهاية الموسم، عقب فوز الفريق بسداسية نظيفة على ضيفه اتحاد بسكرة في المرحلة الثالثة عشرة للسوري، وكان وهران انفصل منتصف كانون الثاني/يناير الماضي بالتراضي عن مرهبة الفرنسي بيرانا كاروني، ليحل محله مساعد عمر بلعوي الذي لم يستمر طويلاً، ومن المقرر أن يظل بلعوي، ضمن الجهاز الفني الذي يقوده مصوي، المدرب السابق للخليج السعودي، يذكر أن وهران يحتل المركز الخامس في الدوري الجزائري مناصفة مع شبيبة القبائل وفي رصيدهما 21 نقطة.

دوري السلة الأمريكي

يوتا جاز يواصل حصد ضحاياه

■ لوس انجليس - أ ف ب: وأصل يوتا جاز حصد ضحاياه بفوزه على ميامي هيت 112-94 محققاً فوزه السابع تواليا في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. والفوز هو الثامن عشر ليوتا في آخر 19 مباراة له، علماً أنه يملك أفضل سجل في الدوري هذا الموسم مع 22 فوزاً وخمس هزائم فقط. وكانت نقطة التحول في المباراة مطلع الربع الثالث عندما افتتحه يوتا بتسجيله النقاط الـ16 الأولى فيه ليحسمه في النهاية بنتيجة 31-16. وكان يمكن للنتيجة أن تكون من أصل 43 لان يوتا لم يكن موفقاً في الرميات الثلاثية إذ نجح في 12 منها فقط من أصل 43 محاولة. وكان دونوفان ميتشل أفضل مسجل في صفوف الفائز مع 25 نقطة، في حين اكتفى جيمي باتلر بتسجيل 15 نقطة للخاسر. وحقق كيفن دورانت عودة مظفرة إلى صفوف بروكلين نيتس بعد غياب عن المباريات الثلاث الأخيرة بسبب إصابات فيروس كورونا ليقوده إلى فوز كبير على فريقه السابق غولدن ستيت ووريوز 134-117. وكان دورانت تألق في صفوف ووريوز وأحرز معه بطولة الدوري مرتين عامي 2017 و2018 قبل أن يعاني من إصابة خطيرة في وتر أخيل عام 2019 ويغادر الفريق. وكان أفضل مسجل في صفوف نيتس كايير ايرفينغ مع 23 نقطة تاه جيس هاردن بتسجيله 19 نقطة، أما ستيفن كاري الذي سجل 40 نقطة في سلة أورلاندو ماجيك في آخر مباراة لفريقه، فسجل 27 نقطة للخاسر. وقاد ديفن بوكر فريقه فينيكس صنز إلى الفوز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 120-111 بتسجيله 36 نقطة. وساهم البدلاء بشكل كبير في فوز صنز بتسجيلهم 56 نقطة ليحقق فريقهم الفوز الخامس توالياً والثامن في آخر تسع مباريات، أما أفضل مسجل في صفوف فيلادلفيا فكان الكاميروني جويل امبيدي مع 35 نقطة. وفاز نيويورك نيكس على هيوستن روكتس 121-99، وأنديانا بايسرز على أتلانتا هوكس 125-113.

انتخابات رئاسة الاتحاد الإفريقي برنامج موسع للمرشح الموريتاني أحمد ولد يحيى

ينقاضي رؤساء الاتحادات الأعضاء ورواتب مقابل ممارسة وظائفهم، أما المحور الثاني فركز على تطبيق نظام "اللامركزية" في الاتحاد الإفريقي عبر "إدخال المزيد من الكفاءة والتأثير"، ومن خلال مسج كل اتحاد خصاص بموظفي اللجنة التنفيذية للاتحاد الإفريقي بصوت استشاري، بالإضافة إلى تمكين كل اتحاد منطقة من مقرر وتظفي مع طاقم إداري مستقل لتطوير ككرة القدم على مستوى المناطق. وكان المحور الرابع بعنوان "مسابقات أفضل جودة ونهج أكثر شمولاً"، وتهدف فيه بالمحافظة على تنظيم كأس أمم أفريقيا كل عامين، بالإضافة إلى إشراك جميع المنتخبات في أفريقيا في مراحل المجموعات لتصفيات كأس أمم أفريقيا، وأعلن



ميتشل نجم يوتا جاز الثنائى ييم بالتسجيل في سلة هيت

لحاح الملاعب

محمد صلاح: أتعهد بالقتال لتصحيح مسار ليفربول!

■ القاهرة - د ب أ: تعهد محمد صلاح نجم ليفربول بالقتال لتصحيح مسار فريقه في الدوري الإنجليزي، وقال صلاح عبر "تويتر": "كانت فترة صعبة لأسباب عدة، نحن أبطال وسنقاتل حتى النهاية". وأضاف: "لن نسبح بتحديد هذا الموسم بالنتائج الأخيرة التي حصلنا عليها، هذا هو وعدي لكم جميعاً". وخسر ليفربول أمام ليستر 3-1 في الجولة 24، لتصح الخسارة هي الثالثة على التوالي للفريق والسادسة في الدوري، ويحتل ليفربول حالياً المركز الرابع برصيد 40 نقطة بفارق 13 نقطة خلف مانشستر سيتي المتصدر.

زيدان يكرّر رغبته في تدريب منتخب فرنسا «يوما ما»!

■ مدريد - أ ف ب: كرّر زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد رغبته بتدريب منتخب فرنسا "يوما ما"، مشدداً على تكريزه راحنا مع الفريق الملكي الذي عرف بداية موسم صعبة، وقال الفرنسي، عندما بدأت التدريب، سيكون بشكل مؤكد ضمن الأمور الممكنة في يوم من الأيام. لكن اليوم أنا هنا ومن واجبي التفكير فقط بما أقوم به". وأصر بطل العالم السابق البالغ 48 عاماً: "أستغل ما أقوم به هنا، سنزى في المستقبل، لا أحد يعلم، لكن كل تكريزي هنا في الريال". وتابع المدرب الذي قاد الريال إلى لقب الدوري الفرنسي الماضي: "أنا هنا منذ نحو 20 سنة، منفي النادي فرصة تدريب هذا الفريق الكبير وأستغل كل يوم هذه الفرصة". وكان رئيس الاتحاد الفرنسي منذ 2011 نوسيل لوغريت، قال الجمعة في إطار رحلته قبل الانتخابات المقررة في آذار/مارس المقبل إنه يتوقع "بعلاعات ممتازة مع زيدان، على الأقل شخصياً، إذا توقف ديبية بديشان، المدرب الحالي، وكنت لا أزال في موقعي، أول شخص أراه هو زيدان".

بايرن ميونخ يحصل على خدمات أوباميكانو لخمس سنوات

■ برلين - أ ف ب: حصل بايرن ميونخ على خدمات المدافع الفرنسي دايو أوباميكانو (22 عاماً) من لايبزيغ بعدما تعاقده معه لخمس سنوات اعتباراً من مطلع الموسم المقبل. وقال البايرن: "نحن سعداء لأننا نجحنا في اقتناع أوباميكانو بالبقاء في البايرن، سيكون انخراطهما في فريقنا خلال السنوات المقبلة ونحن واثقون من ذلك". ولم يتم الكشف عن قيمة الصفقة، لكن وسائل اعلام كشفت بان عقد اللاعب مع لايبزيغ يتضمن بنداً جزائياً قدره 43 مليون يورو، وكانت أندية عدة أبدت رغبته في التعاقد مع أوباميكانو أبرزها ليفربول وتشنلسي، ويعمل الفريق الالماني على تأمين سدد الصفقة التي سيترتها رحيل المدافعين دافيد ألبا وجيروم بوتنغ في نهاية عقديهما في حزيران/يونيو المقبل.

مولودية وهران الجزائري يعين مضوي مدرباً جديداً

■ الجزائر - د ب أ: أعلن مولودية وهران الجزائري، تعيين خير الدين مصوي، مدرباً جديداً حتى نهاية الموسم، عقب فوز الفريق بسداسية نظيفة على ضيفه اتحاد بسكرة في المرحلة الثالثة عشرة للسوري، وكان وهران انفصل منتصف كانون الثاني/يناير الماضي بالتراضي عن مرهبة الفرنسي بيرانا كاروني، ليحل محله مساعد عمر بلعوي الذي لم يستمر طويلاً، ومن المقرر أن يظل بلعوي، ضمن الجهاز الفني الذي يقوده مصوي، المدرب السابق للخليج السعودي، يذكر أن وهران يحتل المركز الخامس في الدوري الجزائري مناصفة مع شبيبة القبائل وفي رصيدهما 21 نقطة.

الأهلي المصري يفتقد مهاجمه محسن عشرة أيام للإصابة

■ القاهرة - د ب أ: أعلن أحمد أبو عبيدة، رئيس الجهاز الطبي للأهلي المصري، غياب المهاجم صلاح محسن، عن التدريبات الجماعية لعشرة أيام. وقال: "اللاعب أجرى أشعة أثبتت إصابته بشد في العضلة الأمامية"، موضحاً أن اللاعب يبدأ تنفيذ برنامج العلاج والتأهيل على هامش التدريبات اليومية لتجهيزه للمرحلة المقبلة، ويستأنف الأهلي تدريباته استعداداً لمواجهة المريخ السوداني غداً في الجولة الأولى من دور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا.

العداء الكينية تشيكويتش تحطم الرقم القياسي لخمسة آلاف متر

■ موناكو - رويترز: حطمت العداء الكينية بياتريس تشيكويتش الرقم القياسي العالمي لسباق خمسة آلاف متر أمس بعد أن قطعت المسافة في زمن بلغ 14 دقيقة و43 ثانية في موناكو لتتفوق على الرقم القياسي السابق بفارق ثانية كاملة، وتحمل تشيكويتش (29 عاماً) أيضاً الرقم القياسي لسباق ثلاثة آلاف متر وحقت إنجازها الجديد أمس في أجواء عاصفة. وحقت العداء الفائزة بعد السباق: "أنا سعيدة للغاية، فرغم وجود رياح نجحت في الحفاظ على إيقاعي". وأضافت: "أنا سعيدة تماماً بهذا الرقم القياسي العالمي"، وفاز العداء الأوغندي جوشوا تشيكويتش ببطولة سباق الرجال مسجلاً 13 دقيقة و14 ثانية، وتشيكيتجي هو أيضاً بطل العالم في سباق 10 آلاف متر.

الصدوق القومي وتوسيع المستوطنات: إسرائيل... بين استفزاز بايدن وانتظار هاتف البيت الأبيض

ألون بنكاس

■ على مدى 36 سنة كسيناتور و8 سنوات كمنسق للرئيس وثلاثة أسابيع كرئيس للولايات المتحدة، لم يكن بايدن بحاجة إلى الصدوق القومي لإسرائيل (الكبرن كيميت). ربما وضع يوماً ما قطعة نقد قيمتها 25 سنتاً في الصدوق الأزرق في مدرسته بمدينة سكرنتون في بنسلفانيا، حيث تربي هناك، وربما قبل سنين ألقى خطاباً في احتفال ما للصدوق القومي لإسرائيل في الولايات المتحدة، في نيويورك أو في واشنطن، لكنه لم يعتقد بأن قرار الصدوق القومي سيقتضي رداً من إدارته.

يدور الحديث عن اقتراح للصدوق القومي للدفق قدماً بقرار (الذي يحتاج إلى مصادقة سենاتورز اليوم)، الذي يسمح له بشراء أراض لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية، لا سيما في محيط «غوش عصيون» وشارع الثقافي القدس وجنوب جبل الخليل، لصالح «توطين يهود» وفي إطار «إنقاذ الأرض». الحركة الإصلاحية في أمريكا ضد، والجناح الليبرالي لليهود الولايات المتحدة ضد، لكن الصدوق القومي مضمم، جاء هذا في أعقاب مصادقة على البناء منحها الحكومة كاستجابة لـ «الكافر الطبيعي» في المستوطنات.

يبدو أن الأمر يتعلق بالصدوق القومي وليس بحكومة إسرائيل، ويبدو أنها بطبيعة تعتبر استفزازاً غير ضروري يندمج مع قضايا أخرى تبدو غير ذات صلة: الصفقة النووية مع إيران، والقرار الأول لحكمة الجنائيات الدولية في لاهاي بتطبيق الولاية القضائية على الضفة الغربية وشرقي القدس وقطاع غزة، ومثلت علاقات إسرائيل - الولايات المتحدة الصين.

نشر المتحدث بلسان وزارة الخارجية، نيد برايس، بيان تنديدي وتحذيري: «من الضروري الامتناع عن القيام بخطوات أحادية الجانب تزيد التوتر وتقوض محاولة التوصل إلى حل دولتين، هذا يشمل ملء وبناء المستوطنات وهدم البيوت ودفق واثب للإرهابيين». من المعروف أن الأمم يتعلم ببنيان للتحذير هو بيان ففي في صياغته، بأسلوب قديم من التسعينيات وحتى 2017. لو أزدت الإدارة الأمريكية، لا سيما وزير الخارجية أنتوني بلينكن، أن يعمل

من ذلك قضية لرد بنفسه من فوق المنصة وبالصيغة التي يريدنا، كان هذا تحذيراً وتذكيراً إسرائيل.

بعد يوم من ذلك، الجمعة، سئلت الصدوق بلسان البيت الأبيض، جان ساسكي، سؤالاً بسيطاً جداً: هل إسرائيل والسعودية حليفان مهمتان؟ كانت الإجابة «كليشيه»، ثابتاً خلال سنوات كثيرة. كل مدرب تخرج من الكلية أول أمس وحصل على وظيفة جزئية في تصوير المستندات وتحضير القهوة في مكتب المتحدث بلسان البيت الأبيض يعرف كيف يدير لسانه دون أن يتعمت: «إسرائيل (أو السعودية) هي حليفة مهمة، لدينا مصالح مشتركة، الحرب ومكافحة الإرهاب يستمران من خلال تعاون وثيق، العلاقات وطيدة والتزام أمريكا بالدفاء عنها لا يشوبه شك».

بدلاً من ذلك، ردت ساسكي بشكل ضبابي ومتعرج ومرح: «هناك عمليات متواصلة، في الأسبوع الماضي صدوق على اجتماع داخلي للحكومة لمناقشة عدة قضايا تتعلق بالشرق الأوسط... يجب إعطاء هذه العمليات الوقت كي تتبلور قبل طرح ما الذي ستكون عليه مقاربتنا للامن القومي... افترض أن الرئيس بايدن سيحدث مع رئيس الحكومة (نتنياهو) في الوقت القريب القادم». عفواً، يا سيدة ساسكي، هل هذه «عمليات متواصلة»؟ ما الذي يجب أن «يتبلور»، وكيف ترتبط هذه العمليات بهذا السؤال؟ في نهاية المطاف، تبدو الخلافات حول السياسات مسموح بها ومقبولة بين الحلفاء، ماناً هذا التهرب غير الملائق من سؤال أساسي جداً؟

مثلما في حالة نيد برايس، يمكن حل هذه الأمور كرد غير ملزم من قبل المتحدة، بعد كل شيء، هي لا تحدث السياسات، وسيطعها الرئيس ووزير الخارجية الإجابات الموثوقة، ليس من صلاحية المتحدة بلسان البيت الأبيض أن تقرر وتعلن عن دولة معينة بأنها «حليفة».

ولكن وظيفة المتحدة بلسان البيت الأبيض والمتحدث بلسان وزارة الخارجية الأمريكية في أمور جدية، وعملية طويلة من الإعداد والدراسة واختيار الكلمات بحرص، ومصادقة تراقق أي رد كهذا مبادئ إيه، حتى لو ظهرت كأنها كليشيه ممل لا يتضمن دراما سياسية، وإذا لم يتحدث المتحدث وهو غير مستعد، أو أن حساسية الإجابة عالية، فإن المتحدث يصد السؤال أو ينشر بتهديب: ليس لهذا الأمر



اجتمعنا اليوم، من ناحية سياسية جوهرية، تشير إجابات المتحدة بلسان البيت الأبيض والمتحدث بلسان وزارة الخارجية إلى منحي أكثر أهمية من ذلك: عدم الاهتمام. الشرق الأوسط ليس من أولويات الإدارة في هذه المرحلة، وإذا لم تحدث أحداث تفرض الشرق الأوسط على أجندة السياسة الخارجية الأمريكية، فسيستمر الوضع أيضاً في المستقبل. وعملية شطب الشرق الأوسط من قمة الأولويات والمصالح الأمريكية لم تبدأ أمس أو مع بايدن، هذه عملية استراتيجية متعددة الأبعاد والتفسيرات، وتتميز بفك الارتباط التدريجي للولايات المتحدة عن المنطقة.

بعد ثلاثة أسابيع على ولاية الإدارة الأمريكية، في دوائر السياسة الخارجية والإعلام التي تتناول هذه المواضيع، بدأ

يسمع انتقاد حول «بطء الإدارة»، إزاء السرعة والتصميم والقوة التي تعمل بها الإدارة في الساحة الداخلية - فيما يتعلق بويضا كورونا والصحة العامة ورزمة الطوارئ للاقتصاد (1.9 تريليون دولار). وبالنظر إلى التصميم الذي وقع فيه بايدن على سلسلة من المراسيم حول عدة قضايا مثل البيئية والهجرة وحقوق المثليين، فإن السؤال الذي يطرح هو ما سبب التردد في السياسة الخارجية؟ الاتفاق النووي مع إيران، والعلاقات مع الصين ومع روسيا وكوبا - هذا انتقاد مبكر ومزعج، وسيتحول إلى انتقاد مشروع إذا لم يحدث أي تحرك مهم خلال الشهرين أو الثلاثة أشهر القادمة. سيكون هناك منقادون يقولون إن الإجابات تدل على جمود في التفكير وعدم الإبداعية، ونص ينبع من القصور الذاتي بدلاً من السياسة وعودة إلى المناجح السابقة.

مقابلة مع المعارض محمد رضا:

«بايدن مخطئ... والإيرانيون يتوقون إلى السلام مع إسرائيل»



اعتقاد مغلوط بتغيير السلوك»، يقول ولي العهد حازماً، ويشير إلى أنه المفهوم المغلوط نفسه لقوى الغرب منذ أربعة عقود. ويواصل: «لن يحصل هذا. يعرّف الإيرانيون بأن النظام لا يسير وفقاً للمصالح القومية، بل وفق مصالحه الفاسدة والمستكبرة». في هذا الصدد، يشير ولي العهد إلى نقطة مشوقة: الإيرانيون يقولون هذا بأنفسهم. فقد بعث نشطاء إيرانيون شجعان كثيرون برسالة في هذا الموضوع إلى الرئيس بايدن.

□ هل تؤيد اتفاقات «إبراهيم»؟ ■ «بالطبع، ينبغي أن نشبه الإمكانات التي فتحت أمام شباب الدول المشاركة في الاتفاقات والتي ادعوا تحالف التقدم، وبالاعتماد والبؤس لسدول «محور القائمة» - إيران، العراق، لبنان، اليمن وسوريا. ومع ذلك، فالنصر لن يحصل إلى أن تحرر إيران من ظلامية المقاومة إلى نور التحالف. أمل أن يحصل هذا قريباً.»

يشدد بهلوي على أن «الشعب الإيراني مفعم بالشهية للسلام مع إسرائيل، مثلما مع كل الدول في المنطقة وبشكل

عام، والتي تحترم سيادتنا». منظومة العلاقات التاريخية بين إيران والشعب اليهودي مخطوطة عميقاً في ثقافتنا وتاريخنا، وستجدد في اللحظة التي يسقط فيها النظام.»

□ هل سيسقط النظام قريباً؟ ■ «لا شك عندي في ذلك»، يقول ولي العهد، الذي يرجع رأيه القاطع إلى التأكل التدريجي في النظام الإسلامي على مدى السنين، ولا سيما في العقد الأخير. «في السنوات الثلاث الأخيرة، طرأ تغيير دراماتيكي؛ قلة فقط لا يزالون يؤمنون بأن الجيل الشاب سيوافق على احتمال النظام القمعي.»

□ في أي مجالات مركزية تعتقد أن إيران فشلت في مواضيع الخارجية والداخلية؟

■ «معظم الشعب الإيراني يرى كل طريق الجمهورية الإسلامية فشلاً متواصلاً»، يقول بهلوي، ويفصل: «من الاقتصاد، عبر البيئة، الصحة، العلاقات مع العالم - النظام فشل في كل ذلك. لقد أخذوا امتنا رهينة، بعد ليس مفاجئاً، بالنسبة لكافة النظام في نظر الشارع الإيراني، يشير ولي العهد إلى أن كل الاستطلاعات والتحليلات تشير إلى الوضع الصعب الذي يعيشه على خيابتي، وحسن نشطاء إيرانيون شجعان يقولون هذا بأنفسهم. فقد بعث مشوقه من مصادراته مع مصادره في إيران نفسها: «فهم يشيرون إلى أن انهيار شعبية النظام يتسارع، بل هناك انخفاض متواصل في التأييد لهم في أوساط رجال المؤسسة نفسها.»

□ إذا أُعيت لإسرائيل فهل ستأتي؟ ■ «مستسري زيارة دولة إسرائيل واللقاء بمواطنيها» يقول ولي العهد، ويشير إلى أنه سيلتقي طائفة سليلي إيران الذين يعرف أنهم يفكرون بخراثهم وحافظون على ثقافتهم.

إسرائيل اليوم 2/14/2021

بعد «تلميحات» بليتنك: هذا ما تنبئت له إسرائيل بخصوص الجولان

نسمه. أصبح الجولان، رغم الاستيطان الفاخر ولكن الضيق، جزءاً من الحاضر الإسرائيلي خصوصاً بسبب مشاهد، ومشاريع السياحة والزراعة التي فيه، وبالطبع التاريخ اليهودي وأهميته الأمنية. جذور الوعي لدينا هناك ليست مزحة؛ فالكتيرون يرون في الجولان جزءاً من كوتهم الإسرائيلي، ولكن طالما لم يزرع فيه استيطان مكثف بمئات آلاف السكان، واستيطان يتسبب عن جدول الأعمال كحدث عن تسليمه في المستقبل لسوريا، سيأتي في المستقبل سياسيون أجانب آخرون ليشرحوا لنا ما شرحة لنا بليتنك قبل بضعة أيام. الجولان في هذه اللحظة ليس على جدول الأعمال، ولكن في المستقبل، عندما يتغير الوضع في سوريا، سيستعين عليكم العودة للحديث مع السوريين على مستقبل الجولان.

لنا في الجولان جذور تاريخية فاحرة، وهي كغيلة في مخلفات البطولة والملك اليهودية، من عهد داود عبر عهد البيت الثاني، ومعركة البطولة في «جملا» وفي فترة التلمود. كما أن تاريخه في الأجيال الأخيرة يعمل في صالحنا: فالجولان سُلّم للانتداب الفرنسي، وفقاً للاتفاق القاسم الاستعماري، وسوريا التي استقلت في 1946 حازته (0.5 في المئة من أراضيها) لعقدين فقط. إن دكتاتور دبي دمشق جعلوه خضبة قفراً في محاولاتهم لإحتلال إسرائيل وتصفيقاً صفقوا الابدات الإسرائيلية على طول الحدود، وسوا بصيادي بحيرة طبريا، وحاولوا تحويل مياهها وحولوا حياة الإسرائيليين في سفوح الجولان إلى جحيم على بني وعظمي البؤرة السنته، أقتل الجولان في حرب وقائية عائلة، وضمه بيغن في 1981. فشلنا عندما لم نتكهن من خلق كتلة استيطانية لا مرد لها هناك. لم يفث الأوان بعد.

إسرائيل اليوم 2/14/2021

بالسلطات ومؤهلات الإرهاب» والغطاء التوراتي:

ست أكاذيب تنفيذاً لروصية» طرد الفلسطينيين من أراضيهم

السؤالين عنهم؟ من يعرف؟ الكتابة السامسة هي في تعريف منزه معزولة. ويمكن الاستنتاج منها بيان كل مزرعة هي مبيدات فردية لشخص معاصر. لا حاجة للانتظار خمسين سنة من أجل الحصول على وثيقة تتكشف في هذا لها واحداً على هذه المزارع. التشابه في طريقة العمل يكشف نمطاً نوعياً واحداً ويبدأ موجهة، وعنوانها الدقيق غير مهم. المزارعون اليهود في يهودا والسامرة يستوطنون في حدود منطقة نيران وفي منطقة بعلكية فلسطينيين منذ أجيال، رسمياً، هم جزء من مستوطنة قائمة، فعليا هم يعودون مثل مستوطنات جديدة بنيت كـ «أحياء» مزعومة على بضعة تلال من المستوطنة الأم. وبعد ذلك، كل المنطقة بينهما تملأ بشوارع رابطة، مع قطع الطريق على الفلسطينيين للوصول إلى أراضيهم المغلقة أو المرعى «الأسباب الأمنية». المزارع الزراعية، خاصة مزارع الرعاة، هي اختراع سيطرة سريع الرخص وناجح أكثر من بناء وحدة سكنية خكرة. فينا يمكن الكثير من أموال الحكومة، بيد بسوية، وزوج من البالغين المحسنين للمعارف بغضاً توراني ترسلها الحركة الأم، وشباب لديهم هرموات مغلقة وبنادق ومسدسات، المزارع توسع بدون توقف دائرة سيطرتهم: سواء باستخدام العنف الجندو وكذب السلطات، أو عندما يستخدم أصحابها مؤهلاتهم في العنف ضد الرعاة الفلسطينيين، أو جميعها معاً.

مارتس 2/14/2021

كاتبها أو تم تسريبها، تثبت صدق الفلسطينيين، مثلاً: مطالبة وزير الزراعة، إريئيل شارون، في العام 1981 بأن يعلن الجيش عن مسافر ضمن كتلة نيران من أجل منع «تمدد العرب»، وجنود لسواء الغزور: الكرفان الذي تم نقله، والجرافة التي قامت بتمهيد الأرض، والحظيرة التي أنشئت لقطع الأبقار والأغنام، والشارع الذي تم شقه، والجدار الذي بني ويعطي البؤرة الاستيطانية مساحة واسعة من محمية طبيعية، والأنايب التي تنقل المياه من بحيرة قريب أو من مستوطنة. الكذبة الثانية هي أن البؤرة الخرائط الرسمية - غير قائمة على الإطلاق، واحتوا في خارطة مستوطنات يهودا والسامرة، إذ لا نذكر لها حتى هناك. ولكنها في الواقع، حتى يوم الجمعة 10/12 كانت قائمة وموجودة على طول 16 كم في مساحة تبلغ 100 كم مربع، التي تقع بين قرية عين البيضا في الشمال وقرية الخيام الحديدية في الجنوب التي تقوم إسرائيل بهدمها بصورة متكررة.

الكذبة الثالثة هي أن أوامر الهدم التي أصدرتها الإدارة المدنية بشكل تلقائي ضد البؤرة الاستيطانية، الأولى بنيت لإدخال أغنامهم إلى المرعى الموجود في منطقة النيران. وقد كان جواب العميد هدي زلبرمان، المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، المسؤول عن حرية المعلومات في الجيش: «التصاريح المكتوبة التي أعطتها الجهات المختصة للجيش الإسرائيلي بشأن الدخول إلى مناطق النيران لا تتضمن تصاريح تدخول إلى مناطق نيران في المناطق التي أنشئ ر إليها في تلك، هل كذب الجنود على النشطاء» - هل أغرق الضباط الجنود بالكتب، وهل يكتب الجنود على

عميرة هاس

بشكل عام، تشير أكاذيب السياسيين والشخصيات الرفيعة في نظام الحكم القمعي، وكأنهم يقولون إننا أنباء في نظره، ولكن غباء الجمهور جاء باختيارهم. ومن خلال رد الجيش الإسرائيلي على طلب حرية المعلومات، في 2020، يعرف الجمهور البؤرة الاستيطانية حسب اسم الكابوي الأول فيها: تسوري، أوري، عشها، مناجم، موشيه ومزرعة عائلة عوسي. في أساس الطلب، السؤال هو: هل حصل هؤلاء المزارعون اليهود حقاً على تصاريح استثنائية لرعى أغنامهم في الفصاحات التي أعلن عنها «مناطق نيران»، في حين أن الجيش والإدارة المدنية يطردون الرعاة الفلسطينيين من هذه ويهدمون تجمعاتهم (انظروا خربة حمامة في الأسابيع الأخيرة).

الكذبة الأولى هي أن مناطق النيران الواسعة توجد لغاية موضوعية تتمثل بالتدريبات. كانت الكذبة واضحة أمام الفلسطينيين منذ اللحظة الأولى التي وضعت فيها معايير الإسمنت التي تحضر من خطر الدخول إلى أراضيهم، وثائق نشرت بعد عشرات السنين من

بالمفتاح الإقليمي والغاء «مادة» ومشاركة بايدن...

هكذا تعيش إسرائيل مع «الجنائيات الدولية» بسلام

إسحق ليفانوف

إلى المنظمة، بأنها ستعمل على إصلاح التشويهاات فيه. وهذه مهمة فيها تحد سيطلب الكثير من الجهود والمثابرة ضد الساعين إلى الإضرار بنا ممن يفصلون

إبقاء إسرائيل في قفص الاتهام بشكل دائم. إن مصلحة إسرائيل هي مساعدة الولايات المتحدة في هذا الكفاح. فقرة عظيمة مثل الولايات المتحدة يمكنها أن تصدر خطوة كبيرة لإصلاح حقيقي.

أمران في المجلس، إذا ما أصحاحا سيسمحان لإسرائيل بالتعايش مع بسلام. الأول إلغاء المادة التي تميز ضد إسرائيل، إذ لا يوجد مثلها لجهة أي دولة أخرى، وليس لها مبرر أخلاقي.

الثاني، هو إلغاء الطريقة المتبعة اليوم، ويومجها يتم اختيار الدول الأعضاء في المجلس وفقاً لمفتاح إقليمي، وتفضل عليها الدول التي ليس لها سجل مثبت في مجال حقوق الإنسان، وإجتازت بنجاح الفحص الذي نذكرنا أن المجلس ينفذه على كل دولة. وهكذا لا تدخل إلى المجلس دول يكون فيها الحفاظ على حقوق الإنسان صفرياً مثل سوريا وإيران وغيرها.

في الوقت الذي نشهد فيه القرار غير المعقول ظاهراً لحكمة الجنائيات في لاهاي، والذي يعيز ضد إسرائيل مقارنةً بباقي أمم العالم، وفي الوقت الذي تزور فيه وكالة غوث الأجنئين الفلسطينيين «الأنروا» الحقائق وتعطي ماوياً للإرهاب ضد إسرائيل، فإن مهمة الولايات المتحدة للتعامل مع إصلاح الآلية العلية في مجلس حقوق الإنسان في جنيف، تصبح ذات أولوية عليا.

معاريف 2/14/2021

أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي حديث العهد، جو بايدن، بأن الولايات المتحدة ستعود لتكون عضواً في مجلس حقوق الإنسان في جنيف. إن عودة الولايات المتحدة إلى المجلس هي خطوة صحيحة ومشبعة بالأمل. من الأفضل القتال في المجلس الإشكالي من الداخل عوض الإقصاء عنه والسماح لأعدائنا بالعمل فيه كما يشاءون. تدعي إسرائيل بأن المجلس متحيز ضدها، وأنه عفن من الداخل لدرجة أنه لا يوجد ما يمكن البحث عنه فيه. هذا صحيح، ولكن مثلما لا يتزك استحكام عسكري حتى لو لم يكن متقدماً، لا تترك أيضاً مؤسسة دولية تأتي إلينا بالمشاكل.

لقد نشأ المجلس الحالي قبل عقد بقليل على خراب لجنة حقوق الإنسان سيئة السمعة والسبعة. أمل الكثيرون، بما في ذلك إسرائيل، في أن يكون المجلس الجديد مختلفاً عن سابقه. وبالغالب، هناك اليوم أمور مشعبة في مجلس، مثل مراجعة وضع حقوق الإنسان في كل الدول في العالم، الكبيرة والصغيرة على حد سواء. وهي توضع تحت اختيار المجلس على مدى يومين، وتلزم بإصلاح ما ينبغي إصلاحه. كل الدول ملزمة بأن تجتاز اختيار المجلس، وهذا إجباري. ولكن نمة أمور سلبية أيضاً. لقد ورث المجلس مثلاً عن اللجنة موقفاً استثنائياً تجاه إسرائيل من خلال إبقاء البند المخصص لإسرائيل فقط، ما يشكل تمييزاً ضدنا مقارنةً بباقي أمم العالم.

أعلنت الولايات المتحدة، إلى جانب بيان عودتها

ترشيد السياسة الجزائرية في «مناطق الظل»

عز الدين مصطفى جلولي *

«مناطق الظل» في قبالة مناطق الشمس، تعبير سياسي لطيف يستلطن اعترافاً ضمنياً بظل في مشاريع التنمية السابقة، واقتصادها على مناطق الحضر، حتى ضاقت المدن بأهلها، وتشوه عمرانها واتسعت فوضوها، ولا حل بات مستطاعاً. ما صدر من وثائق حكومية وما أعقبها من تصريحات مسؤولين رسميين يثير الفكر لكشف الحقيقة، ويفري بالنقد لتقويم المسيرة.

ما ظهر للعلن يفيد أن ترقية المناطق المحرومة أولوية للحكومة الحالية، وتلك خطوة أولى في الاتجاه الصحيح، لأن العمران الحقيقي الذي تحتاجه الإنسانية اليوم، يجمع بين الحاضرة والبادية، أي مدينة كأنها ريف وريف كأنه مدينة، في نسق متلائم لا وكس فيه ولا شطط.

تخطيط علمي

إن مجرد التفكير في هذه الأماني عمل ذهني ممتع، ومدعاة لسعادة القلوب، لذلك يتطلب الأمر تخطيطاً علمياً طويلاً المدى، يرافقه عمل تراكمي دؤوب جماعياً، يتجاوز العشوائية والفوضى والانقلاب؛ لأن البشرية عاشت فوق البسيطة منذ آلاف السنين ولحد الساعة لم تتمكن من اقتراح نمط عيش هنيء يدوم، (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس).

لا تزال لغة الإدارة تتسم بالديماغوجية رغم ما تتعرض له من نقد وفضح، فمصطلح «تنمية» مناطق الظل، فيه مغالطة،

إذ كيف تنمي وأنت تستثمر؟ تستثمر ما لا تملك (المال العام) لغائده من لا يملك (السلطة) في من يملك (الشعب). بعبارة أوضح، إن تمديد الغاز والكهرباء والماء للشرب إلى مناطق نائية يدر على الخزينة العمومية أضعاف ما أنفقت؛ لأن التمديدات الثلاثة بيع في الحقيقة على مدى العمر للماء والطاقة، ثم مآل العوائد أن تصرف بطريقة غير رشيدة كما اعتدنا.

تماماً كما تفعل السلطة عندما تسلم السكنات للناس بعد قبضها المقدم من الثمن وتقول إنها منحتها للمستحقين، فيتبادر إلى ذهن السامعين أن ذلك عطاء بلا مقابل، وفي خضم حفلة من الزغاريد وسيل من التمنيات لسيدات ومعالبه وفخامته تبيع الحقائق، وكل ما فعلته السلطة أنها باعت وحدات سكنية بإيجار منته بالتمليك. وحدات أثبتت الجوائح أنها غير صحية للسكن بتاتا.

عصر الطاقات الأحفورية

إن سياسة الاهتمام بمناطق البادية نذير أن عصر الطاقات الأحفورية قد آذن بالانتهاء، وذلك ما نسمعه من حين لآخر على ألسنة رجال الدولة النزهاء، ممن لا يفتأ يذكر بخيبة الاعتماد على الاقتصاد الريعي، ويحضر المسؤولون الغليظين على الانتقال العاجل إلى الاقتصاد النوعي؛ لأن الأمر لا يستدعي مخططات سنوية وتأمين أغلفة مالية فقط، بقدر ما يطلب إصلاحاً بنيويًا في كل النواحي الاقتصادية والسياسية والتربوية وغيرها.

ليست كل الطاقات البديلة مفيدة، ولو كانت من الأهمية والتجدد بمكان. الألمان واليابان أنهوا علاقهم بالنووي لضار تعرضتا إليها فاقت المكاسب، وهم من هم في السبق والحيطة

والحذر.

إن التباهي عندنا بمحطات نووية للاستعمال السلمي يضع الوقت والجهد لتطوير طاقات أخرى أكثر أمناً ونقاء، والجزائر قارة في هذا المضمار، ولكنها غير عامرة.

لم تتخل السلطة عن تجيزها ما تنجزه من أعمال وكلت بها، بلا مزية لها على أحد، لصالح دعم تمنى في قرارة نفسها أن تحظى به من شعبيها، أثناء كل مسرحية تدشين توث في الإعلام، وتلك مغارقة مهبطة لقيمة أعمالهم في نفوس الناس مهما كان أعمالهم مفيدة؛ إنها خلة غير محمودة تأتت من شعور عميق يتاب المسؤولين من تأنيب الضمير، بنقص الشرعية والمشروعية في المناصب التي يحتلونها وفي نزاهة المشاريع التي يقومون بها.

تعود مناطق الظل، وما تطلعه من رعية آمنت بالله إيمان العجايز وعاشت في الريف بالقرب منه، نزلت عليها هذه السياسة تنزيلاً من دون أن تستشار فيها، وهي العلمية بحاجاتها على أرضها. إن قاطني الأرياف متشبعون بتعاليم الإسلام حتى النخاع ولو كانوا أميين. يسترعيهم الأمان على الدين والنفس والعقل والمال والنسل والعرض، وتلك هي منصنة الترقية في مناطق الظل بحق، لإحصاء الساكنة ومدما بالطاقة والطريق فحسب.

السياسة التنموية

عندما أتأمل كيف أضاف النبي (صلى الله عليه وسلم) البادية إلى نفسه ونسب نفسه إليها في حديثه عن ذلك الصحابي البدوي: «زاهر باديتنا ونحن حاضرده» وأتملى

كيف كان المصطفى يتبادل معه الهدايا، تعبيراً عن قيمة التكامل حساً وإحساساً بين البدو الحضر، أدرك أهمية العامل الإيماني في أية سياسة تنموية حكومية، وأسف أن كان ذلك عندنا بعيد المثال!

الأمن والتعليم والصحة ومرافقة السلطة للريعية أتت حط رحالها، وإيصال ما استحققت من مال كله لا بعضه، كما كان يقول عمر الفاروق (رضي الله عنه) وهو أمير دولة عظمى آنذاك: «لئن عشت لياتين الرأي بسرو حيمر نصيبه منها لم يعرف فيها جيبته» يقصد حق كل نسمة في بيت المال مذ تستهل حية، والخليفة منصب يعدل رئيس الدولة بالمصطلح الحديث، مع فوارق صارخة بين ذا وذاك في الهدى والندى والمدى...

لم يخل نشاط اقتصادي حكومي من فساد مالي، في كافة مراحل الدولة الجزائرية المستقلة؛ كأنه ثقب أسود مسلط لم يبرح سماء البلاد، أفنى المخزون الاحتياطي للعملة الصعبة، واستنفذ الثروات الباطنية في كل الأرجاء، وتمتر على العباد، وأصبحت له مخالاب وأنياب، يطل بها كلما اشتمت في الأفق الرحيب رائحة تسيل للعاب.

وما وجد السياسيون لهذا البلاء من دواء، غير الصمت لغاية الانتهاء من ترقية مناطق الظل بالماء والغاز والكهرباء.

هذا كله إذا صدقنا بسداجة السلطة في أوبتها المتسرعة إزاء المناطق المحرومة من التنمية بطبيعة الحال، أما إذا نظرنا إلى ما وراء الأكمة فلا يخلو الأمر من أسرار يتداولها الربان السفينة فيما بينهم، تليفها مسجلة في الصندوق الأسود للسياسة الجزائرية، لا ريب أنها ستكشف في يوم من الأيام.

* كاتب جزائري

تعقيب

مقال حسام الدين محمد:
«غابة» السياسة و«حرية التعبير» بخمس طلقات!
قتل الشرفاء

هنالك نقطة لم يتم ذكرها وهي مقاله حسن نصر الله أن الطريق إلى القدس يمر عبر حلب؛ وليس لهذا مثل في السياسة الإسرائيلية.

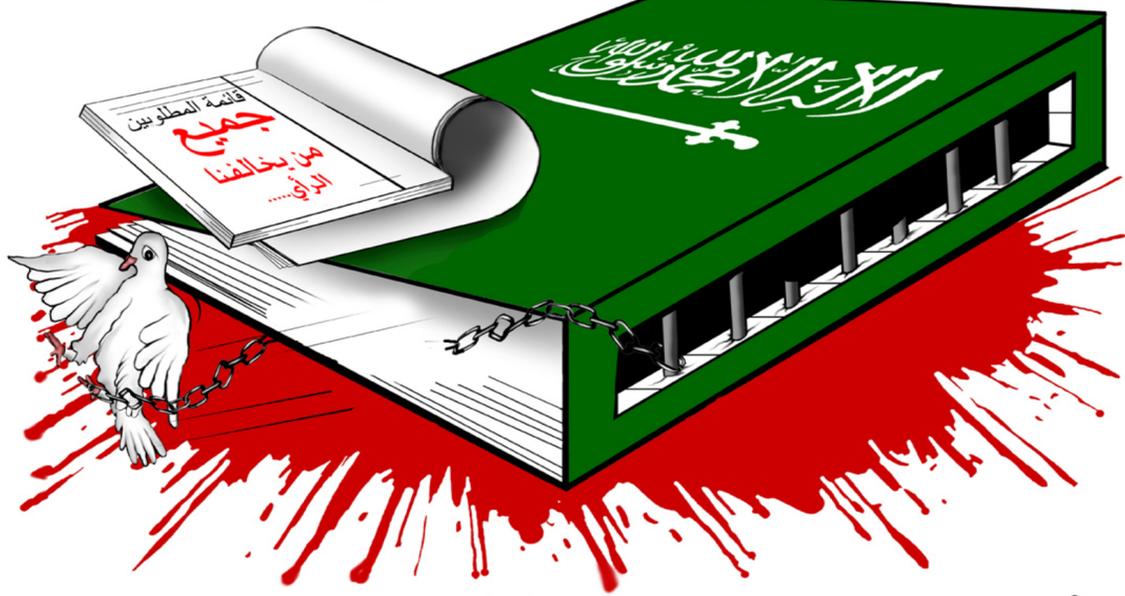
فهل قتل لقمان سليم بهذه الطريقة هو الطريق إلى جنون العظمة التي ينشدها حزب الله، لكن طريقة قتل الشرفاء والكتاب والمفكرين لها ما يشابهها على الطرف الإسرائيلي أيضاً. الموساد معروف جيداً بهذا وخاصة ضد المفكرين والأدباء الفلسطينيين.

الجديد في هذه الجريمة أن لبنان الحرية وملجأ الكتاب والمفكرين والأدباء العرب (سابقاً) أصبح بفضل حزب الله والنظام السوري أرض المناسي والجرائم والتصفيات والإغتيالات... وحدث ولا حرج.

بالمناسبة لقد شهدت جريمة شبيهة بها عندما كنت في سوريا في الثمانينيات في المنطقة التي أسكن فيها، محام (للتوضيح هو «علماني» وليس من «الإخوان») أخذوه من بيته في الصباح الباكر بدعوى التحقيق (حسب كلام زوجته) ويعدها بساعات وجد الناس جثته على جانب أحد الطرقات المؤدية إلى المدينة (اللاذقية) وقد قتل بطريقة وحشية، حسب ما تناقلته الناس يومها تم التعرف على أحد القتلة، لكن لم يكن يجرؤ أحد حتى على المطالبة بالتحقيق فما بالك بالكشف عن القتل ومحاسبتهم.

أسامة كتيبة - سوريا/المانيا

ليلة الإفراج عن جين الهدلول



AbLquds.co.uk

تعقبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: من العدم وإليه

ضربة الحظ

جميل أن د. ابتهاج قد ذكرت «ضربة الحظ البيولوجية» التي «ميزتني عن غيري من البشر في هذه الحياة»، والأهم من هذا التمييز حقا هو أن ضربة الحظ هذه أعطتنا الحياة نفسها مقابل العدم الذي تسبب في ملكوته مليارات ممن لم يحالفهم هذا الحظ، وهو ما يطلق عليه ريتشارد داوكنز «بانصيب الحياة».

ولو نظرنا بتأن ووعي كاف لهذه المسألة لعرفنا كيف نضع للأشياء قيمتها الحقيقية وغير المبالغ بها في رحلتنا القصيرة في عالم الحياة قبل أن نعود لنسج مع تلك المليارات في محيطات العدم من جديد.

د. همدان دماج

التصور المبهم

لم أستوعب هذا التصور المبهم من كاتبة حدثية متنورة عن الحياة بعد الموت بتعابير تحمل مغالطات بيئية من قبيل: (العدم البارز الذي سيكون مريحا بشكل نهائي، هدوء بارد أزلي، ياخذنا إلى راحة...).

بينما الحقائق العلمية تثبت أن بعد الموت تتحلل أجسادنا إلى العناصر المكونة الأصلية من كربون وأكسجين، هيدروجين، نيتروجين، كالسيوم وفوسفور لتندمج في مكونات الأرض، وتستمر

دورة الحياة على كوكبنا كما كانت عليه منذ ملايين السنين وفق مبدأ:
(لا شيء يندثر ولا شيء يظهر من عدم بل كل شيء يتشكل).

محمود الصباح

علاج الهرم

كان الناس دائماً يحلمون بالخلود، واستمرت هذه الأحلام حتى نهاية القرن العشرين، ففي أواخر القرن العشرين حدثت ثورة كبيرة في رحلة البحث عن سر الخلود، وصرف العلماء مليارات الدولارات على مشاريع تهدف لإطالة عمر الإنسان وعلاج الهرم، والشيخوخة أو محاولة الخلود.

ولكن أخيراً كل هذه التجارب باءت بالفشل، لم تنجح أي تجربة، حتى يش العلماء من هذه التجارب وصرحوا أنه لا علاج للموت أبداً.

كيف خرجوا بهذه النتيجة؟
بعد تجارب كثيرة وأبحاث كثيرة تبين لهم أن داخل كل خلية برنامجاً يشبه برنامج الكمبيوتر (برنامج دقيق جداً) يختص بالموت، فكل واحد منا في جسده تريليونات الخلايا، وقد أودع الله تعالى فيها نظاماً يتحكم بتطور هذه الخلية منذ خلقها وحتى لحظة موتها.

الكروي داود - النرويج

الساعة البيولوجية

إن خضنا في موضوع كهذا - برأيي - يجب علينا أن نكون مسلحين بدراسات علمية آتق، وإلا فسندخل في خوض في عالم الفرضيات، وعالم الفرضيات للأسف - في رأيي - آخر تقدم العرب وجعلهم يتبواون مراتبهم الحالية والتي لا يحسدون عليها.

أغلبية الأشخاص الذين أعمارهم في الثمانينيات في الغرب في صحة جيدة، وبعضهم في رشاقة من هم في الستين.

العلم يقول إن سبب شيخوختنا يعود للساعة البيولوجية في داخلنا، عند التوصل لإيقاف العداد سيكون للإنسان الاختيار كم سنة يود العيش.

يقولون إن عدم تجدد خلايا الجسم بالطريقة العادية عند الشيخوخة هو السبب، لا أدري، لكنني أنظهم في الطريق.

عبد الكريم البيضاوي

حقيقة فيزيائية

المادة لا تفنى ولا تستحدث هي حقيقة فيزيائية كونية. إذن العدم نسبي، لكن ينتقل الإنسان بعد وفاته إلى مراحل أخرى مختلفة تماما عن هذه الحياة، هي بعد البرزخ ووفقاً للرؤية القرآنية، مرحلة الحساب وعدم الاختيار.

في الحياة الدنيا، الخيارات مفتوحة، بما فيها ظلم النفس

والآخرين والبطش والظلم والطغيان والكذب وادعاء الجهل وعدم تحمل المسؤولية، لكن كل هذا لا ينطبق على الآخرة.

هدى

كائنات فضائية

الذي يقلقنا سيديت الكريمة ليس سلالة الهوموسيبيان التي أنشأت أنها معروفة بعنفها وحشيتها، ما إن تلاقي جنسا آخر إلا وقضت عليه، أو في أحسن الظروف استعبده، بل الخوف كل الخوف من هذه الشبهادات المحيرة لعلماء الكون عن زيارات خفية متكررة لكائنات فضائية للأرض، واقتراض مراقبتهم لنا عن بعد، وتفوقهم الكبير عنا قسماً امتلاك تكنولوجيا جيد متطورة، فرغم التطمينات التي تصدر عن هؤلاء العلماء أننا في نظر هذه الكائنات الكونية فائقة الذكاء مجرد مخلوقات ضعيفة لا تشكل خطراً عليهم، وأننا في نظريهم شعوب بدائية لا تستحق غير الشفقة أو عدم المبالاة، لكن يبقى الإحتمال وارداً أن يوماً ما تقر هذه الكائنات الفضائية أننا البشر لسنا أهلاً لامتلاك حق التصرف وفق تطلعاتنا، ليدفعهم ذلك للتدخل لحسم الموقف لصالح قناعاتهم هم الكائنات الفضائية!

حذا لو نشرنا الدكتور الخطيب بمقال في هذا المضمار عليها تجيب عن بعض هذه التساؤلات والتحديات وأيضاً التخوفات التي تساورنا.

عابر سبيل

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



نادي البجا شرق السودان

د. الشفيق خضر سعيد*



■ نواصل ما قطعنا من حديث حول تداعيات زيارتنا لولاية البحر الأحمر، وما طرحه أهلها في لقاءاتنا بهم، حول قضايا الولاية، والتي تعبير من المناطق الأقل نمواً في السودان، حيث البنية التحتية والمشاريع التنموية شبه معدومة، وتفتقر فيها المصانع والأمراض والأمية، رغم توفر الموارد والثروات، وفي مفارقة أشدنا إليها بحكم الطبيعة وبخلاف السياسة في شرق السودان، وكذا قد ابتدأت هذه السلسلة بتسطير ما شاهدناه في إدارته أوسيف وما سنعناه من أهلها الطبيعيين.

شهدت خمسينيات وستينيات القرن الماضي، تأسيس أندية وجمعيات وروابط جوية وقبيلية في الخرطوم، عاصمة البلاد، أسسها المتعلمون والمستثرون من أبناء تلك الجهات والقبائل، الذين يعملون في العاصمة أو يدرسون في الجامعات والمعاهد العليا المتمركزة فيها، بهدف إسعاد صوت تلك المناطق للمسؤولين في الحكومة المركزية، ودفعهم لتوفير الخدمات من صحة وتعليم ومياه شرب نظيفة... الخ. لمناطقهم الطرفية والبعيدة عن المركز، وفي حالات كثيرة، كان أبناء هذه المناطق، العاملون في العاصمة والمغتربون في بلاد المهجر، يستنفرون بعضهم البعض للتحرك لتنفيذ العديد من المشاريع الخدمية في مناطقهم، وفي محاولة لمرج ثقافتها بالثقافة السائدة في المركز، أو لتأكيد أنها مكون أساسي من مكونات الثقافة والهوية السودانية، كونت تلك الأندية والروابط فرقاً ثقافية وفنية تعبر عن ثقافات مناطقها وقومياتها، وتتغنى بها في كل مناسبات المركز، خاصة في أعياد ذكري الاستقلال والمناسبات القومية الأخرى، في دلالة واضحة وذات مغزى. كما كونت هذه الأندية والروابط فرقاً رياضية فرضت نفسها على هيكل التنظيم الرياضي في العاصمة، وفي بدايات نشاط هذه الأندية والروابط والجمعيات، لم تكن السياسة حاضرة، أو كانت حاضرة ولكن بشكل خافت ومستتر وغير مباشر، لكن، العين الواجبة سياسياً كان يعقدها إبطار نطف الاحتجاج والتعبير في هذا النشاط، بسبب التجاهل وإهمال التنمية في تلك المناطق الطرفية. وفي هذا السياق، يؤكد البعض، أن الوعي بمشكلة الحرمان التنموي لتشرق السودان كان سابقاً لغيره في غالبية مناطق السودان الأخرى، ويدلون على ذلك نشأة لجنة البجا للعلم الذاتي 1946، وهيئة تنمية البجا 1949، وتدرجياً، بدأت السياسة تتقدم لتفرض نفسها وسط هذه الأندية والروابط، من داخل الأحزاب التقليدية في البداية، أو في تحالف معها، بحكم النفوذ السياسي لهذه الأحزاب في المناطق التي تنتمي إليها الأندية والروابط، ثم لاحقاً في شكل تنظيمات مستقلة عن الأحزاب، مثل اتحاد عام جبال النوبة، اتحاد عام جنوب وشمال الفونج، تحالف قوى الريف، جبهة نهضة دارفور، ومؤتمر البجا... الخ.

يقول عملاء الأنثروبولوجي والمؤرخون وأهل البجا أنفسهم، أن الوعي بالبجا وثقافة ومنطقة، وليس إثنية، وأي شخص سكن المنطقة لفترة طويلة يسمى بجواي، أو أندوبي، ويصفون أن البجا عرفوا قبل أكثر من خمسة آلاف سنة، وهم عصابة مجموعات متنوعة الجذور، جمعت بينهم الأرض واللغة والثقافة والراث الحضاري المتنوع، ويتكون من عدة قبائل، منها الهدندوة، والأمراز، والبنى عامر، والحلقة، والبشاريين، والحجاب والحدار والبلو والأرتيقة والأشراف والكميلاب والمهيتكباب والسيقوالب والشياياب، والعبادية، والأمنن، وغيرها. واللغة السائدة عند البجا هي البجاوية والتقريات.

وفي مقر نادي البجا في بورتسودان، تعلمنا الكثير من لقاءنا بلجته التنفيذية، وبحضور رئيسه الدكتور حامد يوفاطمة، وكان من بين الحضور الأستاذة أمنة أور، عضو اللجنة، والتي حسب سيرة نشاطها لفترة طويلة تعتبر بحق مثقفاً عضوياً، وفق تعريف غرامشي، فهي، ومنذ بوكير شيايبا، اهتمت برفع قدرات المرأة البجاوية، في مجتمع تقليدي محافظ، مركزة على تعليم المرأة البجاوية عبر فصول محو الأمية ومدرسة اللغات، إضافة إلى العديد من المناشط الأخرى التي تساهم في بث الوعي ورفع قدرات الشباب والمرأة في المنطقة.

وبالمناسبة، وعلى عكس ما يعتقد كثيرون، للمرة البجاوية دور هام في المجتمع، حيث كانت تعمل في إدارة خلاوي القرن للبيئات، ثم لاحقاً في المجتمع المدني والسياسة، والبيئات التاريخية أن إحدى نساء الهدندوة عملت قاضية، ونفتي والنمازات، ونادي البجا هو امتداد وتطوير لجلسة الترش، أو بساط المحصر، والذي كان يجلس عليه وجميع الشباب والمثقفون من أبناء حي ديم عرب ببورتسودان، حيث ولدت هناك فكرة النادي، والذي تأسس عام 1950 بعبارة من شباب وأعيان المجتمع، كنادي ثقافي إجتماعي مهتم بتطوير المنطقة، ولاحقاً، في 13 أكتوبر تشرين الأول 1958، اختصت اللجنة التنفيذية لنادي البجا، أن تاريخ نشأة أبناء وبنات بجمهورية السودان، في ظلها طلبة عثمان بليبة وأخرون من مثقفي قبائل البجا، كاول تنظيم سياسي إقليمي في السودان، يضم في أغلبيته أفراداً من قبائل البجا، إضافة إلى إثنائات أخرى تقطن في شرق السودان، وتوافق المؤسسة على أن يكون في مقدمة أولوياتهم محاربة الفقر والمرض والأمية في المنطقة، والعمل على تنميتها، كما دعوا إلى اعتماد النظام اللامركزي لحكم السودان، وشارك مؤتمر البجا في الانتخابات البرلمانية، 1965، وفاز بأحد عشر مقعداً، يقول أعضاء اللجنة التنفيذية لنادي البجا، أن تاريخ نشأة أبناء وبنات شرق السودان ضد المركزية السياسية والاقتصادية القابضة، هو جزء من تاريخ نضال المجموعات الإقليمية المهمشة في أطراف البلاد الأخرى، المناهضة لهذه المركزية، والمطالبة بحقوقها في السلطة والثروة، وفي حماية وتطوير لراثها الثقافي واللغوي، وبمخشون من الظلم الذي عانوه إبان الإنقاذ، قد يتكرر الآن من الحكومة والحرية والتغيير، وأن نخب الاعتراف بكل إحتكار ثروة ويسمى بكون الأول، ويشهدون على أهمية الاعتراف بكل إلتحاق السلام والسيادة حول شرق السودان، منبهين إلى أن ثقافتهم الشرق، 2006. أتت سلام، بينما إتفاقية سلام جوبا، 2019، جلبت الحرب، واشتكي المتحدثون من غياب توظيف العمال في شركات التعدين العاملة بالمنطقة، ومن فصل أبناء البجا في وزارة العدل لأطباء في عمل لجنة لأبحاث، كما نبهوا إلى خطورة تباطؤ الأجهزة العدلية في التعامل مع قضية شهداء 29 يناير كاتون الكافي.

* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:

سناء العاقل

القُدس
بومبية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

النشر:

Editor In Chief
SANA ALOUL

مؤسسة، القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quods Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al QuDs Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Hammersmith Grove
26-28 2nd Floor - Suite B
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 0208 (خطوط 6) - فاكس: 8902 0208 741
مكتبة القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتبة الغربية: 8 زفة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتبة عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

لبنان: كيف يمكن فك الاستعصاء السياسي؟

■ بلدت معطل، عبر وزراء يفرضهم شريكه السياسي عون.

حاول التدخلات الخارجية، وخصوصاً الأمريكية، بيده السياق، تغليب التوازنات العالمية على التوازنات الداخلية، والتي تستخدم فيها العقوبات ضد «حزب الله» وكذلك على جبران باسيل، رئيس التيار الوطني الحر، وصهر رئيس الجمهورية النافذ، كما تستخدم الضغوط المالية والسياسية.

تتكرر الضغوط الداخلية، في المقابل، بالسيطرة التي يملكها حزب الله على الأرض، وعلى المكزونات السياسية في لبنان، وهو ما يجعله يتخذ دور «الحزب الحاكم» (كما وصفته صحيفة الباحث سليم خلال الغزاه) أو «الحزب الحاكم» مطلق السلاح، كما قال مفوض الحكومة السابق لدى الحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، فيما يتوضّع الرئيس عون، في دور «الحاكم الدر»، كما وصفه القائد السياسي اللبناني وليد جنبلاط، الذي

الرئيس اللبناني ميشال عون للتشكيلات التي يقدها رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، الذي يرفض وجود «لث معطل»، ويطلب بحكومة تقنين غير حزبية.

خلال خطاب متلفز، في الذكرى السادسة عشرة لاعتقال والده، رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، كشف رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري أمس عن «مسلسل الاغتيالات مستمر» كما أوضح كواليس تشكيل الحكومة، متهمًا، ضمناً، الرئيس عون بالكذب، في خصوص الادعاءات بإهانة موقع رئاسة الجمهورية» والقصد بذلك هو إعطاء الرئيس حقّ تسمية الوزراء المسيحيين، الأمر الذي أكد الحريري أنه لم يحصل.

يتجاوز عدم قبول الرئيس اللبناني لاقتراحات الحريري، على ما يبدو، التزم الأخير بالأسماء التي اقترحتها عون، وتياره السياسي، وهو يعكس، بالأحرى، التزاماً، واستقواءً، بالفيّتو، الذي يصعده «حزب الله» على تشكيل حكومة لا تضم ممثلين عنه، أو لا تسمح له

■ جرت عدة محاولات لكف الاستعصاء في الوضع السياسي اللبناني، يذكر منها قيام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون العام الماضي بزيارتين إضر الانجاز المدمر الذي هز العاصمة بيروت، وكانت هناك زيارة مميزة في وقت مناظر لبعوث الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين، وكذلك زيارة لنائب رئيس الوزراء القطري، وزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، قبل أيام.

الوزير القطري طالب الأطراف بتغليب المصلحة الوطنية، وأبدى استعداد الدولة الخليجية لدعم تشكيل الحكومة ورأب الصدع، ويأتي ذلك بعد تصريح يلخص اقتراب موقف الإلزيه من اليأس في إمكانية حلحلة الوضع، ويخصّص تصريح لماكرون صدر الشهر الماضي هذا بقوله إن النظام اللبناني في مأزق بسبب «الحلف الشيطاني» بين الفساد والترهيب.

رفع اغتيال الباحث والناشط اللبناني لقمان سليم وثيرة «الترهيب» والذي تزامن مع رفض مستمر من



حرب اليمن والسلاح الأمريكي للسعودية



توجهات المعلنين العربي والإسلامي. وطول العقود الأربعة الأخيرة تعدد النفوذ مستفيداً من أمرين: انحصار الوجود اليساري وكبح جماح الحركات العالمية بالقمع والاضطهاد في أغلب البلدان العربية، ولذلك ستيق أمريكا متجهية بالحكم السعودي ولن تغير جوهرها سياساتها تجاهه.

البيد الثالث، أثر العلاقات الأمريكية - السعودية على التحالف الغربي بشكل عام، فإعلان باينن فراده وفق تزويد السعودية بالسلاح ربما كان منسجماً مع توجهات بعض الدول الغربية، ولكنه يعارض مع التوجه البريطاني الذي أصبح مستقلاً عن الاتحاد الأوروبي، فقد أعلنت بريطانيا أنها لن تتبع القرار الأمريكي بل ستواصل سياسة تصدير السلاح للرياض ضمن ما أسمته «شروط إجازات التصدير»، فبريطانيا معروفة بتأسيس سياساتها وفق ما يضمن مصالحها الاقتصادية، ولا تريد التقرب بها وترى في السعودية شريكاً تجارياً مهماً، يستورد منها 40 بالمئة من صادراتها العسكرية، وإن كانت تراها منافساً في صعيد النفوذ الإقليمي وأمن الخليج الذي يتعبه لندن منطقة نفوذ تاريخية لبريطانيا، بينما لدى بعض دول الاتحاد الأوروبي سياسات ومواقف مختلفة نظراً لثباته التصديراً، فإثانياً لعيت دور قيادة العالم الغربي في السنوات الأربع الماضية خلال رئاسة ترامب الذي سحب بلاده من المؤسسات الدولية وقلمص نفوذها القيادي في العالم، وتعتبر عودة باينن للسلاح الدولي نقطة إيجابية من وجهة نظر بريطانيا التي تجرى وراء أمريكا خصوصاً في القضية للصين وروسيا، وفي ضوء الوعي الشعبي في أوروبا بأوضاع الشرق الأوسط خصوصاً تجاه الحرب على اليمن، فمن المتوقع أن تتوسع دائرة الاختلاف في المواقف والسياسات بين بريطانيا وأوروبا نظراً لعدم استعداد بريطانيا لتغيير سياساتها في الشرق الأوسط، وإصرارها على تعميق تحالفها مع السعودية والإمارات والبحرين، فهي تعتبر ذلك التحالف عاملاً إيجابياً للضغط على إيران خصوصاً في مجال أمن الخليج التي تصر بريطانيا أن تكون لاعباً أساسياً فيه.

البيد الرابع: أثر تلك العلاقات على توازن القوى

لبنان بين جنازتين لـ «الفاريق»



ابن عمته، بولس مسعد، كان على يسار كل من مرّ على الكرسي الأنطاكي من بطارك. فقد أبى مسعد أن يلبسه الجبة شخب من مقاطعة آل الخازن، وكان الحاضر للاقتضاضة الفلاحية في لحظة استعجالها بقيادة طانيوس شاهين، لكن الالاف ما يذكركه به الأب الكبير مارون عيود الذي ترك واحداً من أهم الكتب عن الشدياق تحت عنوان «صق لبنان»، وهو من مسعد، عمق في الإيجاد الشعبي، الخط الناظم على المقاطعية الخازنيين، الذي ابتداءه المطيريك يوسف حببش، ولون الأخير من عائلة مقاطعة أخرى.

وحبش الذي كان مسعد كاتب سرّه، كان أيضاً وراء حبس الشدياق الأكبر لفارس، أي أسعد الشدياق، بسبب اعتناقه البروتستانتية، في ظروف قاسية في قبر قنوين، والتعجيل بإمامته شاباً الأمر الذي فجر كل طاقة المتصدّر عند فارس. يقول مسعد: «لولا تلك الثورة الفكرية التي أضرمها طول البروتستانت في جبل بين جماعة يكادون يعتبرون المقاصد الرسولي أجندياً عنهم، ودخلوا على طاقتهم، لم أفرّ صق لبنان» وما كان حجر الزاوية في صرح النهضة الأدبية المعاصرة، فالوارثة سبق لطيريك منهم في القرن السابع عشر (يوسف العاقوري) أن القى الحرم الشخصي ليس فقط على من يخالف البروتستانت، بل على من يعترف أو يتناول القران عند الآباء اليسوعيين، رغم الاشتراك معهم في الكتلعة.

تتفرد مقاربة مارون عيود للشدياق على كل ما تلاها بالقدرة على تفكر كل المسألة اللاهوتية من خلاله، وهو حين يعتبر أن الشدياق «فكرة تمخض بها لبنان طول خمسة قرون» يقصد تحديداً المنعطقات التي مر بها تاريخ الموارنة.

لكن عيود يريد في نفس الوقت أن يبني فكرة مشتركة إسلامية مسيحية عن لبنان تستوحي نموذج الشدياق، ومن خلال تسطير أهمية المنعطف ليس ابن يقف رجال الدين من أهل الملتّن جنب بعضهم البعض، ويختلط الأذان مع قرع الأجراس، فهذا ما بات أكثر من تقليدي ومستهلك، سواء في لبنان أو في بلدان الشرق الأخرى، أما أن تتمازج تلاوة القرآن بقرأة مجلس عزاء مع ترنيمه مسيحية تبكي دموع السيدة العذراء، فهذا ما جعل المشهد التقليدي لرجال الدين المتجمعين يستولد بعداً غير تقليدي في وداع العقل المغرور لقمان سليم.

ثم جاءت الخضة التي أثارها اعتذار قارئ الغزاه بعد مسرّكته في الشدياق، بدعوى أنه لم يكن يبيّن بيته من أن «الإنسان» - كما وصفه - لم يكن «من حضون السياسي»، وزاد الهرج والفرج مع بيان أبرشية بيروت التي تنهت فيه من أن تكون قد أرسلت كاهناً للمشاركة في تشييع سليم، كما لو أن الترتّم في هذا المقام جحود لأهل الدين.

أظهر هذا «التمرين» المفجع هشاشة تجربة سعت منذ نشأة الكيان اللبناني، بل قبل ذلك بعقود، إلى ابتكار منطقة زمنية مشتركة إسلامية - مسيحية كنوع من «دين مدني وسيط، بين المسيحيين، على اختلاف كتائهم، والمسلمين، على اختلاف مذاهبهم، هذا في الدولة اللبنانية التي تنص المادة التاسعة من دستورها أنها تؤدي «فروض الإجلال لله تعالى» الأمر الذي يفرض وجود الحد الرمزي المشترك، أو الدين المدني المشترك، ولا دخلنا في ماتهة، تادية فروض الإجلال لأي عقيدة.

تصاماً مثلما أثارها الدولة التي كثر فيها الاحتفاء «بالمشترك المريعي» بين المسيحية والإسلام، خاصة بعد اضمحلال الأقلية اليهودية فيها، بل اهتدى هذا المشترك قبل بضع سنوات إلى عيد «نصلامي» (نحت لغوي من نصراني وإسلامي ابتكره المفكر، الذي اغتيل هو أيضاً، كمال يوسف الحاج) هو «عيد البشارة».

رما كانت هذه الخضة حول الشعائر لحظة تشييع

■ في ظل التوازنات السياسية والتحالفات الإقليمية والدولية التي سادت العالم منذ الحرب العالمية الثانية، يصعب استشراف المستقبل المنظور في ظل ما يبدو من سياسة أمريكية «جديدة» في عهد جو باينن، فالنشوش الذي هيمن على العالم خلال رئاسة سلفه، دونالد ترامب، يمنع الرؤية الواضحة لما هو قادم من الأيام، حيث يصعب الاعتقاد بحدوث تغيير جذري في السياسة الأمريكية التي تعتبر تجسيدا للغولت الإمبريالية والرأسمالية والاستكبار، يصدق ذلك خصوصاً بعد تأكيد البيت الأبيض التزامه بضمان أمن «إسرائيل» وعدم استعداده لاتخاذ سياسات تزج قائده، فهل يتوقع مثلاً أن يقر باينن سحب سفارة بلاده من مدينة القدس المحتلة؟

بل سلفي القرار الإسرائيلي بضم الجولان ومساحات من الضفة الغربية للكيان؟ هذا لا يلغى أهمية بعض الخطوات التي أعلنها الرئيس الجديد، كاعودة مجلس حقوق الإنسان أو الغاء قرار ترامب بجمع مواطني سبع دول إسلامية من دخول أمريكا أو التخلي عن تصنيف جماعة «انصار الله» اليمنية على لأحثة الإرهاب، ولكن ربما الإعلان الأهم الذي سيكون مؤشراً لاتجاه السياسة الأمريكية هو وقف تزويد السعودية بالسلاح التي يمكن أن تستخدم في العدوان على اليمن، والحديث عن سحب الولايات المتحدة من أية عمليات هجومية في تلك الحرب.

إن الحديث عن السلاح الأمريكي للسعودية له أبعاد عديدة، أولها أن العلاقات الأمريكية السعودية تعتبر أحد ملامح النظام السياسي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وأنها تحدثت عبر لقاءات رفيعة المستوى وحلقاتها الرئيس الأمريكي روزفلت والملك عبد العزيز آل سعود، مؤسس الدولة السعودية الحالية (الثاقفة كويكسي 1945).

بعد العلاقات تواصلت طوال سبعين عاماً، وأصبحت من ثوابت السياسة الخارجية الأمريكية، وكان لتلك العلاقات انعكاسات على أوضاع العالم العربي والشرق الأوسط، وكانت متار لخط شديد ورفض من قبل التيارات التقدمية واليسارية خلال حقبة الحرب الباردة، فلم تكن السعودية في نظر أتباع تلك التيارات اليمانيا تابعاً للامريكان، ومعادياً للتوجهات التقدمية والقومية العربية.

وسام سعادة*

■ أن يقف رجال الدين من أهل الملتّن جنب بعضهم البعض، ويختلط الأذان مع قرع الأجراس، فهذا ما بات أكثر من تقليدي ومستهلك، سواء في لبنان أو في بلدان الشرق الأخرى، أما أن تتمازج تلاوة القرآن بقرأة مجلس عزاء مع ترنيمه مسيحية تبكي دموع السيدة العذراء، فهذا ما جعل المشهد التقليدي لرجال الدين المتجمعين يستولد بعداً غير تقليدي في وداع العقل المغرور لقمان سليم.

ثم جاءت الخضة التي أثارها اعتذار قارئ الغزاه بعد مسرّكته في الشدياق، بدعوى أنه لم يكن يبيّن بيته من أن «الإنسان» - كما وصفه - لم يكن «من حضون السياسي»، وزاد الهرج والفرج مع بيان أبرشية بيروت التي تنهت فيه من أن تكون قد أرسلت كاهناً للمشاركة في تشييع سليم، كما لو أن الترتّم في هذا المقام جحود لأهل الدين.

أظهر هذا «التمرين» المفجع هشاشة تجربة سعت منذ نشأة الكيان اللبناني، بل قبل ذلك بعقود، إلى ابتكار منطقة زمنية مشتركة إسلامية - مسيحية كنوع من «دين مدني وسيط، بين المسيحيين، على اختلاف كتائهم، والمسلمين، على اختلاف مذاهبهم، هذا في الدولة اللبنانية التي تنص المادة التاسعة من دستورها أنها تؤدي «فروض الإجلال لله تعالى» الأمر الذي يفرض وجود الحد الرمزي المشترك، أو الدين المدني المشترك، ولا دخلنا في ماتهة، تادية فروض الإجلال لأي عقيدة.

تصاماً مثلما أثارها الدولة التي كثر فيها الاحتفاء «بالمشترك المريعي» بين المسيحية والإسلام، خاصة بعد اضمحلال الأقلية اليهودية فيها، بل اهتدى هذا المشترك قبل بضع سنوات إلى عيد «نصلامي» (نحت لغوي من نصراني وإسلامي ابتكره المفكر، الذي اغتيل هو أيضاً، كمال يوسف الحاج) هو «عيد البشارة».

رما كانت هذه الخضة حول الشعائر لحظة تشييع

هواء طلق



مظاهرة «الحريقة»:
جلال ذاك الرزء

صبحي حديدي

حين قال أحمد شوقي: «تكاد لروعة الأحداث فيها/ تُخال من الخرافة وهي صدق» كان قد بلغه طرف محدود النطاق من الأرزاء التي حاقت بدمشق جراء القصف الفرنسي البري والجوي لأحيائها التي استضافت رجال سلطان باشا الأطرش وحسن الخراط والبقية من أفراد الثورة السورية الكبرى. وكان «أخو حرب به صلف وحق» هو الجنرال الذي أشفق شوقي على فرنسا من أفعاله «إذا ما جاء طلاب حق» مستتركا مع ذلك أن دم الثور تعرفه فرنسا/ وتعلم أنه نور وحق».

الجزء من دمشق الواقع بجوار سوق الحميدية وسوق مدحت باشا، بين جادة الدرويشية وسوق الخياطين، كان يُعرف باسم محلة «سيدي عامود» ثم توجب أن تتغير تسميته إلى «الحريقة» بعد أن أحرقته قذائف الانتداب الفرنسي يوم 18 تشرين الأول (أكتوبر) 1925. صحيفة «لومانييتي» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي، تبنت الرواية السورية فتحدثت عن 1416 قتيلاً، بينهم 336 امرأة وطفلاً؛ وأما المصادر الرسمية الفرنسية فقد أحصت 150 «ضحية مدنية» فقط.

بعد 86 سنة، يوم 17 شباط (فبراير) 2011، سوف تنتفض «الحريقة» إياها مجدداً؛ ليس في وجه الانتداب الفرنسي هذه المرة، بل ضد نظام الفساد والاستبداد الذي يحكم سوريا منذ انقلاب «الحركة التصحيحية» سنة 1970 وتولاها حافظ الأسد حتى وفاته سنة 2000 وتايبه رويته ونجله بشار من بعده. ومع اقتراب الذكرى العاشرة لتلك التظاهرة الفريدة يعود إلى خاطر الكثير من السوريين تفصيلان حاسمان اكتنفا وقائع ذلك اليوم: العبارة الاستثنائية، الناطقة بالدلالات التي ردهتها حناجر العشرات: «الشعب السوري ما يبندل»؛ والعبارة، التي لا تقل استثناء ودلالة، التي أطلقها وزير داخلية النظام آنذاك، اللواء سعيد سمور، ساعة إطلالته من باب سيارته: «عيب يا شبيا! هاي أسماها مظاهرة!»

تعبير سمور (الذي لن يطول به الزمان حتى يلتحق بأمثاله في سلة مهملات التاريخ، على رفوف «الحركة التصحيحية» المخصصة لمتعقني الصلاحيات المنتهية) كان مهذباً بعض الشيء، والحق يُقال: إنَّ الظاهرة في عرف آل الأسد لم تكن مجرد «عيب» بل كانت تتراوح في أيّ موقع بين الجريمة الكبرى والإثم الأقصى والعيبان الصريح والتزمذ الذي يستوجب ما هو أشد عاقبة من مجرد التفريق أو الاقتياد إلى غياب السجن، و«التكثيف» الذي اهتدى إليه الوزير الحائر في محاولة استيعاب هذا «العيب» وذلك كان خياراً سيئاً عليه توبيخاً لأدعاً من غالبية ضباط الأمن، الحماض منهم أسوء بالصقور في الواقع، اقتصر على اصطحاب المواطن المعتدى عليه في سيارة الأوبرا المصححة ذاتها، وإطلاق سراحه أمام المظاهرة، والوزير بمعاوية المعتدين عليه من عناصر الشرطة.

الأجهزة الأمنية الساخرة من اللواء سمور (ابن بلدة جبلة الهراوي، الذي لم يبيع كعباً من آل أسد أو مخلوق أو دوبا أو خولي أو حيدر أو شوكوت...) سارعت إلى تخليف واحد من الحلول الكلاسيكية القياسية التي ابتدعتها «الحركة التصحيحية» في صناعة الغوغاء وتفعيل الدهماء. وهكذا، خلال دقائق معدودات، جرى تطويق مظاهرة «الحريقة» وسيارة الوزير، وعشرات من عناصر الأمن الذين سوف يحتكرون لاحقاً لقب «الشبيجة» واشتعلت حناجرهم بالهتاف الأزلي الخالد: «بالروح! بالدم! نغديك يا بشار! وهنا أيضاً، لم تكن خيارات الأسد الابن قد بلغت سوية العنف الفجوع واركاب المجازر وجرائم الحرب، فلم تصدر الأوامر بتفريق مظاهري «الحريقة» عن طريق الرصاص الحي، وبدأ أن حشجة الهتاف التشبيحي كافية لتطويق الواقع.

بعد أن تظاهرة «الحريقة» كانت لتوها قد قرعت عند النظام جرس إنذار نوعي الرسائل، إذ كيف حدث أن واقعة مثل هذه (يصفحتها النظام عادة في باب النفاهة، لأنها لم تتجاوز احتجاج المواطن عماد نسب على شرطي سير كان قد وصفه بـ«الحصار» وحدث كل يوم ما هو أفظع منها عشرات المرات، بين أجهزة السلطة والمواطن)؛ حرّكت قرابة 1000 مواطن وأخرجهتهم إلى الشارع في قلب العاصمة؛ ولسوف يتلقت ضباط الأمن الرسالة بالطبع، سريعاً هنا أيضاً، فلا يتردد العيب عاطف نجيب، ابن خالة الأسد، في تكسير أصابع تلاميذ درعا الذين خطوا على الجدران عبارة «إجك الدور يا دكتور»؛ وسيخبر آباءهم أن ينسوا أو لاדם هؤلاء، وأن يعودوا إلى نسايتهم ليصنعوا غيرهم، وإلا فإنَّ عناصره سوف ينيبون عنهم في الصناعة!

كذلك أدرك رعاة النظام، المخابرات الإيرانية والروسية على وجه الخصوص، أن المغزى يذهب أعمق وأبعد؛ إذ أن 41 سنة من حكم الاستبداد والفساد والمزرعة العائلية والطائفية كقيلة بمنح ما شهدته شوارع تونس ومصر وليبيا واليمن سلسلة أبعاد مماثلة، بعضها أشد مضاضة وتحريضاً وابعاشاً على الحراك، في الشارع الشعبي السوري، تلك، كرامة «الحريقة» وأطفال درعا وعقود القهر والقمع والظلم، كانت أولى الشرارات التي أشعلت لهيب الانتفاضة السورية؛ وليس، البتة، شعائر أمثال زهران علوش وحسان عبود وحسن صوفان وأحمد الشيخ. وثمة جذوة منها، تقضي إلى الحرية والخير بعد الكرامة، ليس مقدر لها أن تخبو أياً كانت الرياح التي تهب لإطفائها، وأياً كانت هوية القوى الخارجية التي تعهدت أو تتعهد بإطلاق الأنواء لإخمادها.

على نقيض ما يمكن أن توجي به المظاهر الراهنة، ليست «الحريقة» اليوم إلا استعداداً لصورها في عهود مضت: غزاة وطفلة من كل حدب وصوب، مَرّت صفحاتهم وانطوت، وبقي هذا الشعب «ما يبندل».

في عيد الحب: زفاف جماعي على ظهور الأفيال في تايلندا



■ بانكوك-رويترز: احتفل 104 عشاق بمراسم زواجهم على ظهور الأفيال في تايلندا ضمن مراسم زفاف جماعي سنوية تقام في حديقة للنباتات شرقي بانكوك، بمناسبة عيد الحب. وقادت فرقة موسيقية وراقصات موكب الأفيال والمقبلين على الزواج، وأشرف مسؤول محلي كان على ظهر فيل هو الآخر، على توقيع أوراق عقد القران. وقال باتيبيات بانثانوتا (26 عاماً) الذي عقد قرانه على عروسه البالغة من العمر 23 عاماً: «أفكر منذ وقت طويل في أنني إذا كتبت سأوقع أوراق الزواج يوماً ما فلا بد أن يكون الحدث استثنائياً». وعقد القران على ظهور الأفيال حدث سنوي في حديقة نونغ نوتش الاستوائية في مقاطعة تشونبورى، وعادة ما يجتذب 200 من الراغبين في دخول القفص الذهبي. لكن عدد المشاركين هذا العام انخفض بسبب جائحة كورونا.

أحوال الناس

● أقام بيت الشعر في المفرق أمسية شعرية في مقر منتدى البيت العربي الثقافي في العاصمة الأردنية عمان، شارك فيها الشعراء محمد المعاطبة ومروان البلوش وأدارت الأمسية الإعلامية سمر الغرابية.

● فيلم «ع أمل تحي» للمخرج اللبناني لأرجنتيني جورج - بيتر بربري يشارك في الدورة الحادية والسبعين لمهرجان برلين السينمائي الذي يقام في مطلع آذار / مارس المقبل، والفيلم من تمثيل اتيان عسل وعدنان خبز وجان بول فرنجيه والياس سعد وفيروز ابو حسن وثريا بغدادية.

● ينظم أتيليه العرب للثقافة والفنون «غاليري ضي» في القاهرة، السبت المقبل، ثلاثة معارض للفن التشكيلي في التصوير والنحت، تحت عنوان «ثلاثية تحت وجوه في الطبيعة» للفنانين خالد عز الدين حمودة وآلاء نجم وياهر أبو بكر.

● صدر في الكويت، أخيراً، عن منشورات حمد الحمد كتاب «الدليل الكويتي الثقافي للآداب والفنون والإعلام 2021»، للباحث حمد الحمد.

السحرة والعرافون في بورما يشاركون في التظاهرات «بقواهم الخارقة»!

يطلق على الزعيمة البورمية أونغ سان سو تشي. ينظم هؤلاء الوسطاء الروحانيون والعرافون الذين لديهم تأثير في البلاد، احتجاجات يومية حاملين صوراً للفائزة بجائزة نوبل للسلام ولأقنات كتب عليها «ناضلو من أجل الديمقراطية».

قد يشكّل وجود هؤلاء الوسطاء في تظاهرات مؤيدة للديمقراطية مفاجأة، لكن دورهم السياسي ليس جديداً، فيما حارب كبار الضباط البورميين في الماضي بعض الممارسات الروحية التي أزعجتهم.

كان اللجوء إلى «ويكزا» وهم سحرة قديسون بوذيون أنصاف آلهة لمحاربة الأضواء، ممارسة شائعة لطوائف معينة من السحرة خلال الحقبة الاستعمارية البريطانية ونصف قرن من حكم المجلس العسكري الذي تلاها.

■ رانغون-أ ف ب: في بورما، لا توافق الأرواح على تصرفات الجيش الذي استولى على السلطة في انقلاب الأول من شباط/فبراير... هذه هي الرسالة التي يريد الوسطاء والسحرة وغيرهم من العرافين البورميين نقلها، وهؤلاء انضموا بأعداد كبيرة إلى الاحتجاجات المناهضة للمجلس العسكري في شوارع رانغون، وهم يضعون أقنعة تقليدية أو تيجاناً ذهبية.

هؤلاء هم الناطقون باسم 37 «ناتس» أو آلهة مججلة في بورما، وهي دولة ذات أغلبية بوذية وتنتشر فيها الروحانية والخرافات بشكل كبير. وقالت الوسيطة الولاية الحزبية الشينتان مان غاي أو (48 عاماً) إن «ناتس» لا تريد نظاماً عسكرياً، وأضافت: «تظهر وجوهها العابسة في الوقت الراهن عدم رضاهم، كذلك، تريد إطلاق سراح «الأم سسو» كما

«سلال العزّاب» لمساعدة المتسوقين في متجر مجري على إيجاد الحب

لهم فرصة إقامة لقاءات بسبب القيود المتصلة بكوفيد-19. وتقول المسؤولة في المتجر الديكو فارغا-فوتو، «طلعت طبعاً المفضل»، وقالت كسيلا بيرييس، البالغة 25 عاماً بعد سحبتها إحدى «سلال العزّاب» إن «هذه الفكرة ممتازة في فترة كورونا، وهي فرصة للباحثين عن شركاء، كما أنها مسلية ومضحكة». أما تاماس البالغ أيضاً 25 عاماً فأرى أنه «يجب عدم تفويت الفرصة، سنرى ما سيحصل وسنحاول». وأشار عاملون في الموقع إلى أن الخطوة تأتي بسبب الحاجة لمساعدة الزبائن الذين يعيشون بمفردهم والذين لا تتسنى

■ بودابست - أ ف ب: يسعى متجر كبير في المجر إلى تسهيل اللقاءات الغرامية بعدما بدأت إيجاد الحب مهمة أصعب في زمن الجائحة، من خلال «سلال للعزّاب» يمكن للباحثين عن شريك عاطفي استخدامها خلال التسوق في الموقع عشية عيد الحب أمس الأحد.

وعلى كل من سلال التسوق الملونة بالزهرى للشبابات والأزرق للشبان، لافتة كتب عليها «أبحث عن توأم وحي». وهي متاحة للاستخدام من المتسوقين عند مدخل متجر كبير في منطقة كسمور في شرق العاصمة بودابست. وعلى لافتة

فيضان الهند يودي بحياة 50 شخصاً

■ نيودلهي-د ب أ: قال مسؤولون في الهند إنه تم انتشال 12 جثة أخرى من مناطق في شمال البلاد على طول منظومة نهريّة ضربهها فيضانات مفاجئة قبل أسبوع، ويرتفع عدد القتلى إلى 50 شخصاً.

وسقط جزء كبير من كتلة جليدية في نظام نهر الاكاناندا في ولاية أوتراخاند الأحد الماضي، ما تسبب في فيضان هائل أدى إلى جرف أجزاء من محطتين للطاقة الكهرومائية وطرق وجسور في المنطقة.

قال قائد شرطة الولاية أشوك كومار، من دهرادون عاصمة الولاية، إنه تم انتشال خمس جثث من نفق في مشروع تابوفان للطاقة.

وكانت هذه الجثث هي الأولى التي يتم انتشالها من الموقع، الذي كان محور عمليات الإنقاذ في المنطقة، حيث استمرت عمليات إزالة الرواسب والحفر على مدار الساعات خلال الأيام السبعة الماضية. وكان ما مجموعه 35 رجلاً يعملون في النفق عندما وقعت الكارثة.

وتم انتشال سبع جثث أخرى من منطقة ريني، حيث دمر الفيضان مشروع طاقة أخضر حجماً، وقال كومار إن: «فرض العنور على تاجين في نفق تابوفان بعيدة للغاية، يبدو أن الضحايا توفوا بعد الكارثة بوقت قصير، حيث تم العثور على الجثث مدفونة تحت الأنقاض».

وقال إن إجمالي 154 شخصاً ما زالوا في عداد المفقودين في المواقع بمنطقة الهيمالايا التي اجتاحتها الفيضانات، كما جرفت المياه القرويين الذين يرعون المشية أو يعيشون في المناطق المنخفضة.

إعادة لوحة إلى متحف فرنسي بعد سرققتها وتهريبها

■ نانسي (فرنسا)- أ ف ب: أعاد القضاء الفرنسي لوحة للرسام الانطباعي بول سينيادك، إلى متحف مدينة نانسي شرق فرنسا، بعدما سُرقَت منه في أيار/مايو 2018 وعُثر عليها بعد حوالي عام في أوكرانيا.

وقال مدعي عام الجمهورية في المدينة فرنسو بيران، إن التحقيق أتاح التعرف إلى أربعة أوكرانيين يُشتبه في أنهم سرقوا أربع لوحات في فرنسا. وتحمل اللوحة المعادة الجمعة عنوان «مينا» لا روشيل» وتظهر سفناً عند مدخل مرفأ لا روشيل في فرنسا. وتُقدر قيمتها بـ 6 مليون ونصف مليون يورو.

وكان خبراء أكدوا الطابع الأصلي لهذه اللوحة الزيتية العائدة إلى العام 1915 والتي وقّعها معلم التيار التكطبي، بعدما عثرت عليها الشرطة الأوكرانية في كييف.

وكان القضاء الفرنسي فرض جزراً على اللوحة منذ عودتها إلى الأراضي الفرنسية، وهي مستستعد مكانها في متحف الفنون الجميلة في نانسي بعد ترميمها، وفق بيران.

وخلال عملية السرقعة، جرى قطع اللوحة البالغ طولها 55 سنتيمتراً وعرضها 46 لفصلها عن الإطار الذي ترك في المكان على يد اللص الذي وُصف بأنه محترف في عمليات التقطيع.

وكانت الشرطة الأوكرانية استعادت اللوحة من منزل رجل يُشتبه أيضاً في ضلوعه في جريمة قتل صانع، على ما قال قائد الشرطة الأوكرانية سيرغي كزيانيف.

سورية تحوّل جيبها لصنع العرائس إلى مصدر دخل بعد تعرضها لمصاعب اقتصادية

■ دمشق-رويترز: ترقص أنامل الفنانة السورية الشابة آنا اميرزيان (30 عاماً) بخفة مع إير الصوف لتبدع أشكالاً مختلفة من الأيموجي، (فن ياباني يستخدم الكروشيه أو التريكو في صناعة دمي مجسمة) تتبعها لدعم أسرته.

وبسبب رفض عائلتها استكمالها التعليم الجامعي بعد إنهائها الدراسة الثانوية، لم يتسّن لها الحصول على عمل مناسب بعد زواجها، واكتسبت آنا عشقها وإتقانها للفن الياباني من والدتها وجدتها اللتين علمتاها الحياة كهاوية. وعندما تعرضت لمصاعب اقتصادية بعد الزواج، انضمت الزوجة الشابة لجمعية محلية أهلية تلتق فيها مزيداً من التدريب على ذلك الفن، وأصبحت الآن تتبع القطع الفنية التي تبديها لزيادة دخل أسرته الصغيرة.

وتعرض أعمال آنا الآن في «مركز حياة» حيث تحصل على نسبة من عائدات البيع ويعاد استثمار الباقي في المركز لتغطية تكلفة المواد الخام، ومع تغير خططها بمرور الزمن، تريد آنا حالياً اكتساب مزيد من المهارات بخصوص ذلك الفن الذي تتشقه، موضحة أنها ستورته لنباتاتها ذات يوم، كما ورثته هي عن أمها وجدتها.

ألمانيا: ضبط كمية كبيرة من المخدرات خلال عملية فض حفل

■ برلين-د ب أ: فضت الشرطة الألمانية حفلاً شارك فيه 24 شخصاً في مبنى شاهق في برلين بسبب مخالفة قواعد مكافحة كورونا، وضبطت هناك كمية كبيرة من المخدرات.

ونكرت أمس الأحد، أنه تم استدعاؤها للتحضور إلى المبنى المكون من 18 طابقاً، وقالت إن أفرادها سمعوا أمام باب الشقة المبلغ عنها موسيقى صاخبة والكثير من الأصوات.

وعندما دخلت الشرطة إلى المسكن وجدت 24 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 17 و 37 عاماً متزاحمين داخل قاعة مساحتها لا تزيد عن نحو 20 متراً مربعاً ولم يكن أحد منهم يرتدي كمامة، كما لم يراع الحضور مسافة التباعد. وتبين أن مستاجر الشقة (24 عاماً) كان يريد الاحتفال باجتيازه أحد الامتحانات، وقامت الشرطة بتفتيش الحضور وقاعات الشقة، وعثرت على أكياس صغيرة تحتوي مادة يفترض أنها كوكايين وماريجوانا وامفيتامين وقطع خشبي وهوروين وحبوب الهلوسة، بالإضافة إلى أقراص ومواد غير معروفة ربما كانت مخدرات أيضاً.

ولتقت الشرطة القبض على شاب (22 عاماً) بعدما تبين أنه مطلوب للحبس الاحتياطي، وقد تم فض الحفل وتحرير محاضر ضد كل المشاركين بسبب انتهاك قانون الحماية من العدوى وبسبب سبب جرائم حيازة مخدرات.